

No. 2776

21 - سبتمبر 2023م

06 ربيع الأول 1445هـ

9771319029600

كتاب «السيف والمصحف»..

حكمة السياسة وفلسفة الحكم وبلاغة القول.

بيت الملا..

قصة بيعة أهالي الأحساء للملك المؤسس.

اليوم الوطني 93..

تحقيق الحُلم.

WWW.ALYAMAMAHONLINE.COM

بمناسبة اليوم الوطني 93

نتقدم

بأحر التهاني وأصدق التبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز

و سمو ولي عهده الأمين

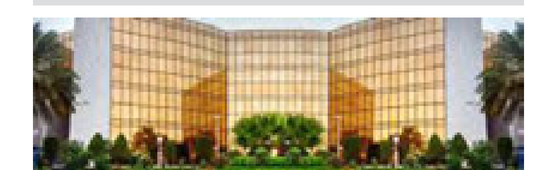
الأمير محمد بن سلمان

والأسرة السعودية المالكة والشعب السعودي الكريم

كل عام وأنتم بخير



الفهرس



تنشر اليمامة ،في هذا العدد الخاص عن "اليوم الوطني" ،ثلاثة استطلاعات رأي شارك بها ستة وأربعون مواطنا من الأكاديميين وأعضاء مجلس الشورى والأدباء والفنانين عبروا من خلالها عن مشاعرهم الوطنية وكتبوا رسائل حب لهذا البلد الغالي ولقيادته الحكيمة في يومنا الوطني العزيز.

في "حديث الكتب" يعرض أ. د. محمد الشنطي لكتاب "المصحف والسيف" الذي جمع فيه مؤلفه محيي الدين القابسي خطب الملك المؤسس رحمه اللّه ومكاتباته و ما قيل عنه من أقوال لمؤلفين ومستشرقين زاروا المملكة والتقوا بقائدها ومؤسسها، أما الأستاذ محمد القشعمي فيعرض لكتاب "توحيد المملكة العربية السعودية" لمؤلفه محمد بن عبداللّه المانع مترجم الملك المؤسس، ويقدم د. صالح الشحري عرضا لكتاب "من بين أوراقي" لمؤلفه عيسى خليل صباغ وهو الإعلامي ومترجم عدة رؤساء أمريكيين والذي أتيح له أن يكون على قرب من ملوك بلادنا يروي فيه انطباعاته عن المملكة وقادتها.

في "التحقيق" ننشر تحقيقا للزميل عبدالمحسن القطان عن بيت الملا الذي استقبل فيه الملك المؤسس أهالي الأحساء وتلقى بيعتهم له، ومن مصر يقدم الزميل أحمد الغر عرضا لزيارة الملك المؤسس التاريخية لمصر وذكرياتها.

في "المقال" يكتب أ. د. سهيل حسن قاضي وعبداللّه الوابلي وعلي الأمير ووحيد الغامدي عن الوطن وننشر قصائد وطنية للشعراء محمد جبر الحربي ود. عبدالعزيز الصويغ ووليد مسملي وماجد الحجاجي وعبدالرحمن سابي.

كل عام والوطن وأنتم بخير وأمن وأمان.



المحررون

العدد - 2776 - السنة الثالثة والسبعون - الخميس 06 ربيع الأول 1445هـ - الموافق - 21 - سبتمبر - 2023م

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2776



CONTENTS
في هذا العدد



60 52 14

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتر:
@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
المرحلة الأولى : مدينة الرياض
300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة.
500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة.
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-
info@yamamahmag.com
للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com



MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الوطن

دور بارز للإصلاحات الاقتصادية والهيكلية في إطار (رؤية 2030)..

خادم الحرمين: اليوم الوطني.. اعتزاز بتاريخ الوطن وأمجاده.

نيوم - واس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، أمس، في نيوم.
وفي بداية الجلسة، تحدث الملك المفدى - رعاه الله - عن احتفاء المملكة بيومها الوطني الثالث والتسعين الذي يوافق يوم السبت القادم، وما تمثله هذه المناسبة من الاعتزاز بتاريخ الوطن وأمجاده، والفخر بما تحقق له من عزة ومنعة ومنجزات يُتباهى بها بين الأمم، ومن التطلع إلى مستقبل أكثر إشراقاً وازدهاراً، متوجهاً بالحمد والثناء للمولى - عز وجل - بما أنعم على هذه البلاد من أمن واستقرار ولحمة وطنية.

تعديل نظام براءات الاختراع والتصميمات التخطيطية

إثر ذلك، اطّلع مجلس الوزراء على مضامين المحادثات التي جرت بين المملكة وعددٍ من الدول خلال الأيام الماضية، ومنها الرسالتان اللتان تلقاهما خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظهما الله -، من فخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتتصلان بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في شتى المجالات.
وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس تناول نتائج مشاركة المملكة في قمة مجموعة السبع والسبعين والصين التي عقدت في جمهورية كوبا، وما اشتملت عليه من التأكيد على ما توليه من أهمية العمل بنهج تكاملي مشترك للوصول إلى الازدهار والاستقرار، وعلى استمرار ريادتها في المجال الإنساني، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والمبادرة بإيجاد حلول لمختلف التحديات العالمية.
وعدّ مجلس الوزراء، إعلان الأمم المتحدة استضافة المملكة لفعاليات الاحتفال باليوم العالمي للبيئة 2024م؛ تأكيداً لدورها الريادي محلياً وعالمياً في الحفاظ على البيئة والعمل على استدامتها، وترسيخاً لجهودها المتواصلة في دعم القضايا البيئية الدولية، وفقاً لمستهدفات (رؤية 2030).
وأشاد المجلس، بإعلان إنشاء مجلس وزراء الأمن السيبراني العربي تحت مظلة جامعة الدول العربية يكون له أمانة عامة ومكتب تنفيذي مقرهما مدينة الرياض، وذلك بناءً على مقترح قدمته المملكة العربية السعودية، في إطار حرصها على تعزيز العمل العربي المشترك، وتعظيم التكامل في هذا المجال؛ بما يسهم في ترسيخ التعاون لصون الأمن والاستقرار، وخدمة الأهداف والتطلعات نحو مستقبل واعد للدول العربية.
وبيّن معاليه، أن مجلس الوزراء تابع تطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية، وجهود المملكة في إغاثة المتضررين من الفيضانات التي شهدتها دولة ليبيا الشقيقة؛ بما في ذلك تقديم مساعدات غذائية وإيوائية تُعد امتداداً لدورها الإنساني بالوقوف مع المحتاجين والمنكوبين في شتى بقاع الأرض.
وفي الشأن المحلي، أكد المجلس أن التقديرات الإيجابية من المؤسسات المالية الدولية ووكالات التصنيف الائتماني للاقتصاد السعودي تعكس الدور البارز للإصلاحات الاقتصادية والهيكلية التي نُفِذت في إطار (رؤية 2030)، وإسهامها في دعم نمو القطاع غير النفطي، واستدامة المالية العامة، والحفاظ على مستوى متوازن للدين العام.
ونوّه مجلس الوزراء، بما اشتمل عليه معرض (سيتي سكيب العالمي) الذي أقيم في الرياض، من إطلاق مشروعات بقيمة تجاوزت (110 مليارات ريال)، ستسهم - بمشيئة الله- في تنمية القطاع العقاري، وتعزز المستهدفات التنموية في المملكة.
واطّلع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطّلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.
وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة الطاقة



وحكومة سلطنة عمان ممثلة في وزارة الطاقة والمعادن في مجال الطاقة.

ثانياً: تفويض صاحب السمو الملكي وزير الطاقة ـ أو من ينيبه ـ بالتباحث مع الجانب الإسباني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة مملكة إسبانيا للتعاون في مجال الطاقة.

ثالثاً: تفويض صاحب السمو الملكي وزير الدفاع ـ أو من ينيبه ـ بالتباحث مع الجانب البريطاني في شأن مشروع اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية حول الحماية المتبادلة للمعلومات المصنفة.

رابعاً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة مملكة تايلند بشأن إعفاء حاملي جوازات السفر الدبلوماسية والرسمية والخاصة من تأشيرة الدخول.

خامساً: تفويض معالي وزير الاقتصاد والتخطيط ـ أو من ينيبه ـ بالتباحث مع الجانب البرتغالي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاقتصاد والتخطيط في المملكة العربية السعودية ووزارة الاقتصاد والبحار في جمهورية البرتغال للتعاون في المجال الاقتصادي.

سادساً: تفويض معالي وزير النقل والخدمات اللوجستية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب المالديفي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للطيران المدني في المملكة العربية السعودية وهيئة الطيران المدني في جمهورية المالديف في مجال المطارات المائية والطائرات المائية.

سابعاً: تفويض معالي رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للمنافسة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الكويتي في شأن مشروع مذكرة تعاون بين الهيئة العامة للمنافسة في المملكة العربية السعودية وجهاز حماية المنافسة في دولة الكويت في مجال حماية المنافسة.

ثامناً: تفويض صاحب السمو الملكي رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي -أو من ينيبه- بالتباحث في شأن مشروعي مذكرتي تفاهم بين الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي في المملكة العربية السعودية وكل من: مركز الأبحاث الدولي حول الذكاء الاصطناعي (IR-CAI)، ومعهد جوزيف ستيفان (JSI) في جمهورية سلوفينيا، في مجالات البحث والتطوير والابتكار في الذكاء الاصطناعي.

تاسعاً: الموافقة على اتفاقية تعاون بين رئاسة أمن الدولة في المملكة العربية السعودية وجهاز أمن الدولة في جمهورية أذربيجان في مجال مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله.

عاشراً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين المعهد الملكي للفنون التقليدية في المملكة العربية السعودية وجامعة كوريا الوطنية للتراث الثقافي في جمهورية كوريا للتعاون في مجال الفنون التقليدية.

حادي عشر: الموافقة على نظام بيع وتأجير مشروعات عقارية على الخارطة.

ثاني عشر: الموافقة على تعديل نظام براءات الاختراع والتصميمات التخطيطية للدارات المتكاملة والأصناف النباتية والنماذج الصناعية، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 27) وتاريخ 29 / 5 / 1425هـ، وذلك على النحو الوارد في القرار.

ثالث عشر: الموافقة على ترقية عمر بن رابح بن عايد الحربي إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



الوطن



مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية يناقش حزمة موضوعات اقتصادية.

واس

عقد مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، اجتماعًا، عبر الاتصال المرئي.

واستعرض المجلس عدداً من التقارير والموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها العرض الدوري المقدم من وزارة الاقتصاد والتخطيط بشأن التطورات الاقتصادية المحلية والعالمية، والذي تضمن تحليلاً لأبرز مؤشرات الاقتصاد الوطني، وما شهده من نمو خلال الفترة الماضية.

وقد أشاد باستمرار تحقيق الأنشطة غير النفطية في النمو والازدهار، ومواصلة مؤشر مديري المشتريات للقطاع الخاص غير النفطي نموه للعام الثالث على التوالي، محققاً أعلى أداء ضمن دول مجموعة العشرين (G20)، والتوقعات المستقبلية لنمو الاقتصاد الوطني، ونظرة شاملة على مستجدات الاقتصاد العالمي، وتحليلًا لأبرز المؤشرات الاقتصادية الدولية.

وناقش المجلس الجهود المبذولة لتنمية وتنويع الإنتاج الوطني للسلع والخدمات ذات الميز النسبية التنافسية للمملكة وفق مستهدفات (رؤية 2030) لبناء اقتصاد مزدهر يعزز مكانتها عالميًا، حيث تناول العرض الأنشطة الاقتصادية ذات الأولوية التي تتمتع بمزايا جاذبة لتنميتها في القطاع الصناعي مثل المعادن، وصناعة السيارات والمركبات، والحواسيب والمنتجات الإلكترونية،

والأنشطة في القطاعات الخدمية مثل السياحة، والنقل والخدمات اللوجستية، والاتصالات وتقنية المعلومات.

وتطرق كذلك إلى الفرص المتاحة لتنمية وتنويع إنتاج السلع والخدمات الوطنية، ورفع مستوى تنافسية الإنتاج الوطني بالشراكة مع القطاع الخاص والمستثمرين والشركات المملوكة للدولة، بما يدعم زيادة الصادرات غير النفطية، وتعزيز التكامل مع سلاسل القيمة المحلية والإقليمية والدولية، وبما يسهم في زيادة المحتوى المحلي، وتحسين الميزان التجاري غير النفطي للمملكة، وتحقيق الاستدامة الاقتصادية للمملكة.

واطلع المجلس على التقرير الربعي المقدم من مكتب الإدارة الاستراتيجية بمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، بشأن برامج تحقيق (رؤية 2030)، والذي تضمن تقييم شامل لأداء البرامج، وأبرز الإنجازات المحققة، إلى جانب التطلعات المستقبلية، حيث لفت إلى استمرار تقدم أداء برامج الرؤية في الربع الثاني لعام 2023م على صعيد محاورها الثلاثة «مجتمع حيوي - اقتصاد مزدهر - وطن طموح»، ومواصلة التركيز على إطلاق المبادرات واستكمال تنفيذها، ما سينعكس أثره على تحقيق الأهداف الاستراتيجية للرؤية. وتناول المجلس العرض الربعي المقدم من المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة بشأن أداء الأجهزة العامة، الذي استعرض نتائج الأداء لمختلف الأجهزة العامة وجهودها في تحقيق (رؤية 2030)، ونتائج جلسات مراجعة الأداء التي يعقدها المركز بالتعاون مع الأجهزة العامة، والإجراءات المتخذة لضمان الوصول لمستهدفاتها.

كما ناقش مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية العرض المقدم من المركز الوطني للتخصيص بشأن أهم مضامين عروض اللجان الإشرافية لمشاريع التخصيص للنصف الأول من عام 2023م، الذي شمل نتائج مشاريع التخصيص، وإنجازات اللجان الإشرافية، إلى جانب أبرز التحديات والحلول المطروحة خلال الفترة المحددة.

وقد اتخذ المجلس حيال تلك الموضوعات القرارات والتوصيات اللازمة.

رأي اليمامة



تحقيق الحُلم.

في هذا اليوم يستذكر السعوديون ذكرى أول لبنة في بناء كيانهم الذي يتفيأون ظلاله منذ ثلاث وتسعين سنة. يستذكرون تاريخ البطولات، وكفاح الأجداد، ويستلهمون من حكايا التعب الممتد في التاريخ الممتد أملاً في مستقبلٍ باذخ.

في اليوم الوطني تنصهر القلوب، والغايات، والتنوع الكبير، والامتداد المساحي الهائل للقارة السعودية، تنصهر كلها في اللون الأخضر الذي يكسو كل شيء. في هذا اليوم نتأمل معاً، قيادةً وشعباً، أسرار هذه الوحدة العظيمة لشعب يقف اليوم كالصخرة في وجه تآمر مختلف القوى العالمية على وطنه.

في يوم الوطن.. نستجمع خيوط الزمان والمكان، لنعبر بكل ذلك إلى شواطئ المستقبل القريب، إلى رؤية طموحة تليق بوطن ليس ككل الأوطان.

اليوم.. يرقص الوطن متشحاً باخضراره الأبدي.. خضرة المعنى والأرواح النبيلة قبل خضرة الأرض، والتي ستزهر غداً. اليوم يغني الوطن: «ما لأحد منّة»، ويغنّي أهله: «نستاهلك يا دارنا.. حنّا هَلِك».

في كل يوم وطني يكبر السؤال عن سرّ كل هذا الالتفاف الشعبي منقطع النظير حول الوطن في يوم عيده! وكلما كبر السؤال يستحيل حصر الإجابة في كلمات. إنه سرُ يمتد إلى ثلاثة قرون، إنها الذاكرة الممتدة والموغلة للإنسان والمكان؛ فكيف يمكن حصر إجابة ظلّت تتراكم منذ ثلاثمئة عام؟

في يومنا الوطني نلقي نظرة عجلى، ولا تفي بكامل الصورة، لمنجزات عظيمة، من نعمة الأمن التي غدت هذه البلاد مضرب المثل بها، إلى غزو الفضاء برائدي فضاء سعوديين، ومن ورائهما منظومة علمية وتقنية ضخمة، إلى الرياضة التي بات العالم كله يشير لها، إلى هذا الحراك الثقافي والفني الكبير، إلى الاقتصاد، إلى السياسة، الكثير والكثير.. مما لا يفي المناسبة حقها، وإنْ أشرنا لها إجمالاً.

نعم .. نحلم ونستطيع تحقيق الحلم بإذن اللّه.

في يوم الوطن.. سلمتَ يا وطن.

اليمامة







بمشاركة الأنصاري والسديري والحازمي والعكاس والرواف وظاظا مع محمد رضا نصرالله ..

الدين والعلم والأمن ركائز التحديث في بلادنا.

لا تزال جعبة الإعلامي القدير محمد رضا نصراللّه مليئة بالحوارات والكنوز التي لا تنضب، ولما لا وهو أحد أبرز المحاورين العرب، إذ جاب البلدان محاورًا المثقفين والمفكرين والسياسيين والفنانين، وطوال مسيرته الطويلة لم يصمت ميكروفونه، وكان للملكة نصيبها الأكبر بضيوفها وأحداثها الوطنية والهامة، في هذا اللقاء الذي استخرجته "اليمامة" لتعيد نشره نصيًا بعد أن بُثَّ تلفزيونيًا في عام 1994م، التقى نصراللّه بعدد من القامات الوطنية في حديث ثري عن الوطن.

محمد رضا نصراللّه: هذا اليوم عزيزٌ عند السعوديين، وهو كذلك لأنه نقلهم من طور إلى طور، ونقلهم من حالةٍ إلى أخرى، فقد كان وسط الجزيرة العربية على هامش التاريخ، وظل هكذا رغم أن العالم العربي والإسلامي كان يتقدم ويتطور وإذا لاحظنا تاريخيًا فإن كل المراحل التي مرّت بها دولة الخلافة الإسلامية والعربية في عصرها الأموي والعباسي والأيوبي، كانت بعيدة عن التأثير في هذه الجزيرة العربية، وكان إنسان هذه الجزيرة العربية من البدو "حطبًا للحروب" كما يعبر أمين الريحاني.

وهكذا تراكم التاريخ الحديث في الجزيرة العربية حتى وصل في مدّه وجذره إلى بداية القرن العشرين حين هبّ ذلك الفتى الطموح من الكويت مستعيدًا أمجاد بلاده، عندما استطاع الملك عبدالعزيز أن يوحد الجزيرة العربية بعد الشتات، وأن يقوم بنهضته القومية التي وحدت هذه الجزيرة العربية باسم المملكة العربية السعودية، هذا اليوم يتذكره السعوديون لأنه يمثل فرصة للتأمل الوطني، ومعنا نخبة من أبرز أبناء المملكة، معنا الدكتور عبدالرحمن الطيب الأنصاري، الباحث والمؤرخ المعروف، والأستاذ تركي السديري، رئيس تحرير جريدة الرياض، والأستاذ عبدالمحسن العكاس، الباحث الاقتصادي، وكذلك الدكتور منصور الحازمي، وهو الناقد والباحث في الشؤون الثقافية والأدبية ، والدكتور حسن ظاظا، وهو المثقف الموسوعي المعروف في الأوساط العربية والسعودية، وكذلك الدكتور عثمان الرواف، أستاذ العلوم السياسية بجامعة الملك سعود، فأهلاً وسهلاً بكم.

لنبدأ مع الدكتور منصور الحازمي، ولنتحدث عن رؤية الآخر لإنسان ومجتمع الجزيرة العربية، كيف كان ينظر ذلك المؤرخ أو ذلك الرحالة الذي أتى إلى الجزيرة العربية قبل قيام الدولة السعودية الأولى؟، كيف قيّم هؤلاء الحياة الثقافية والاجتماعية في هذه المنطقة؟

د. منصور الحازمي: كنت تقول إن الجزيرة العربية كانت مهملة منذ أمدٍ طويل، وفي الواقع هذه هي الحقيقة، لأنه منذ نقل الخلافة الإسلامية من المدينة المنورة إلى دمشق، ومن ثمّ انتقال مراكز الخلافة الإسلامية إلى خارج الجزيرة العربية، فإن هذه الجزيرة قد أُهلمت إهمالاً كبيرًا جدا، وطبعا هذا معروف، وكان من نتيجة هذا الإهمال أن معظم المناطق التي تحتويها الآن المملكة العربية السعودية، وهي جزء من الجزيرة العربية قد أُهملت أيضا من قبل المؤرخين، وكثيرا ما كان أستاذنا حمد الجاسر يشكو من هذا الإهمال، ولعل كل حياة حمد الجاسر كانت محاولة لاستعادة هذا التاريخ وإلقاء الضوء عليه وتصحيح الأخطاء التي ارتكبها كثيرٌ من المؤرخين والذين لم يصلوا إلى الجزيرة العربية، كان هذا التاريخ مجهولاً للأسف في الماضي وفي الحاضر وكانت الجزيرة أشبه بقارة مجهولة وكأننا قد عدنا مرة أخرى إلى عصور الظلام الوحشية، وهناك كثير من الروايات والأخبار التي يتناقلها الرحالة والمؤرخون والتي تنظر إلى الجزيرة العربية كقطعة مجهولة عديمة الأمن، كثرت فيها المخاطر، وعادت فيها البادية إلى وحشيتها، لأنه نتيجة غياب

الحكم المركزي والعدالة الاجتماعية عادت هذه القبائل إلى حالة مزرية من الفوضى والقتال والتناحر.

محمد رضا نصرالله: دكتور عبدالرحمن، هل بالإمكان مواصلة الحديث وتلمس آثارالعمل العظيم الذي قام به الملك المؤسس رحمه الله ؟

د. عبدالرحمن الطيب الأنصاري: نلاحظ أن الدولة السعودية في خلال مراحلها المختلفة كانت تحاول قدر الإمكان السيطرة على المدن الرئيسية والمناطق والحاضرة، ثم بعد ذلك فتح المجال للبادية في المشاركة في فتوحاتها المختلفة، وفي انتصاراتها المختلفة لكي تستطيع أن تشبع الغرائز الموجودة بين القبائل وتسيطر عليها السيطرة الكاملة، وهذه نجحت فيها النجاح الكامل، وليس أدلّ على ذلك ما فعله الملك عبدالعزيز مع القبائل ، وإمكانه أن يوطنها، فتوطين القبائل هو المشروع الوطني الذي قام به الملك عبدالعزيز لوضعها في أماكن مختلفة، جعل المملكة العربية السعودية تتبنى عملية التوطين والاستقرار، وهذه بداية الحضارة بأن يستقر الإنسان المتنقل ويجد الماء والكلأ وأن يجد المدرسة ويعرف الحرف والكلمة، فهذه الأشياء ضرورية جدا لكي يستطيع الإنسان أن يبدأ في التفكير والتعاطف والتعرف على من حوله، وبالتالي أن يبني بناءً جيدًا، الملك عبدالعزيز (رحمه الله) نجح في هذا، ونجح في تحقيق استقرار القبائل، وبالتالي بدأ يخطو خطوات ثابتة، ولا شك أن الملك عبدالعزيز في خلال هذه المراحل واجهته الكثير من المشكلات في الداخل من القبائل، ولكنه استطاع أن يسيطر عليها وأن يرضخها بحكمة دون أن يجعل هذه النكسات طريقًا للانحسار، بالعكس كان قويًا في أن يجعل منها مجالاً وانتصارًا من مرحلة إلى مرحلة.

فاستتباب الأمن كان عاملاً مهمًا جدا في نشأة الحضارة الحديثة في المملكة العربية السعودية، فمن دلائل شخصية الملك عبدالعزيز الفذة هي قدرته على اختيار الرجال الذين يتعامل معهم ويعتمد عليهم بعد الله في تثبيت الحكم، فالأمراء الذين اختارهم كانوا أمراء على مستوى المسؤولية وعلى مستوى المهمة التي أنيطت بهم في شرق المملكة وغربها وشمالها وجنوبها، فقد كان هناك رجال يأتمرون بأمره وينفذون سياسته، بعد ذلك وجد الملك عبدالعزيز أن العامل المهم في حياة هذه الأمة هو أنه لا بد لها أن ترتكز على دعائم الدين، ولذلك العامل الديني استطاع أن يستفيد منه، مؤمنًا به كعامل من العوامل التي تثبت أمر الحكم، ولذلك عندما تعامل مع القبائل والحواضر تعامل معهم من هذا المنطلق، أنه ينفذ شرع الله في دولة تعتمد على الدين كل الاعتماد، تعتمد على كتاب الله وسنة رسوله، ثم بعد ذلك بدأنا نلحظ أن الملك عبدالعزيز آمن بأن العلم هو أساس كل شيء، ولذلك بمجرد إعلان قيام المملكة العربية السعودية سنة 1344هـ، عقد مؤتمرًا علميًا في مكة وأنشأ مديرية المعارف، وكانت مديرية المعارف هي الحصن الحصين لهذه الدولة، ثم أنشأ مجلس المعارف بعدها بعدة أشهر، وهكذا بدأ التعليم ينتشر في أنحاء المملكة، إلى أن جاءت فترة وزارة المعارف، وهكذا انطلق العلم في كل أنحاء المملكة، وأصبحنا نشعر بالمعرفة والعلم في كل مكان، إلى جانب الأمن الذي تنعم به المملكة والدفاع الذي انشأ له وزارة خاصة، إلى جانب أن فتح الله عليه كنوز الأرض، فجاء البترول، وبدأ الأمن يستقر، لأن الإنسان بدأ يشعر أن في الاستقرار قيمة حضارية وإنسانية له، وبدأ يبني ويبني حتى وصلنا إلى ما نحن عليه، ولذلك نجد أن الكفاح الذي قام به الملك عبدالعزيز في سبيل توحيد هذه المملكة هي نعمة كبرى نشعر أن الله منّ بها على هذه البلاد وكل من يقطع الجزيرة العربية من ميناء الدمام وحتى ميناء جدة بسيارته، لا يقول له أحد من أين أنت، ولا إلى أين أنت ذاهب، إلا من له صلة من الناحية الأمنية، فيشعر بأن هذا شيء من معجزات الزمن التي حصلت في هذه المنطقة، وهي من نعم الله علينا، وإلا لكانت الجزيرة العربية مفرقة إلى دويلات محطمة ومهلهلة، ولن تستطيع حينذاك أن تستمتع بما نراه الآن في المملكة العربية السعودية.

محمد رضا نصرالله: أستاذ تركي، بين الحربين العالميتين كان الملك عبدالعزيز يقوم بتوحيد الجزيرة العربية عبر هذا الكيان السياسي، في ذلك الوقت كانت هناك دعوات قومية تُطرَح، لماذا استطاع الملك عبدالعزيز أن ينجز هذا المشروع الوحدوي، فيوحد الأقاليم ويتجاوز كثيرًا من الأمراض الداخلية في هذه الجزيرة العربية، بينما الدعوات الأخرى لم تجد النجاح؟

تركي السديري: العودة إلى تلك المرحلة من تاريخ العالم العربي ربما أبرزت لنا أن الصعوبة في إيجاد وطن متحد ومستقل ومتجانس في شبه الجزيرة العربية هي تتضح أكثر فأكثر داخل الجزيرة العربية عن أي مكان آخر من العالم العربي، وأعتقد أن الدكتور منصور تطرق إلى شيء من هذا القبيل، فالتكوين الشخصي للملك عبدالعزيز والكفاءة القيادية الذاتية له لا شك أنها لعبت دورًا بارزًا ومهمًا في هذه الناحية، لأنه لم يكن يملك معطيات التعليم التي بدأت في وقتٍ مبكر داخل العالم العربي، ولم يكن يملك الثورة التي كانت موجودة في مواقع السواحل والأنهار وواحات الزراعة خارج الجزيرة العربية، كل هذا كان يفتقده ولكن الملك عبدالعزيز بعبقريته استطاع أن يجمع حوله نخبة من مثقفي العالم العربي، ولنا أن نتصور رجلاً يستخدم الجمال في المواصلات، ويسكن معظم سكان بلاده في الخيام، وبلاده منقطعة عن أي صلة بالعالم الخارجي، ومع ذلك يتواجد بجانبه نخبة من المثقفين الأكفاء الذين كانوا هم صلة المعلومة بينه وبين العالم الخارجي، هؤلاء النخبة لم تأتِ بهم الظروف ولا العامل الجغرافي حتى نقول إن ذلك حدث صدفة، فهذا النوع من الرجال أتى وهو موزع بين عدد من الأقطار التي ينتمون إليها، منهم السوري ومنهم المصري والعراقي ومنهم من أتى من شمال افريقيا، ووجدوا في هذا الرجل المعزول عن العالم والذي تئن بلاده تحت وطأة مظاهر الفقر والقبلية والتمزق، الأمل في أن يوجد وطنًا عربيًا قويًا مستقلاً. الدعوات الأخرى في خارج الجزيرة العربية لا نقلل من شان عدد من روادها، حيث كانوا رجالاً عظامًا وحاولوا أن يوجدوا أنماطا من الأوطان القوية، ولكن خذلتهم بعض الظروف والأحداث، الملك عبدالعزيز

د. عبدالرحمن الطيب الأنصاري

تركي السديري

استطاع أن يتغلب على كثير من الظروف القاسية، خصوصًا وأنه عاصر حربين عالميتين شرستين، خرج الملك عبدالعزيز والاستعمار الفرنسي والبريطاني في أوج جديهما، خذلت كل من بريطانيا وفرنسا الكثير من العرب الذين تحالفوا معهما في تلك الفترة، منهم من خذلته ومنهم من غررت به ومنهم من ورطته أيضا، وكلنا نعرف جوانب كثيرة من كتب المذكرات التي كُتِبَت عن تلك المرحلة، الملك عبدالعزيز استطاع وبعبقرية فذة أن يتحرر من أي قيود وأن ينأى بنفسه وبلاده من أن يقع تحت ضغط أي قوة من هذه القوى التي كانت تتصارع على العالم آنذاك، فلا شك أن الظروف جغرافيًا وسياسيًا ومحليًا لم تكن تطاوع رغبة أي قائد في أن ينجز ذلك الحجم الكبير من الوطن الذي أعطانا إياه نحن في هذا العصر، لكن العبقرية الفذة للملك عبدالعزيز سواء بنوعية الرجال الذين حوله، أو بالطريقة المرنة والواعية والذكية في تعامله مع الدول الكبرى، أو صلته الحذرة بكثير من الحركات في العالم العربي، واتجاهه للتعليم بشكل مبكر، كل ذلك أوجد التجربة الناجحة التي نستطيع أن نقول إنها تكاد تكون التجربة العربية الوحيدة الناجحة والتي أعطت نتائج هي الأفضل الآن.

محمد رضا نصرالله: دكتور عبدالرحمن، اهتم الملك عبدالعزيز بالتعليم من بين الاهتمامات الكبرى في بلاده، فهل بالإمكان أن نتوقف عند هذا الجانب؟، نحن نعلم أنه بعد وفاة الملك عبدالعزيز مباشرةً تولى الملك فهد أول وزارة للمعارف، وأشرف بنفسه على بناء اللبنة الأولى للصرح العلمي المعاصر الذي نلمسه اليوم، هل بالإمكان التحدث عن هذا الجانب، خصوصًا وأنك أحد أبرز الأكاديميين في المملكة العربية السعودية؟

د. عبدالرحمن الطيب الأنصاري: في الحقيقة، الملك عبدالعزيز (رحمه الله) قبل أن ينتقل إلى الرفيق الأعلى، أنشأ عددا كبيرا من الوزارات؛ مثل وزارة المالية ووزارة الدفاع ووزارة الخارجية ثم وزارة المواصلات ووزارة المعارف، كما أنشأ مجلس الوزراء لكن لم يُقدّر له أن يرأس أول انعقاد له، وكان الملك فهد بن عبدالعزيز (الأمير آنذاك) هو وزير المعارف، وفي الواقع لا زلت أتذكر مدرس الإنشاء في المدينة حينما وضع لنا من بين الموضوعات: أمير سعودي شاب أصبح وزيرًا للمعارف، فأكتب له رسالة حول ما تود أن يفعله في المعارف.

محمد رضا نصرالله: ماذا قلت له؟

د. عبدالرحمن الطيب الأنصاري: في الحقيقة لا أتذكر ما قلته، لكن جئت بشيء من المذكرات من سنواتي بالمدرسة المتوسطة، يقول الموضوع: "لقد كان لتولي الأمير فهد منصب وزارة المعارف السعودية أكبر الأثر في نفوس المواطنين عامة، والمتعلمين خاصة، أكتب إليه مهنئًا ومعبرًا عما يجيش بخاطرك وما تنتظره البلاد على يديه من رفعةً ونهوض، حتى تصل البلاد إلى ما تصبو إليه بين مصاف الأمم الراقية"، كان ذلك في 1373-5-29هـ. طبعا ما كُتِبَ هي أشياء كثيرة جدا ولكن ما أتذكره تماما فيما كتبته هو تعليم المرأة، حيث ألحّيت على تعليم المرأة في المجتمع السعودي والاهتمام بهذا الجانب، الغريب في الأمر أنه بعد ذلك بسنوات قليلة بدأ بالفعل تعليم المرأة.

محمد رضا نصرالله: هل بالإمكان أيضا أن نستكمل هذه الصورة وأن نخضع الوقت الذي كنت فيه طالبًا في الابتدائية، يبدو أنها كانت في الخمسينات، وأنت اليوم تعيش هذا التطور الضخم الذي عايشته وعايشه جيلنا في جميع المجالات؟، هل بالإمكان أن تتذكر تلك الفترة حينما كنت لا تزال طالبًا على الحصير؟

تركي السديري: ذكرياتي عن تلك الفترة الآن مختلطة ومُغبّشة، أتذكر أننا كنا بالفعل ندرس على بساط ولم يكن هناك حينها أي شيء اسمه مكتب، ودرسنا في البداية على يد مدرس يدرس كل المواد والعلوم، ولكن عندما بدأت الدراسة الحديثة كان هناك مدرس لكل مادة مختلفة، أيضا لم تكن هناك أي خدمات، ففي فصل الشتاء كنا نأخذ بساطنا ونصعد إلى سطح المدرسة كي نتدفأ بالشمس، لم يكن هناك شيئًا اسمه تغذية أو تشجيع هوايات، وحتى ماء البركة التي كانت بالقرب من المدرسة كان يتجمد أو يبرد أكثر من اللازم في فصل الشتاء، فلم نكن نتمكن من الشرب منها، وأستطيع أن أقول لك إذا كان هناك رسام وقام برسم تلك المرحلة، فسوف يرسم أطفالاً صغارًا بلا ملابس مناسبة لقسوة الشتاء، لعدم توافر الإمكانيات المادية لأهلهم، فكان منظر الطفل وهو يرتدي قميصا ضيّقا من الصوف وثوبه فوق الركبة، مختلفًا تماما عما نراه الآن بالمدرسة كمؤسسة اجتماعية كبيرة جدا.

محمد رضا نصرالله: هل يمكن أن نستكمل هذه الصورة مع واحد من المخضرمين، وهو الأستاذ عبدالمحسن العكاس، أنت من الجيل الذي انفتح على المجتمع الآخر مع حركة البعثات العلمية إلى خارج المملكة، هل بالإمكان أن تتحدث لنا عن هذه الحركة العلمية وما واكبها من وجود قوى اجتماعية جديدة في المجتمع السعودي؟

عبدالمحسن العكاس: في الحقيقة لست من مجايلي أستاذنا الفاضل، الدكتور عبدالرحمن، ولكن جيلنا ليس ببعيد عنه، لأن مستوى السرعة في التغيّر لم يكن كبيرًا، حقيقة يحضر دائما في ذهني أنه كمعيار بسيط لمستوى التقدم الذي أحرزته المملكة وبالذات في قطاع التعليم، أنني عندما ذهبت إلى الصف الأول الابتدائي كنا في مدرسة مثل المدرسة التي وصفها الأخ تركي، بيت من الطين عبارة عن بناية بها ثلاث غرف؛ غرفتين عبارة عن فصلين دراسيين، وغرفة كانت هي حجرة المدير، ونحن كنا في الصف الأول بالساحة، كانت الأسر الميسورة أو شبه الميسورة مثل أسرتنا، مطلوب منها أن تحضر حصيرًا مع طفلها، لكي يستفيد منه أكثر من طفل، فكنا نبسط الحصير على الأرض ونجلس عليه ونبدأ في الاستماع إلى ما يقوله المعلم، ولكن عندما دخل ابني إلى الصف الأول الابتدائي كان أحد المتطلبات أن يكون لديه جهاز كمبيوتر، يبقى التحدي الذي يواجه المملكة ليس فقط الاحتكاك مع الخارج، لأن هذا بالفعل قد حدث على مستويات مرضية، قد لا تكون مثالية على كل الأوجه، لكنها مرضية، وفي ظل هذه المناسبة السعيدة على نفوس السعوديين فإن الثقة بالنفس تتطلب وقفة متأنية


أ. د. حسن ظاظا


د. عثمان الرواف

بأن هناك ضرورة لإدخال بعض التعديلات في مناهج التعليم بكل مراحله، وأعتقد أن الإخوة العاملين في هذا المجال يعون ذلك جيدًا، وهناك رجال أفضل علمًا وخلقًا منكبين على هذه المسألة، ولكنها تلح علينا حتى لا ندع دخولنا في الحداثة ـ وهو بدأ في منتصف القرن الثامن عشر ـ يسبب إهمالاً في بعض الجوانب الرئيسية.

محمد رضا نصراللّه: أستاذنا الدكتور حسن ظاظا، نريد منك أن تقيّم لنا ما قاله الأساتذة قبل قليل، أنت عشت معنا هنا ما يقارب العقدين من الزمن، وكنت شاهدًا على مجمل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المملكة، فأنت كواحد من الأساتذة العرب الكبار الذين جاؤوا إلى المملكة في الفترة التي كانت البلاد تتحول من طور إلى طور اجتماعيًا وثقافيًا واقتصاديًا، فهل بالإمكان أن نأخذ منك عنها شهادة موضوعية؟

أ. د. حسن ظاظا: أنا قبل مجيئي إلى المملكة، كنت أتصور أنها إقليم كبير جدا أو قارة كاملة، وأن السيطرة عليها أمنيًا وزراعيًا واقتصاديًا وتكنولوجيًا سيحتاج إلى أجيال وأجيال، وكنت أتغيّب عنها في عطلة معينة وأرجع فأجد أن الأماكن التي أعرفها قد تغيّرت تماما في شهور معدودة، وغير هذا فإنه منذ وصولي إلى هنا ووجودي اليوم امتلأت المملكة بالدور التي ترعى الإنتاج الثقافي للسعوديين، كان السعودي يطبع إنتاجه في مصر أو سوريا أو لبنان أو العراق، أما الآن فإن المطابع الموجودة هنا على أحدث الطرز وأرقى الإنجازات، وأيضا فما يُقرأ اليوم حتى كثقافة عامة وأدب وشعر هي متماشيّة مع الطابع العام لهذا البلد وهو طابع الوقار، فالحكم السعودي حكم وقور، يستعصي على الهزات العصبية كلها، ونستطيع أن نقول عنه حتى في الأزمات العالمية احتفظ بوقاره، فتحول من كمية يجهلها الناس قبل الملك عبدالعزيز إلى ثقل في ميزان السياسة العالمية الآن، فأصبح يُحسب له حساب، وهذا الحساب ما آتى من الخارج عبر تدخل دول أجنبية أو غيرها، وإنما جاء بجهد أبناء هذا البلد وبإخلاصهم والتأني في التفكير قبل التنفيذ، بحيث تختلف المملكة عن بلاد كثيرة بأنها لا تشبه حقل التجارب ولا تطبق نظام التجربة والخطأ والتصحيح، وإنما يختمر البرنامج أولاً ويُستشار فيه أصحاب الخبرة والرأي، ثم يبدأ التنفيذ فيصبح مجال الخطأ بسيط جدا.

محمد رضا نصراللّه: هل بالإمكان أن نستكمل هذه الصورة مع الأستاذ عبدالمحسن العكاس، البترول شكّل أساسًا في اقتصاديات معظم دول المنطقة، في المملكة العربية السعودية شكّل هذا العامل موردًا أساسيًا في إحداث هذه التغيرات الهيكلية التي أصابت المجتمع والاقتصاد السعودي، فهل من وقفة هنا عن دور البترول واستخدامه الأمثل في التنمية الوطنية والاجتماعية؟

عبدالمحسن العكاس: لا شك أن البترول كمادة خام هو عنصر أساسي لتمويل العالم الصناعي بالطاقة، كان له أكبر الأثر في حصول المملكة على تدفقات نقدية أهّلتها وساعدت أجهزة الدولة أن تنفق على متطلبات التنمية في كل الوجوه، ولكن يبدو لي أننا قد نرتكب خطأ كبيرًا إذا ركزنا فقط على البترول ، والسبب بكل بساطة هو أن المملكة كدولة فقيرة المصادر ما عدا البترول، فمعظم أراضيها غير صالحة للزراعة، لا توجد بها مصادر مستقرة للمياه، عدد السكان كان حتى فترة بسيطة منخفضًا وبحاجة إلى التدريب والتعليم، بينما هناك دول أخرى لديها هذه المصادر بالإضافة إلى البترول، وبالرغم من ذلك فإن مواطنيها يطلبون الرزق في بلاد أجنبية، فالتقليل من دور البترول غير وارد لأنه مصدر رئيسي للثروة الوطنية، لكن التركيز عليه دون التركيز على الخيارات التي اتخذتها النخبة السياسية والاقتصادية يغمط المملكة حقها كدولة رائدة في مجال التحديث.

د. منصور الحازمي

عبدالمحسن العكاس

محمد رضا نصراللّه: دكتور عثمان، أشار أستاذنا الدكتور حسن ظاظا إلى أن المملكة احتلت موقعًا سياسيًا في الخريطة الإقليمية والعربية والعالمية، فهل بالإمكان تلمس هذا الجانب؟، ونريد أيضا أن نربط مجمل الخطوط السياسية التي تشكلها اليوم الدبلوماسية السعودية بجذورها أيام الملك عبدالعزيز، مثلاً الموقف من القضية الفلسطينية، كأنه أصبح خطًا ثابتًا ويتطور بتدرج إيجابي تجاه هذه القضية وغيرها من القضايا العربية، فهل من وقفة هان؟

د. عثمان الرواف: التجربة السياسية في المملكة ـ من الماضي وحتى الحاضر ـ تعطينا منظورًا على تجربة ثرية ومهمة، سواء نظرنا للسياسة الخارجية للمملكة أو نظرنا للسياسات التنموية العامة أو السياسات الأمنية، أو السياسة المؤسسية، أو أيضا السياسة الخاصة بالأفراد وما يتعلق بمسألة الاهتمام بالفرد وعدم التدخل في شؤون الأفراد الاقتصادية، فهناك الكثير مما يمكن أن يُقال في هذا الخصوص، وإذا نظرنا في السياسة الخارجية نستطيع أن نميّز الثوابت الأساسية بها، ومنها جاءت مواقف متعددة سواء فيما يخص القضية الفلسطينية أو قضايا أخرى عديدة، هذه الثوابت يوجد منها جزء مسلكي ومنهجي، يتعلق بطبيعة الدبلوماسية السعودية ومنهجيتها التي يمكن أن يُقال عنها الكثير، ولكن أهم ما يجعلها متميزة هي النظرة العقلانية ونظرة الهدوء وعدم التسرع، والتفكير كثيرًا قبل اتخاذ القرار، وقد وجدنا أن هذه الطريقة كانت لها نتائج إيجابية عديدة في كثير من الأمور والمجالات.

محمد رضا نصراللّه: هل بالإمكان أن نحدد بعض هذه الخطوط؟

د. عثمان الرواف: لو تحدثنا عن القضية الفلسطينية وحاولنا أن نتأمل في موقف السياسة الخارجية السعودية تجاهها، فمن الممكن أن نضع بعض النقاط الأساسية التي جاءت من الثوابت، وهذه الثوابت حددت مواقف المملكة المتعددة، أولاً يمكننا أن ننظر إلى مسألة الدعم الكامل للقضية الفلسطينية؛ الدعم الاقتصادي والدعم الإعلامي والدعم السياسي والدبلوماسي، والدعم العسكري ضمن الإمكانات المحدودة، ثانيًا فإن المملكة تبنت موقفًا مهمًا بشأن القضية الفلسطينية وهو أن مواقف هذه القضية بصفة أساسية يجب ان تتخذ من قبل الفلسطينيين أنفسهم، فاستقلالية القرار الفلسطيني بالنسبة للمملكة كانت مهمة جدا، بخلاف مواقف أخرى كانت تحاول أن تفرض على القضية الفلسطينية سياسات

معينة، ليست فلسطينية في اصلها، بينما المملكة كانت تقول دائما إن الفلسطينيين هم أصحاب القضية ونحن مستعدون أن ندعم قضيتهم العادلة، ثالثًا في أعقاب معاهدة كامب ديفيد وبصرف النظر عن مناقشة ظروف هذه المعاهدة، فإن كامب ديفيد أخرجت مصر من معادلة القوة العربية، وبالتالي تغيّرت النظرة كاملة، فلا شك أن المملكة بدأت مع الإجماع العربي في ذلك، ولكن لا شك أن المملكة اتخذت منهجًا آخر يقول إنه لا بد من طرح آخر عقلاني ليس بالضرورة أن يصل في ذلك الوقت إلى نفس ما وصلت إليه معاهدة كامب ديفيد، أو منطلق عقلاني يأخذ الواقع العربي في أعقاب معاهدة كامب ديفيد، هذه الرؤية تبلورت في مبادرة خادم الحرمين الشريفين في مؤتمر فاس، والتي تم تبنيها ووضعت أسس لها، بحيث أصبح الكثير من الكتّاب العرب يتحدثون عنها باعتبارها عقلانية عربية أ, نظرة واقعية للقضية الفلسطينية، هذا فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

الجانب الثاني الذي تعلق بتوتر العلاقات العربية ـ العربية، فإنه للأسف شيء مؤسف، ولكنه موجود في الحقيقة، والمملكة كانت جزءًا منه، ولكن نستطيع من خلال نظرة موضوعية وكاملة لنجد أن كل ما تعلق في المملكة في هذا الامر كان ردة فعل، لأنه من ثوابت السياسة الخارجية السعودية أننا لا نتدخل في شؤون الأخرين، وفي نفس الوقت لا نسمح للأخرين بأن يتدخلوا في شؤوننا، فنتيجة هذا الثابت الأساسي في السياسة الخارجية السعودية نجد أن كل ما هو من شانه أن يكون تدخلاً إيجابيًا لصالح القضايا العربية والتكاتف العربي والإسلامي، فإنه يأتي كمبادرة من المملكة، أما ما يمكن أن يأتي تحت ظل ظروف الحرب الباردة وبعض التوتر، فكل ما يتعلق به في المملكة هو في الحقيقة يمكن أن يثبت ويوضح على أنه ردة فعل بدأت عندما تم التدخل في شؤوننا.

محمد رضا نصراللّه: هل بالإمكان أن يتحدث لنا الأستاذ تركي السديري عن بعض المواقف العربية مع وجود هذه المواقف السعودية الداعمة لهذه القضية أو تلك، لأن المصطلح السعودي أحيانا يتعرض لكثير من التشويه في أجهزة الإعلام الشقيقة مع الأسف، فنوصم أحيانا بالبداوة أو النفطية أو ما شاء للآخرين أن يصمونا به، فهل بالإمكان معالجة هذه المشكلة وأيضا تجاوزها بحيث تبرز الصورة الموضوعية الصحيحة عن المملكة؟

تركي السديري: في مؤتمر بغداد الذي عُقِدَ في أعقاب كامب ديفيد، فإن المملكة كانت تتحدث عن أنه يجب دائما أن يوجد حد أدنى من العلاقة أو على مستوى الخصومة بين أي طرف عربي وآخر، حتى يمكن الالتقاء حول رؤية مشتركة نختلف داخلها وليس خارجها، المشكلة مثلما قال الدكتور ظاظا حول عقلانية القرار والموقف السعودي إنه كان يتم وسط حرب شعارات، ووسط لغة كانت تحرك الشارع فقط لاستثارته، بينما كانت المملكة في قراراتها تتعامل مع المستقبل البعيد، من ذلك مثلاً ما تفضلت بالإشارة إليه من مسالة الإنسان النفطي والخليج النفطي والعصر النفطي، وكلها في الحقيقة نوع من التجريح الذي لا أتصور أنه يجب ان نعبأ به، فليست تهمة بأن يكون لدي ثروة، ليست تهمة بأن يكون هناك إنسانً ما لديه نهر أو يملك شعب ما ثروة زراعية أو غيرها، فهذه ليست تهمة، الشيء الذي أستطيع أن أضيفه إلى ما يراه الأخرون كتهمة هو أنني في خلال هذا العصر أن أوظف هذه الثروة توظيفا سليما، نحن بدأنا بمجتمع قروي يرشح بالبداوة في كل شبر فيه وجعلت منه وطنا حديثا، وأنا أتذكر رأيًا لمهندس سويدي كان جارًا لي ببيتي هنا في الرياض، فكان


محمد رضا نصراللّه

يقول لي: أنتم سعداء، لأنني وُلدت والسويد كما هي، سافرت لسنوات بعيدًا عنها وأعود وهي كما هي، لكن أنتم في طفولتكم شاهدتم السعودية بشكل، وبعدما كبرت شاهدتها بشكل لا ينتمي إلى ذلك الشكل الذي كان في أيام طفولتك.

محمد رضا نصراللّه: أستاذ عبدالمحسن، هل بالإمكان أن تضيف شيئًا إلى هذا الموضوع؟

عبدالمحسن العكاس: بالطبع تهمة النفط هي ليست تهمة بالأساس، ولكن لو تدبرنا فيها قليلاً سنجد أن شبه المثقف العربي عندما يتكلم سلبيًا عن النفط، فهو في الحقيقة لا يقصد النفط بشكل عام، ولا كل الدول النفطية، بل يقصد دول الخليج، ولو تمعّنا في الأمر بكل بساطة لوجدنا أن الأموال القادمة من نفط الخليج تستخدم أكثر في المعونات الإنسانية العربية أكثر من الأموال التي أتت من النفط العربي غير الخليجي، بل إن بعض الأموال التي أتت من النفط العربي غير الخليجي قد استخدمت في بلدان أخرى غير منشأها لإثارة الفتن والقلاقل وتمويل منظمات الإرهاب، ولم يستطع أحد أن يثبت أن المال القادم من النفط الخليجي أو السعودي قد تم استخدامه في أية أقطار عربية لتمويل عدم الاستقرار أو الإرهاب، وهذا الأمر على أي حال ليس بأسرار، فهذا أمر يعرفه الجميع، ولكن الثقافة العربية الحالية ليست متسقة مع مفهوم الحداثة، أي لا تستطيع أن تنظر نقديًا إلى المعلومة من حيث هي كذلك خاضعة للتجريب والقياس، هناك أفكار مطلقة وليس لدى السعوديين من مخرج إلا أن يهملوا هذا الموضوع نهائيًا أو أن يصبروا والزمن كفيل بإظهار الحقائق.

محمد رضا نصراللّه: ونحن في نهاية هذه الندوة، هل بالإمكان أن نختتم مع الدكتور منصور الحازمي الذي كتب عن أدبنا السعودي في عيون الأخرين، هل بالإمكان أن توسع هذا المصطلح فترى السعودي في عيون الأخرين؟

د. منصور الحازمي: في الواقع هذا الموضوع يحتاج إلى ندوة كاملة، لأن فيه أدبيات كثيرة وكُتِبَ عن المملكة ودول الخليج ما كُتِبَ عن الأعراب في الزمن الماضين أنت تعرب أن الأعراب قد كُتِبَ عنهم الكثير وسخر الناس منهم، وحتى سيبويه قد سخر منهم بالرغم من أنهم هم مصدر اللغة والفصاحة والعروبة، فلذلك فإن الاتهامات التي كُتِبَت كثيرة جدا وأنا في الواقع أعتقد أن مشكلتنا نحن العرب أكبر من مشكلة المستشرقين، دائما نحمل على الاستشراق وعلى الأجانب، ونقول إن هناك مؤامرات وصهيونية وغيرها، ونحن مشكلتنا ليست مع هؤلاء فقط وإنما الادهى والامر هي مشكلة القريب، مشكلة العربي الذي يتحدث عن الجزيرة العربية وعن المملكة وأنها بلاد بداوة ونفط، والمشكلة أنه حتى بعض العرب الذين أقاموا هنا في المملكة لسنوات طويلة ثم رجعوا وكتبوا أشياء سخيفة جدا، فلذلك كما قال الدكتور عبدالمحسن علينا إما أن نتجاهل ما يُقال أو نصبر والزمن سوف يتجاوز كل هذه الأمور، فهذه محنة وهذا قدرنا هنا.

أعد الندوة للنشر أحمد الغر

* عنوان الحلقة على يوتيوب:
مقابلة الأنصاري والسديري والحازمي والعكاس والرواف وظاظا مع محمد رضا نصراللّه عام ١٩٩٤م
* مـدة الحلقة:
48:25 دقيقة
* رابط الحلقة على يوتيوب:
https://www.youtube.com/watch?v=U5Z-XpS-wrzw




عميد السلك الدبلوماسي
ضياء الدين بامخرمة


السفير الكويتي
الشيخ صباح ناصر صباح الأحمد الصباح

سفراء ودبلوماسيين يعبرون عن مشاعرهم في اليوم الوطني السعودي 93..

المملكة قبلة الاقتصاد والأعمال والسلام والثقافة.

كتب: بندر الهاجري

تحت شعار "نحلم ونحقق" تحتفل المملكة العربية السعودية قيادةً وشعبًا في الثالث والعشرين من سبتمبر بذكرى اليوم الوطني السعودي الـ 93 والذي يُعتبر يومًا عظيمًا في تاريخ المملكة حيث جاء فيه الإعلان التاريخي للملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود لتوحيد البلاد وإطلاق اسم المملكة العربية السعودية عليها مؤسسًا بهذه الخطوة التاريخية أرضًا عظيمة وشعبًا عزيزًا يفتخر بهويته ويسعى دائمًا إلى رفعة بلاده وسموها.

سفير الكويت: المملكة عمود البيت الخليجي

وبهذه المناسبة الغالية على المملكة واحتفالًا بهذه الذكرى قدّم سفير دولة الكويت لدى المملكة الشيخ صباح ناصر صباح الأحمد الصباح تهنئة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ولسمو ولي عهده الأمير محمد بن سلمان - حفظهما الله- وللشعب السعودي وللمقيمين على أرضها واصفًا المملكة بعمود البيت الخليجي، مُشيدًا بمواقف السعودية الإنسانية ورعايتها للكثير من القضايا العربية والاسلامية، كما أكد على متانة وأصالة العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين وما تشهده من تطور مستمر، موضحًا أن هذه المناسبة هي مناسبة وطنية عزيزة على الكويت قائلًا "مشاعري بهذه المناسبة هي مشاعر كل أهل الكويت، حيث تربط السعودية بالكويت علاقة متجذرة ومتينة ومليئة بالإخلاص والوفاء والإيمان بالمصير المشترك". وأضاف "فالمملكة إلى جانب كونها بلاد الحرمين الشريفين وقبلة المسلمين، ها هي اليوم تتجه لأن تكون قبلةً للاقتصاد والمال والأعمال والسلام والثقافة من خلال استضافتها للعديد من المؤتمرات والمعارض والملتقيات الدولية".

عميد السلك الدبلوماسي: الرؤية السعودية تنير العالم

وأوضح سفير جمهورية جيبوتي عميد السلك الدبلوماسي بالمملكة ضياء الدين بامخرمة أن هذه الذكرى غالية أيضًا على جمهورية جيبوتي وشعبها متقدمًا بالتهاني القلبية الحارة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمير محمد بن سلمان – حفظهما الله- وللشعب السعودي كافة، مؤكدًا على دور المملكة الدائم في دعم وعون جمهورية جيبوتي ودورها كذلك في التأثير على السياسة الإقليمية والعالمية قائلًا "هذا العهد الميمون لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز الذي أنار درب السياسة السعودية والعالمية برؤية سعودية عميقة وغالية وهامة وهي الرؤية السعودية 2030 التي يقودها ويرعاها سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان".

سفير اليابان: تربطنا بالمملكة علاقات وثيقة وتطور دائم

كما قدّم سفير اليابان لدى المملكة فوميو إيواي تهانيه لشعب وقيادة المملكة العربية السعودية بهذه المناسبة الوطنية المهمة، مبينًا أن الدولتين تربطهما علاقات وثيقة



القائم بأعمال سفارة السودان
مهند عمر عباس القائم



سفيرة العراق
صفية طالب السهيل



سفير فلسطين
باسم عبد الله الآغا

وفي تطور دائم قائلًا " أنا سعيد بما نشهده الآن من ازدياد لقاءات القادة بين اليابان والمملكة، وإضافة إلى تلك الزيارات واللقاءات رفيعة المستوى نحن نتطلع دوماً إلى تعزيز الزيارات المتبادلة على المستوى الشعبي التي تؤدي إلى تعميق روابط الصداقة بين البلدين".

سفير فرنسا: نتشارك مع المملكة في مواجهة التحديات العالمية

وأبدى سفير فرنسا لدى المملكة لودوفيك بويّ بهذه المناسبة المميزة سعادته بالعلاقات المميزة والشراكات الاستراتيجية القوية التي تربط بين البلدين، موضحًا أن البلدين حققتا الكثير معًا في المجالات الاقتصادية والسياسية والطاقة والأمن والأبحاث والسياحة والثقافة، مقدمًا تهانيه لقيادة المملكة وشعبها بذكرى اليوم الوطني السعودي الـ 93. وأضاف "سوف نستمر في مسيرتنا لا سيما وأن قيادتنا تتشاركان الأحداث نفسها وهي مواجهة التحديات العالمية وضمان مستقبل أفضل للأجيال المقبلة".

وزير مفوض د. هنادي المسن: تجمعنا مع المملكة علاقات وثيقة وأصيلة يشهد عليها التاريخ

من جهتها قدمت المستشارة بالأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بدرجة وزير مفوض الدكتورة هنادي بنت عبد الله المسن التهنئة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمير محمد بن سلمان - حفظهما الله- والشعب السعودي بهذه المناسبة الغالية، مؤكدة على أن المملكة ودول الخليج تجمعهم علاقات وثيقة وأصيلة يشهد عليها التاريخ في كثيرٍ من المواقف، كما تربط بينهم مواثيق الدين والجيرة والصداقة والمحبة والأخوة.

القائم بأعمال سفارة السودان: دور عظيم وبارز للمملكة تجاه شعب السودان

وهنأ الوزير المفوض مهند عمر عباس القائم بالأعمال بالإنابة عن سفارة جمهورية السودان بالمملكة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي عهده رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان - حفظهما الله – والشعب السعودي بهذه المناسبة الوطنية العظيمة، مؤكداً على أزلية العلاقات بين البلدين وعمقها ومتانتها، مُشيدًا بالدور الإنساني العظيم والبارز للمملكة تجاه الموقف الإنساني الصعب الذي تواجهه السودان في الأيام الأخيرة.

وأشار عباس إلى التطور الهائل والملحوظ الذي تشهده المملكة بقيادة حكيمة رشيدة مُمثلة بخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمير محمد بن سلمان في جميع المجالات وعلى كافة الأصعدة، وأضاف "إنّ ما تقدمه المملكة للشعوب الأخرى من عون وسند دعمًا للاستقرار والسلام والأمن يعزز من قيادة المملكة وريادتها في العالمين الإسلامي والعربي ودورها المتعاظم في القضايا الدولية والإقليمية تحقيقًا للأمن والاستقرار والنماء الاقتصادي حول العالم".

سفيرة العراق: المملكة تدعم مسارات التنمية بالمنطقة

وقالت سفيرة جمهورية العراق لدى المملكة صفية طالب السهيل " تُجسد هذه المناسبة الوطنية للمملكة فرصًا جديدة وإنجازات واعدة ونحن نشهد تطورًا مستدامًا ورؤية ثاقبة تقودها القيادة الحكيمة نحو تعزيز التعاون الإقليمي والدولي والاستقرار والتنمية في منطقتنا"، كما قدمت التهاني والتبريكات بهذه المناسبة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمير محمد بن سلمان – حفظهما الله – وللشعب السعودي، مؤكدة على العلاقات الوطيدة التي تربط العراق حكومة وشعبًا بالمملكة قيادةً وشعبًا كذلك وعلى استمراريتها وتطورها بشكل ملحوظ. وأضافت "لا يسعنا في هذا اليوم الوطني إلا أن نشارك أشقاؤنا احتفالاتهم مؤكدين على تطلعنا إلى المزيد من التعاون والشراكة بين بغداد والرياض مثمنين عاليًا جهود المملكة العربية السعودية في دعم مسارات التنمية لمنطقتنا".

الوزير أحمد عساف: قوة المملكة هي قوة للأمة العربية ولفلسطين

وقدّم الوزير أحمد عساف المشرف العام على الإعلام الرسمي الفلسطيني بهذه المناسبة التهنئة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو





وزير مفوض هنادي بنت عبد الله المسن



السفير الياباني فوميو إيواي



السفير الفرنسي لودوفيك بويّ

ولي عهده الأمير محمد بن سلمان – حفظهما الله – وللشعب السعودي، مؤكدًا على العلاقات التاريخية الوثيقة التي تربط كلٍ من فلسطين والمملكة، وأضاف "نحن نتابع هذه النهضة وهذا التطور الكبير الجاري في المملكة بكل فخر وتقدير واحترام ونحن نتمنى دائمًا الخير للأشقاء في المملكة، إننا فخورين بكل هذه الإنجازات التي حققتها المملكة خلال السنوات القليلة الماضية، نتمنى أن تستمر هذه الجهود وأن تستمر هذه الإنجازات على كل الأصعدة في المملكة لأننا نعتبر أن قوة المملكة هي قوة للأمة العربية والإسلامية ولفلسطين وكل هذه الإنجازات بالتأكيد سيكون لها انعكاسات على المستوى الدولي والعربي".

السفير الفلسطيني: الملك سلمان حبيب الفلسطينيين والإنسانية

كما قدّم بهذه المناسبة العزيزة سفير دولة فلسطين لدى المملكة باسم عبد الله الآغا نيابةً عن الرئيس محمود عباس والشعب الفلسطيني في فلسطين والفلسطينيين المقيمين في المملكة التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي عهده رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان – حفظهما الله – والشعب السعودي، مُشيدًا بمواقف المملكة المشرفة تجاه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني والقدس الشريف، ومؤكدًا على أزلية وتاريخية العلاقات السعودية الفلسطينية وعمقها وأصالتها. واصفاً الملك سلمان _ حفظه الله_ بحبيب الفلسطينيين والعرب والإنسانية، مشيداً بالمواقف التاريخية بين المملكة وفلسطين، والدم السعودي الذي خضب تراب فلسطين وامتزج بالدم الفلسطيني، ومؤكداً على أن المواقف المشرفة للمملكة بقيادتها وشعبها تجاه فلسطين والشعب الفلسطيني محفورة دائماً في أعلى مقامات الذاكرة الفلسطينية، مستذكراً القمة العربية الـ 29 في مدينة الظهران السعودية والتي أعلن الملك سلمان – حفظه الله- تسميتها "قمة القدس" خلال ترأس المملكة للقمة. وأشاد السفير بقرار تعيين سفير سعودي غير مقيم في فلسطين وقنصلاً عاماً في القدس الشريف والتي تعكس الروابط المتميزة بين المملكة وفلسطين. مؤكداً ان ثقة الشعب الفلسطيني بالملك سلمان وسمو ولي العهد – حفظهما الله- وبالشعب السعودي هي ثقة كبيرة لا حدود لها.

وهنأت الوزير المفوض شفا عموش القائم بأعمال سفارة المملكة الأردنية الهاشمية بالرياض المملكة العربية السعودية قيادةً وحكومةً وشعبًا بهذه المناسبة الوطنية العزيزة على كل الشعوب العربية والإسلامية، وأكدت على متانة العلاقات الأخوية بين البلدين وأهميتها بالنسبة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين المعظّم، وأضافت "تُعتبر المملكة العربية السعودية الشريك الأول والأساسي للمملكة الأردنية الهاشمية على كافة الأصعدة سواء التجارية والاقتصادية والتنموية أو الثقافية والاجتماعية"، كما أكدت على أن المملكة الأردنية الهاشمية تقف دائمًا إلى جانب المملكة العربية السعودية وتساندها في كافة الاجراءات التي تتخذها السعودية لحماية أمنها واستقرارها وذلك لأن أمن السعودية هو أمن للأردن كذلك.

من جهته قدّم سفير البحرين لدى المملكة بهذه المناسبة تهانيه لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمير محمد بن سلمان – حفظهما الله – وللشعب السعودي، مُشيدًا بالعلاقات التاريخية التي تربط البحرين بالمملكة، مُضيفًا "يُسعدني بهذه المناسبة الغالية أن نستذكر ما حققته المملكة من إنجازات والتي قامت على ضوابط العقيدة والقيم والتقاليد والنهج المعتدل والمتسامح المتحضر"، متمنيًا أن يُعيد الله هذه المناسبة المجيدة على المملكة وهي تنعم بالمزيد من الأمن والرخاء.

كما هنّأ سفير سنغافورة لدى المملكة نيابةً عن سنغافورة حكومةً وشعبًا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمير محمد بن سلمان وكافة السعوديين باليوم الوطني الـ93، وأشار إلى ما تحققه المملكة من إنجازات عظيمة في السنوات الأخيرة خاصة في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، مؤكدًا كذلك على متانة العلاقات التي تربط البلدين ببعضهما.



عين



عبدالله بن
محمد الوابلي
@awably

الترابُ..يتَضَوَّع عزة وكرامة.

مع شروق شمس اليوم الثالث والعشرين من سبتمبر نستيقظ على حُلمٍ جميل ، لنرفع الأعلام عاليةً، ونقرع الطبول فرحةً، محتفلين بالذكرى الثالثة والتسعين، لتوحيد "المملكة العربية السعودية" مستذكرين الملاحم الخالدة التي خاضها أسلافنا الغر الميامين، بقيادة البطل الجسور، والزعيم الخالد "الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه" ففي هذا اليوم الأغر نحتفل مجددًا بذلك الحدث العظيم الذي تحقق على يد "المؤسس الباني" ذلكم الرجل العظيم الذي تماهى مع شعبه في كافة أقواله وجميع أعماله، فشيد دولة عصرية تبوأت موقعها اللائق بها بين الأمم خلال سنوات قليلة من ميلادِها المبارك.

في يوم البهجة والفخار، يوم الوحدة والانتصار، تتبختر بلادنا الباسلة مرفوعة الهامة، تحمل قلبًا أخضر تعمره المحبة، وتُبْطِن حضنًا رؤومًا من استوطنه لا يضام. ترفع كفًا تحمل العزة، وترفع أخرى لِتُهدي السلام. نقف متحدين، وفاءً لروح وطننا الأشم، المخضبة بالدماء الطاهرة، والمؤمنة برسالة الحياة، والنابضة بحب المستقبل. محتفلين بعامٍ جديد في مسيرة الخير والنماء، والبذل والعطاء. رافعين راية العز المنسوجة بخيوط التضحية الباسلة، والمنمقة بخرزات العزيمة التي لا تخور.

أصبحت "المملكة العربية السعودية" في هذا العهد الزاهر وهي تتشح بنسختها الـ (93) ظاهرة حضارية بارزة، ورقمًا صعبًا على الصعيد الدولي. وذلك بفضل الله تعالى، ثم بفضل مؤسس هذا الكيان الكبير، وأبنائه البررة من بعده. حتى أصبحنا في أمن وسلام، وغدونا في نعمة ووئام، وأمسينا مغتبطين بين يدي "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز- حفظه الله ورعاه" إنه الملك الصالح، والقائد العادل، الذي شهدت "المملكة" في عهده الزاهر إنجازات حضارية باهرة في كافة المجالات، وشهدت نقلات إنسانية عظيمة في جميع القطاعات. يجتمع المواطنون اليومَ بكافة أطيافهم، لتكريم القائدين العظيمين "خادم الحرمين الشريفين" قائد الأمة – أطال الله عمره - و"ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز" باني آمالِنا، وحارس أحلامِنا - حفظه الله ورعاه - وهما اللذان ساهمت إرادتهم التي لا تتردد، وعزيمتهم التي لا تتزعزع بتشكيل حاضرنا البهي، وصياغة مستقبلنا الزاهر، من خلال الرؤية الثاقبة "رؤية المملكة 2030" التي ستضع الوطن - بعون الله تعالى - في مصافِ الدول الكبرى. في ظل شجرة هذين القائدين العظيمين، طابت الحياة، وتوطد الأمن، وعم الرفاه. حتى وجدنا الترابَ يتضَوَّع عزةً وكرامة، وألفينا الهواءَ يرقص نخوةً وشهامة.

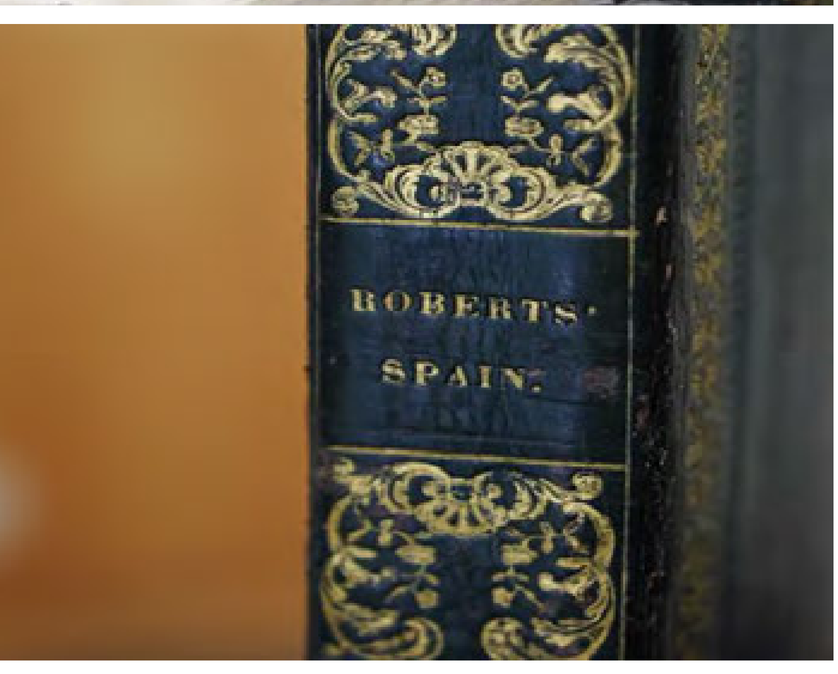
وعلى رجع أصداء الانتصار على الفساد، وهزيمة التخلف، والقضاء على الإرهاب، يُجَدِّد الشعب السعودي الوفي ثقته المطلقة بقيادته الرشيدة، ويُعَمِّق ولاءه الصادق لها. كما يؤَكِّد اعتزازه العميق بتاريخه المجيد، وافتخاره القوي بتراثه التليد. وفي هذا اليوم الأمجد يتجدد فخرنا كمواطنين بهذه المناسبة العظيمة، مستشعرين مسؤولياتنا واجبة السداد تجاه وطننا الغالي الذي منحنا العزة، وأهدانا الكرامة، مدركين واجبنا المقدس، ومستوعبين دورنا المحتم، لحماية حدوده الطاهرة، والذود عن حياضه المقدسة، وذلك على جميع الأصعدة العسكرية، والأمنية، والسياسية، وحتى الاقتصادية والثقافية.

في يوم المجد الأثيل يكتب الوطن العظيم فصلاً مضيئًا في سجلات الزمن الجميل، لينير الطريق أمام الأجيال القادمة. فالحمد للّه رب العالمين، وكل عام والوطن الشامخ، وقيادته الرشيدة، وحكومته المخلصة، وشعبه الوفي، بألف خير، وألف أمنٍ، وسؤددٍ، وسلام.



ضمها كتاب نادر للرسام البريطاني ديفيد روبرتس:

مكتبة المؤسس تكشف عن 26 لوحة لإسبانيا والأندلس تعود للقرن التاسع عشر



حجاج سلامة

كشفت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض عن واحد من أندر مقتنياتها من الكتب النادرة بعنوان:" صور من إسبانيا" من تأليف ديفيد روبرتس، في طبعة فاخرة بالألوان الطبيعية الكاملة.

الكتاب من ضمن مقتنيات المكتبة، وقد طبع منه ما يقارب الثلاثين نسخة فقط، ويحتوي على لوحات متنوعة للرسام البريطاني الشهير ديفيد روبرتس كان قد رسمها خلال جولته في ربوع الأندلس عامي 1833-1832م، تصور عددا من المعالم الشهيرة التي زارها في إسبانيا.

يحتوي الكتاب على (26) لوحة مطبوعة بالحجر وملونة باليد، وقد أشرف على طباعتها وتلوينها ديفيد روبرتس بنفسه، وقد خصصت أغلب لوحات الكتاب للآثار والقصور العربية الإسلامية في الأندلس، ففيه مناظر غاية في الروعة والجمال لغرناطة وقصر الحمراء والتفاصيل الدقيقة للنقوش التي تميزت بها العمارة الإسلامية في الأندلس.



رسوم مذهبة

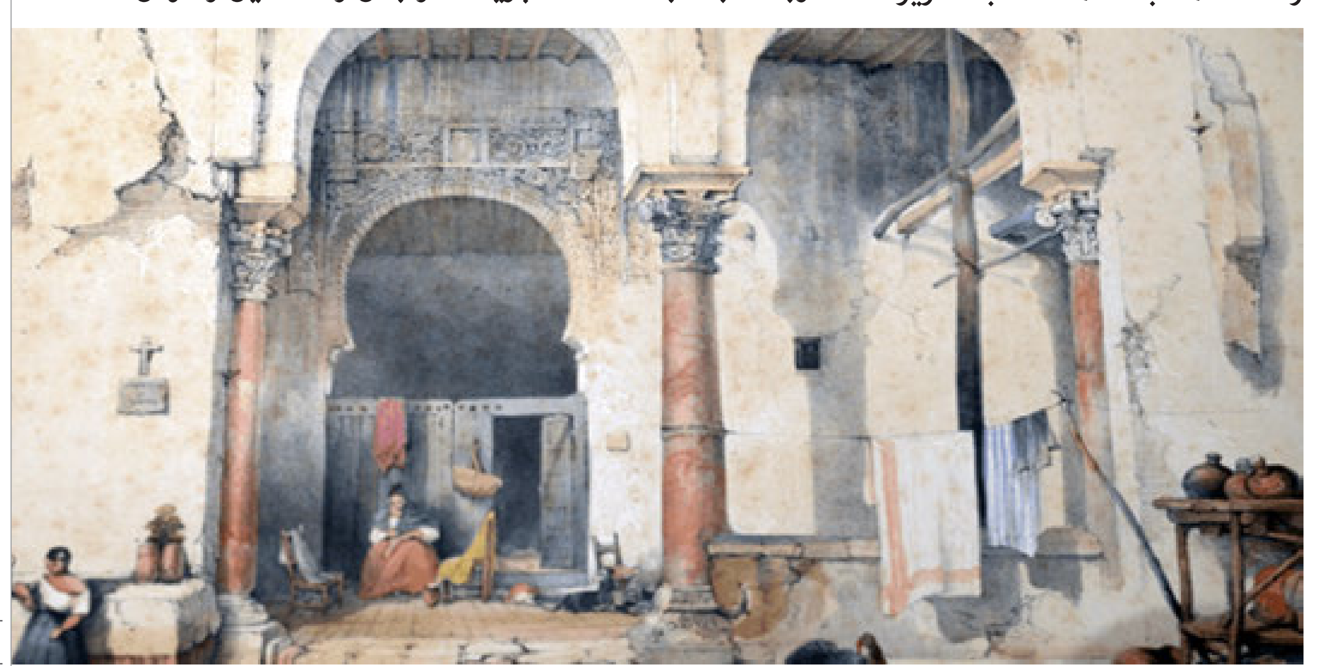
يبلغ مقاس الأوراق في الكتاب (38-53) سم، وهو مجلد بالجلد، والجزء الواقي لكعب الكتاب به حواف مرتفعة وعليه عنوان مذهب وزخارف مذهبة وغير مذهبة. والكلمات مطبوعة بالأسود، مزخرفة عند حواف الصورة مع الرسوم، كما توجد على الغلافين رسوم هندسية، وكل زوايا الكتاب مصقولة وحوافه مذهبة.

وفي اللوحات ال 26 التي يضمها الكتاب، رسم المؤلف مناظر مختلفة في الأندلس، ومن هذه اللوحات: طاحونة هواء إشبيلية، ومدخل مدينة مدريد، وجسر طليطلة، مدريد، ورواق لمسجد قديم بقرطبة، وجبل طارق، ومصارعة الثيران في إشبيلية.

وكانت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة قد قامت باقتناء الكتاب في العام 1997م حيث حصلت عليه من مكتبة ملك البرتغال دون كارلوس الأول.

ويعد ديفيد روبرتس الذي عاش ما بين (1796-1864م) من أبرز الرسامين البريطانيين في القرن التاسع عشر، وهو من القلائل الذين يعملون في هذا الفن في عصره، وقد جعل أسلوبه في الرسم بالألوان المائية، ومن اليسير التعرف على أسلوبه بالطباعة الحجرية التي كانت هي الطباعة الوحيدة السائدة في ذلك العصر لإنتاج صور دقيقة مطابقة للأصل، وقد كان روبرتس رسام المشهد في المسرح الملكي في إدنبرة، وأنتج مجموعة من اللوحات الزيتية تضمنت مشاهد من إنجلترا، واسكتلندا، وفرنسا، وبلجيكا.

وقد قام روبرتس بجولة في مصر وسوريا ونشر كتابا ضخما من 6 مجلدات، ثلاثة منها لرسوم في مصر، وثلاثة لرسوم في سوريا ولبنان وفلسطين والأردن.





قضية الأسبوع

[نحلم ونحقق] شعار يتجسد عبر إنجازات عظيمة ومكانة رفيعة بين شعوب العالم:

اليوم الوطني الـ 93.. ذكرى غالية نستلهم من ماضيها ونفخر بحاضرها.

إعداد: سامي التتر

تحتفي بلادنا يوم السبت ٢٣ سبتمبر باليوم الوطني الـ ٩٣ في مناسبة عزيزة وغالية على قلوب الشعب السعودي العظيم، وتأتي هوية احتفال هذا العام تحت شعار «نحلم ونحقق» المعبر عن الأحلام التي يسعى لتحقيقها الشعب السعودي لتكون واقعًا ملموسًا وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز – يحفظهما الله -، والتي باتت آثارها ومراحلها التنموية الشاملة ملموسة في شتى الميادين وفي مختلف مناطق مملكتنا الحبيبة.

ويستذكر أبناء هذا الوطن العظيم ومن يقيمون على أرضه المباركة يومًا مجيدًا أضحى فيه الإنسان السعودي شامخًا يعتز بدينه ووطنيته تحت ظل حكومة راشدة ارتأته ووضعته أول أهدافها نحو تطويره وتمكينه ليرتقي بين شعوب العالم بكل فخر وعزة، ويستحضرون هذه المناسبة وهم يعيشون اليوم واقعًا جديدًا حافلًا بالمشروعات التنموية الضخمة ومشاريع الرؤية الحكيمة التي تقف شاهدًا على تقدم ورقي المملكة أسوة بمصاف الدول المتقدمة، وشاهدًا على كيان عظيم يتصف بالنمو والأمان والطموح والعزيمة والإصرار على تحويل المستحيل إلى واقع ملموس على أرض وطننا العظيم.

اليوم الوطني الـ ٩٣ كان محور قضية هذا العدد حيث ناقشنا مع ضيوفنا فيها كيفية تعزيز ثقافة اليوم الوطني وشعاره لهذا العام «نحلم ونحقق»، وكيفية تذكيرِ الأجيال الجديدة بكافة الإنجازات التي قام بها ملوك هذه البلاد المباركة، والحرص على غرس القيم الحضارية في نفوسهم، ونشر الوعي حول ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية، والمنجزات المتحققة على جميع الصعد محليًا وإقليميًا ودوليًا بعد أن باتت المملكة تتبوأ ولله الحمد، مكانة رفيعة بين دول العالم.

المشاركون في القضية:

- أ. د. أحلام محمد حكمي:

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة في جامعة جازان – عضو مجلس الشورى.

- د. محمد عيد السريحي:

رئيس نادي الإبداع العربي – منصة هاوي. مستشار الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بجدة.

- أ. غدير حافظ:

فنانة تشكيلية عالمية، وسفيرة الوطن.

- د. شروق بنت شفيق الشلهوب:

تربوية تقنية، وسفيرة الجودة والسعادة.

- د.عبدالله بن عبدالعزيز الخراشيّ:

أستاذ الأدب والنقد المشارك بجامعة الملك سعود.

- أ. عبدالعزيز بن سليمان الحسين:

المشرف العام على وقف ديوانية ال حسين التاريخية. نائب رئيس الجمعية السعودية لمرضى الفصام.

- أ. عبدالعزيز بن فهد العيد:

كبير المذيعين. المشرف العام على القناة الثقافية سابقاً.

- أ. عُلا العلوي:

كاتبة وروائية.

- أ. أسماء المحمد:

كاتبة مهتمة بقضايا الشأن المحلي.



طفرة حضارية في شتى الميادين

في البدء تحدثت أ.د. أحلام محمد حكمي مؤكدة أن اليوم الوطني مناسبة عزيزة على قلوبنا جميعًا في هذا الوطن المعطاء، وأنه يمكن تعزيز ثقافة شعار اليوم الوطني لهذا العام (نحلم ونحقق) بعدَّة طُرق ووسائل؛ منها تسليط وسائل الإعلام بشتى أنواعها والأنشطة المدرسية والجامعية على المشروعات والطَّفرة الحضارية الإيجابية العملاقة التي حقَّقتها المملكة العربية السعودية في الاقتصاد والعمران والأمن وكل ما من شأنه إسعاد كافة أفراد المجتمع السعودي، كمشروع نيوم، والبحر الأحمر، وذا لاين، وجبل عمر، ومتنزّه الملك سلمان، ومشروع الوديان، وكذلك مشروع توسعة الحرمين الشريفين، ومشروعات الترفيه العملاقة، وغيرها في معظم مناطق المملكة وشتَّى الميادين؛ التي تتبنَّاها رؤية ٢٠٣٠ وتهدف في المقام الأول إلى تحقيق السعادة والرخاء والريادة والأمن والاستقرار للمجتمع السعودي في الحاضر والمستقبل.

وتواصل: «مما لا شك فيه أن أمة بلا ماضٍ ليس لها حاضر ولا مستقبل؛ لذلك يجب التركيز على تذكير الأجيال الجديدة بكافة الإنجازات التي قام بها ملوك هذه البلاد المباركة، ويجب أن نغرس في نفوسهم القيم الحضارية والعادات والتقاليد الإسلامية والعربية الأصيلة، كما يجب أن يؤمن الشعب السعودي بكافة طوائفه بأهمية الوحدة الوطنية ودورها الرئيس في تحقيق الأمن والاستقرار والرخاء؛ لذلك يجب الحفاظ عليها في كل حينٍ، وأن نلتف جميعًا خلف قيادتنا الحكيمة الرشيدة وولاة أمورنا - يحفظهم اللّه – وأن نكون جميعًا عونًا لهم على تحقيق ما يحلمون به ويتمنونه للشعب السعودي، فنحن على ثقة باللّه تعالى أنه بعونه يمكن أن «نحلم ونحقق» النهضة الحضارية في كل ميادين الحياة، والشعب السعودي وقيادته وحكومته ومؤسساته قادرٌ على ذلك بإذن اللّه تعالى».

وأضافت أ. د. حكمي: «تتحقق الوحدة الوطنية وتتعزز بفضل اللّه تعالى ثم بفضل شعور المواطن السعودي بالاهتمام الكبير الذي يصدر عن قيادتنا الرشيدة وحكومتنا، عبر سلسلة من القرارات والسياسات التي تعمل جاهدة على توفير أفضل السبل من أجل أن ينال كل السعوديين حقوقهم كاملة غير منقوصة، وتمكين كل أفراد المجتمع ذكورًا وإناثًا صغارًا وكبارًا، بكل كرامة وعدالة وشفافية ومحبة، الأمر الذي يعزز الوحدة الوطنية بين أفراد الشعب، كما يحقق التلاحم بكل قوة خلف قيادتنا الرشيدة وربان سفينتنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ورئيس مجلس الوزراء سمو الأمير محمد بن سلمان وكل ولاة أمورنا يحفظهم اللّه جميعًا. وتشهد بلادنا بفضل اللّه تعالى ثم بفضل السياسة الحكيمة لقيادتنا الرشيدة، طفرة حضارية في شتى ميادين الحياة وفي جميع المحافل، وصارت المملكة من أحد أكبر الاقتصادات العالمية، فهي عضو في مجموعة العشرين، وفي مجموعة البريكس، وغيرها من الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية الفاعلة في السياسة الدولية والإقليمية، الأمر الذي يؤدي إلى خدمة المجتمع السعودي والأمتين العربية والإسلامية وقضاياهما، عن طريق الاتفاقيات السياسية والاقتصادية والأمنية العسكرية، والعمل على تحقيق الأمن والاستقرار والرخاء لكل الأشقاء كما في اليمن الشقيق أو فلسطين الشقيقة وغيرهما، فاليوم تتبوأ المملكة مكانة الصدارة والقيادة والريادة الفاعلة في الساحة الدولية؛ مستندة على نهضة حضارية، واقتصاد قوي مستقر، وسياسات رشيدة حكيمة واعية، وشعب مؤمن بعقيدته السليمة وبقيادته الحكيمة الواعية وقدراته وتاريخه وحاضره المبشر بكل خير بإذن اللّه تعالى، الأمر الذي يجعلنا نردد بكل ثقة وفخر أنَّنا «نحلم ونحقق»، وكل عام ومملكتنا العربية السعودية مملكة الإنسانية في أمن وأمان وفضل من اللّه تعالى ورضوان».

نقلة كبرى في عصر زاهر

وأكد د. محمد عيد السريحي أن جميع أبناء المملكة العربية السعودية استشعروا الأمن والأمان منذ أن أعلن المغفور له المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود عن توحيد هذا الوطن الشامخ بتاريخ ٢٣ سبتمبر من عام

- المواطن محور اهتمام القيادة الرشيدة وثروة الوطن الحقيقية

- مشاريع التنمية شملت كافة المجالات وشتى مناطق المملكة

- تلاحم الوطن والقيادة في ذكرى غالية تبعث على الفخر والاعتزاز



د. محمد السريحي:
المملكة تسارع الزمن لتحقيق رؤية قيادة وطموح شعب



د. شروق الشلهوب:
شكرًا للقيادة الرشيدة.. نحن حلمنا وأنتم حققتم



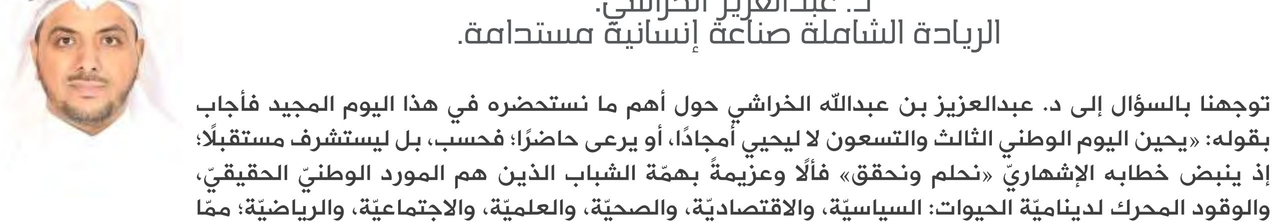
أ. عبدالعزيز الحسين:
المواطن السعودي يستمد عزته من إنجازات وطنه ومكانته العالمية

١٩٣٢م وضع أقاليمها وإماراتها تحت راية التوحيد، حيث سخر لهذا المؤسس كنوز الأرض من الذهب الأسود (النفط) مما ساهم بتحسين معيشة المواطنين وسهولة التعامل مع الخطط التي من شأنها بناء هذا الوطن الشاسع الذي تتجاوز مساحته ٢,٢٥مليون كيلومتر مربع.

وتابع د. السريحي: «بالعزيمة والإصرار انطلقت الإصلاحات والخطط التي تناقلها أبناء الملك عبدالعزيز من بعده، الملك سعود وفيصل وخالد وفهد وعبدالله رحمهم الله جميعًا، يكملون البناء وتطوير المواطن والارتقاء به إلى أفضل الدرجات العلمية والاقتصاد الوطني، وتأتي النقلة الكبرى في العصر الزاهر عصر الحزم والعزم عصر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي أطلق رؤية المملكة ٢٠٣٠ ويتابعها بعطاء لا محدود عرّاب الرؤية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، والذي يشهد العالم بأسره بأنه ساهم بنقلة للمملكة العربية السعودية على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي، وجعلها محط أنظار العالم القاصي والداني، كيف لا وهي البلد الذي يتوجه له المسلمون باليوم خمس مرات، ويطوف بمسجده الحرام الملايين خلال العام ويحج إليه الملايين ويرتاد مسجد نبيه عليه الصلاة والسلام الملايين، والكل يشاهد التوسعات العظيمة والخدمات الجليلة والتسهيلات منذ قدومهم إلى مغادرتهم والمطارات الرائعة والطرق الواسعة والمواصلات الحديثة من شبكة طرق سريعة وشبكة قطارات وأكثر من ٢٤ مطارًا دوليًا وإقليميًا ومحليًا وموانئ مترامية على شاطئ الخليج وشاطئ البحر الأحمر تربط المملكة بالقارات الست، وبدعم قيادتنا الرشيدة أصبحت المملكة ضمن دول (G٢٠) التي تتزعم العالم اقتصاديًا وبصناعة القرار، وفتح خادم الحرمين الشريفين المملكة على العالم بأسره وجدد العديد من القرارات التي تخدم الوطن وتجعله في مصاف الدول الاقتصادية ذات الثقل، ووجه الأنظار إلى الاهتمام بالمعالم الطبيعية من مناطق سياحية سواء شواطئ بكر أو مناطق جبلية أو مناطق صحراوية لتكون ضمن المناطق الجاذبة للسياحة العالمية، والاهتمام بالتحولات الداخلية ومسابقة العالم بالتحول الرقمي، وإعادة العديد من الإجراءات وتسهيلها وإنشاء العديد من الأمور التي من شأنها تسريع عجلة التطور من هيئات ومؤسسات وصناديق سيادية تشارك في بناء الوطن، ومازالت القيادة تسارع الزمن لتحقيق رؤية قيادة وطموح شعب. فعلًا نحن الآن نعيش يومًا مجيدًا وكما نقول نحن نحقق ما نحلم به ونحقق ما لا يتوقعه الآخرون.. إنها السعودية العظمى. حفظ الله قيادتنا وسخر لها كل من يساهم في بناء هذا الوطن العزيز الذي نعاهد قيادتنا على المضي قدمًا للبناء والازدهار وأدام الله عليها الأمن والأمان».

همة عالية وعزيمة راسخة

من جانبها قالت د. شروق بنت شفيق الشلهوب إن شعار «نحلم ونحقق»، شعار حلمنا به وتحتفل دولتنا الغالية السعودية بيومها الوطني الـ ٩٣ هذا العام وهي تشهد تطورًا وتحولات تقنية وسياسية واقتصادية واجتماعية مميزة



د. عبدالعزيز الخراشي:
الريادة الشاملة صناعة إنسانية مستدامة.



توجهنا بالسؤال إلى د. عبدالعزيز بن عبدالله الخراشي حول أهم ما نستحضره في هذا اليوم المجيد فأجاب بقوله: «يحين اليوم الوطني الثالث والتسعون لا ليحيي أمجادًا، أو يرعى حاضرًا؛ فحسب، بل ليستشرف مستقبلًا؛ إذ ينبض خطابه الإشهاريّ «نحلم ونحقق» فألًا وعزيمةً بهمّة الشباب الذين هم المورد الوطنيّ الحقيقيّ، والوقود المحرك لديناميّة الحيوات: السياسيّة، والاقتصاديّة، والصحيّة، والعلميّة، والاجتماعيّة، والرياضيّة؛ ممّا يجعلها حافلةً بالتطوّر والتجديد، ومسايرةً للنموّ العالميّ المطّرد. إنّ هذا الخطاب «نحلم ونحقق» متداولٌ حوليّ في مسافة الزمن الواصلة بين الراهن ورؤية (٢٠٣٠)؛ حيث تعاقب الحلم والتحقيق في بناء دائريّ متراكم يفضي أحدهما إلى الآخر؛ دفعًا للتنمية وأسباب الريادة لا التقدم فحسب. يقتضي هذا الخطاب الإشهاريّ الالتزام بتحقيق الآمال، وبين ذلك الوعي (الحلم)، والواقع (التحقيق) دأب لا يعرف الكلل، ولا يؤمن بالمستحيل، إنما يؤمن بحزم الإدارة وقوّة الإرادة بعد توفيق الله، والمراجعة الدؤوب لما ينجز من أعمال، وما ينجرّ من أعباء تُشخَّص وتُحلَّل وتباشَر بمؤشرات أداء وبيانات تملي المحاسبة والتوجيه والتصحيح، بل لا تستنكف عن التوقف وإعادة قراءة الموقف من جديد ليستبين المسار، ويستقيم المصار نحو ريادة شاملة أساسها إرادة الإنسان. هذا التحوّل في استشعار اليوم الوطنيّ انعكاس للوعي الجمعيّ، ومن ورائه القيادة الطموح التي لا تقف حيال ما فات بل ترقب ما هو آت؛ لتقول: إن الريادة الشاملة صناعة إنسانية مستدامة».



صورة من ضياء عزيز ضياء بمناسبة اليوم الوطني

يحق لكل مواطن أو مقيم أن يحتفل بها، إذ أصبحت بلادنا تعيش نهضة شاملة برعاية قائدنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وينفذها عرَّاب الرؤية ولي عهده الأمير محمد بن سلمان الذي جدد أحلامنا وبث في الجميع روح الشباب، وتحققت أحلام الدولة بطموحه ومبادراته، الأمر الذي رفع همتنا نحو السحاب وعزيمتنا راسخة بجبل طويق، وأصبح حلمه بتحويل المملكة إلى ما تعرف بـ «السعودية الجديدة»، التي تعد «رؤية ٢٠٣٠» خارطة طريق لنهضتها، والهمم العالية لأبناء الوطن عناصر قوتها وبالأخير تحقق الحلم.

وتابعت: «بهذه المناسبة وكل عام يتجدد تتسابق المُنشآت والهيئات والمؤسسات من جميع القطاعات على المشاركة والاحتفاء بها، ويختص قطاع التعليم بالنصيب الأكبر لأن الهدف لديه من هذا الاحتفال غرس وتعزيز حب الوطن والولاء له وربط الأبناء بالوطن وإبراز نعمة الأمن والأمان والرخاء والاستقرار. وتبدأ فعاليات الاحتفال في الميدان التعليمي من الاثنين إلى الخميس، الموافق ١٠-١٣ ربيع الأول ١٤٤٥هـ، وستكون هناك فعاليات في جميع المناطق والمحافظات للاحتفال باليوم الوطني، ومنها تلك التي ستجرى في المدارس ومكاتب التعليم تحت شعار «نحلم ونحقق» من خلال بث روح الانتماء للوطن والقيم الدينية وإبراز دور المؤسس الملك عبد العزيز وأبنائه، ونشر الحب والولاء لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد، وكلها برامج وفعاليات تفرح الجميع ونحلم بتحقيق أحلامنا معها وكلمة شكر وعرفان نقولها لعرَّاب الرؤية... جعلتنا نحلم وأنتم من حققها شكرًا لك أيها الأمير القائد».

دولة مباركة بهدي القرآن والسنة

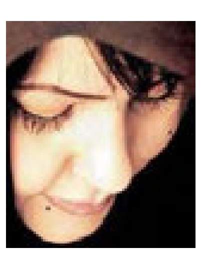
من جانبه، يرى أ. عبدالعزيز بن سليمان الحسين أنه يحق للوطن الغالي الاحتفاء بهذا اليوم المجيد، قيادة وشعبًا، حيث أرسى الملك المؤسس عبدالعزيز رحمه الله دعائم هذا الوطن تحت راية «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» في ملحمة تاريخية تمكن فيها رحمه الله من جمع قلوب أبناء وطنه وقبائله ومناطقه على لحمة وطنية يسودها العدل والتكاتف والتآلف على قلب رجل واحد، حيث وضع قواعد متينة راسخة لقيام هذه الدولة المباركة، وذلك على هدي من كتاب الله الكريم وسنة الرسول الأمين عليه الصلاة والسلام، وقيم إنسانية نبيلة تنشدها البشرية قاطبة، ونشر السلام والخير والعلم والتطور بخطى حثيثة نحو مستقبل أفضل.

وتابع: «وضعت هذه الدولة المباركة أول أهدافها نحو تطوير الوطن وتمكين الشعب السعودي النبيل ليرتقي بين شعوب العالم، متسلحًا بالعلم والإبداع وحب الوطن ليكون لبنة صالحة يشارك في بناء التنمية لوطنه بكل فخر وعزة، لتكون مملكتنا الحبيبة كيانًا عظيمًا

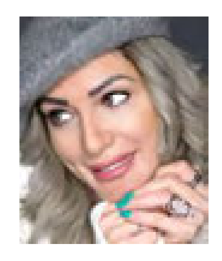
أ. عبدالعزيز العيد:
المناسبات الوطنية فرصة لغرس ثقافة الانتماء لدى الجيل الجديد.

ولدى سؤال أ. عبدالعزيز بن فهد العيد عن كيفية تعزيز ثقافة اليوم الوطني لدى الناشئة أجاب: «يمكن تعزيز ثقافة اليوم الوطني بأن نضع لأنفسنا أهدافًا عملية، أفرادًا وأسرًا لمستقبلنا جميعًا، تتحقق لنا وللوطن بالنتيجة، وأهم هذه الأهداف رحلة التعلم والتعليم التي لا تنتهي، وخصوصًا مع الرؤية التي تشجع صياغة الأهداف وترسم الطريق عبر وسائل لتحقيقها، لاسيما ونحن نرى رأي العين، كيف ترسم الأهداف وتحقق عبر خطط زمنية مدروسة من قبل الدولة على نطاق وطننا الشاسع والكبير جغرافيًا وسكانيًا، فكيف لنا ألا نحقق أهدافنا وهي أبسط بكثير من الأهداف الكبرى التي نراها، تحقق تباعًا. ويتطلب غرس ثقافة اليوم الوطني في نفوس الجيل الجديد الوعي الكامل بالمبادئ التي قامت عليها الدولة، وتذكير أنفسنا وأسرنا بها، بين وقت وآخر، وبالأخص في المناسبات الوطنية، لننقل هذه القيم إلى الأجيال الجديدة، كل هذا من شأنه أن يساهم مع ما نتلقاه جميعًا من وسائل إعلامنا الحكومية والخاصة، وما يدرسه أبناؤنا في مدارسنا، كفيل كله بالمضي في درب الوطن المتماسك والمتلاحم بعون الله. ونحن نفخر عامًا بعد عام بما تحقق لوطننا في الماضي وما نراه يتحقق في حاضرنا ويخطط لمستقبلنا، في هذا العهد الزاهر الذي يسابق المستقبل في إنجازاته المحلية والعربية والقارية والدولية، وقد أصبح ركنًا أساسيًا في كل التحركات الدولية (سياسية واقتصادية وسياحية ورياضية). إن اليوم الوطني ليس نقطة توقف، بل نقطة دفع لحركة أقوى وأسرع نحو التميز والصعود».

أ.د أحلام حكمي:
إنجازات الوطن في شتى المجالات يجب إبرازها في كل وسائل الإعلام



أ. أسماء المحمد:
تاريخنا حافل بقصص ملهمة يجب إبرازها فنيًا وإعلاميًا



أ. غدير حافظ:
قيادتنا الرشيدة حولت أحلامنا إلى واقع ملموس نفاخر به

يتصف بالشموخ والنمو والتقدم والأمان والطموح والعزيمة والإصرار على جعل المستحيل واقعًا ملموسًا على أرض وطننا العظيم بإذن الله. ويستحضر المواطن السعودي هذه المناسبة وهو يعيش اليوم واقعًا جديدًا حافلًا بالمشروعات الكبيرة التنموية ومشاريع الرؤية الحكيمة ٢٠٣٠ الرائدة والتي تهدف لجعل المملكة في مقدمة دول العالم في جميع المجالات، ويستذكر أبناء هذا الوطن العظيم ومن يقيمون على أرضه المباركة في ذكرى يوم مجيد أن وطنهم أضحى فيه الإنسان السعودي شامخًا يعتز بدينه ووطنه وإنجازاته بين الأمم، تحت ظل حكومة رشيدة يقودها ملك عادل، ملك الحزم والعزم خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، الذي يسعى لجعل وطنه وشعبه في مقدمة العالم، ولاشك أن في هذا اليوم المجيد يستذكر الشعب السعودي مؤسس هذا الكيان وأكفهم مرفوعة بالدعاء إلى الله، أن يجزي الملك عبدالعزيز رحمه الله خير الجزاء، فله الفضل بعد الله فيما نحن فيه من نعم كثيرة، ويرفعون أكفهم بالدعاء لكل ملوكنا الذين تعاقبوا في خدمة هذا الوطن الشامخ وأخلصوا رحمهم الله جميعًا، ولقائد مسيرتنا ومصدر فخرنا والدنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمين أمير التطور والهمة العالية الأمير محمد بن سلمان حفظهما الله».

تحديات صنعت أبطالًا وملاحمًا

وتروي أ. أسماء المحمد ملامح من ذكرى توحيد الوطن في يومه الـ ٩٣، حيث تقول: «حلم الملك عبدالعزيز وأسرته قبل أكثر من ١٢٢ عامًا ومعه الحالمون من الأجداد المرصعة أساميهم على شاهد قلعة المصمك في منطقة الرياض التاريخية بوطن للسعوديين، المحاولة الأولى لم تنجح، وليس أجمل وأهم وأصدق من تجربة الرواد التي واجهت أنواع التحديات، حكاياتهم ملهمة نرويها للأجيال، سقط ليلة الاقتحام أكثر من شهيد والتهمت معارك توحيد البلاد أكثر من نصفهم ومن تبقى ساهم في تنمية البلاد. الرواد الحالمون الأوائل يستحقون تخليد ملاحمهم البطولية بروايتها وتجسيدها للأجيال، وتحويلها لمنتجات فنية مصورة وموثقة ومن جميع قطاعات الفنون. ولا يوجد أمة استثمرت فن الأوبريت الوطني بتكرار ذكر الملحمة كما حدث مع السعوديين في مواسم مهرجان الجنادرية، فنحن لدينا رصيد ويجب البناء عليه في المسلسلات والأفلام والمسرحيات، وأن يتمحور إبداع الشخصية السعودية الممتنة للأجداد بتتويج إبداعات اليوم الوطني بمسابقات وتنافس سنوي على إبراز هذه الملحمة الوطنية في تاريخ البشرية، والتذكير بها وبما سبقها، فقد قامت الدولة السعودية الثالثة ونهضت مستندة على تاريخ حضارات ممتدة في بلادنا منذ العصور الحجرية ومهود الحضارات عددها بين مدن السعودية ١٨ مدينة مؤكد وجودها منذ فجر التاريخ الإنساني، ثم سطعت بعثة الإسلام وتواجد خاتم الأنبياء على أرضها عليه الصلاة والسلام،

أ. عُلا العلوي:
يحق لنا أن نفخر بإنجازات وطننا ونفتديه بأرواحنا.

وسألنا أ. عُلا العلوي عن ما يمثله الاحتفال باليوم الوطني لدى مواطني ومواطنات هذا البلد المعطاء فأجابت: «كل عام تقيم المملكة العربية السعودية احتفالاً لإحياء ذكرى اليوم الوطني بتاريخ ٢٣ سبتمبر والذي يعود للمرسوم الملكي الذي أصدره الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود برقم ٢٧١٦، الذي قضى بتحويل اسم الدولة من مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى المملكة العربية السعودية، وذلك ابتداءً من يوم الخميس ٢١ جمادى الأولى ١٣٥هـ الموافق للأول من الميزان، وليوم ٢٣ سبتمبر من عام ١٩٣٢م. وكان عُرف الاحتفال باليوم الوطني السعودي قد جرى في عدة مرات سابقة بعد توحيد البلاد وطبقًا لموقع (تراث المملكة) التابع لوزارة السياحة السعودية، فقد جرى أول احتفال باليوم الوطني للسعودية في عهد الملك عبد العزيز في (قصر أبو حجارة) بمحافظة الطائف، وقد تكون هذه الاحتفالية قد ألغيت لوقت من الزمن أو تقلص الاهتمام بها إلى أن أقر الملك عبدالله بن عبد العزيز عام ٢٠٠٥ م والذي وافق ذلك العام ٧٥ على ذكرى اليوم الوطني، فقد أصدر مرسومًا ملكيًا اعتبارًا اليوم الوطني إجازةً رسميّة للقطاعين الخاص والحكومي ليتسنى للجميع مشاركة مشاعرهم وفرحتهم، واعترافًا بالجميل لما وهبهم هذا الوطن المعطاء من أمن واستقرار، وبذل حكومتنا الرشيدة قصارى جهدها في تسخير وقتها لمنح شعبها الأولوية، والمواطن السعودي يحظى بالرعاية التامة خلاف الكثير من البلدان العربية والأجنبية وأقل ما نقدمه لهذا الوطن إننا فداء له».



وتقاطعت طرق ارتحال الأنبياء من مكة إلى مناطق جزيرة العرب، وطرق الحج وطرق التجارة الدولية والهجرات البشرية منها وإليها. وعرفت أرض السعودية ملاحم وبطولات يندر وجودها عالميًا ويجب إبرازها كنماذج مدهشة. وكل ما نزرعه في الأجيال من قيم تستند لذاكرة حضارية عامرة بالملهمين يؤثر ويرسخ في وجدانهم حقائق مهمة، يتقدمها أن الله خصهم بفضل عروبتهم باستمرارهم مزدهرين لرفع راية الإسلام والعروبة ودعم جهود السلام في العالم، والتحديات موجودة لصقل الشخصيات والقيم، والمهم كيف نستمر في إلهام الأجيال باستمرار سرد الحقائق. ويعتبر أهم الشواهد على النهوض من الكبوات بعد تحطم الدولة السعودية الأولى المتأسسة قبل ٢٦٢ عامًا، والدولة السعودية الثانية لأسباب خارقة للعادة وتكالب قوى خارجية وعوامل داخلية أعلنت نهايتها، ثم استردادها من فرسان السعودية ثم بنائها وتنميتها خلال فترة قياسية في التاريخ الإنساني، لتكون المملكة العربية السعودية قائدة ورائدة للعالمين العربي والإسلامي، وتمتلك أكبر شركات العالم المؤثرة على اقتصاد الدول، وتساهم كأكبر الدول المانحة في تنمية وبناء العالم العربي والدول الإسلامية، وإغاثة الدول غير المسلمة المحتاجة للدعم وإعادة إعمارها بعد الحروب، كل هذه معجزات سعودية لتفاني الشخصية السعودية في العطاء دور كبير في رسمها».

وتضيف: «التحديات من حولنا تتضاعف وبالتذكير بأمجاد الماضي تتحول العقبات إلى فرص ممكن الاستثمار فيها، وهذا ما أنتج لنا رؤية السعودية ٢٠٣٠ وتطبيقاتها كتتويج للحرص على استمرارية الازدهار وتحقيق الطموحات. ولا نغفل عن حمد الله والامتنان له على النعم، والدعاء لرجال وقادة هذه الدولة لجهودهم والتعرف على المستجدات ونشرها والفخر بها والدفاع بالمعلومة واستمرار سردها لمواجهة الحملات المعادية، وعدم السماح بشق صفوف التضامن الوطني. نحن لا نتحدث عن دولة عادية بل قبلة المسلمين التي تم توحيدها خلال ثلاثة عقود، هي نفسها عقود الحروب العالمية الأكبر في التاريخ فقد اندلعت الحرب العالمية الأولى بعد استرداد قلعة المصمك بـ ١٢ عامًا واستمرت أربعة أعوام، وبعد مضي ٢٢ عامًا كمقدمات للحرب العالمية الثانية التي اندلعت واستمرت ٦ أعوام هي عمر سنوات توحيد المملكة العربية السعودية بحدودها الحالية، وقد عاصر الملك عبدالعزيز في تلك الحقبة وأجدادنا، الحربين العالميتين وسقوط وتحطم الدولة العثمانية التي تسببت مع قوى عالمية أخرى في إنهاء الدولة السعودية الأولى والثانية، واجتياح الاستعمار الأجنبي لمناطق العالم العربي والإسلامي، لكن ذلك لم يحبط عزائم الأجداد بل كانت مساهمتهم في حروب العالم العربي شاهدة على أمجادهم. اليوم نقطف ثمار صبرهم وعبقريتهم ومن تلاهم من رجال التنمية وقادة الدول، وشهداء قطاعات الجيش وجهود المواطنين المخلصين».

إنجازات الوطن تتوالى في كل المجالات

من جهتها، تؤكد أ. غدير حافظ أن الوطن كالأم مهما فعلنا لأجله لن نعطيه حقه، ولكننا نحاول جاهدين أن نكون جزءا من إنجازاته، فكلما زاد طموحنا زادت إنجازاتنا، وكل فرد من أفراد المجتمع هو جزء من هذا الوطن.

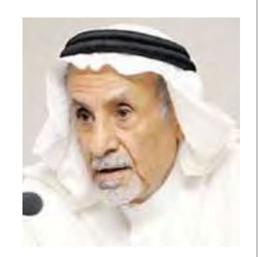
وتواصل: «نحلم ونحقق، كيف لا ونحن أبناء هذه الوطن الكريم، وطن أعطى الكثير لأبنائه في كل المجالات العلمية والاجتماعية والفنية، ودائمًا أقول لا تقف عاجزًا أمام أحلامك فكل ما حولنا كان في البدايات حلمًا وأصبح حقيقة، ولو تحدثت عن نفسي كنت أحلم بأن تكون لي أعمال فنية مقتناة حول العالم، وبالرغبة والإرادة استطعت تحقيق حلمي ونشر ثقافة وطني المملكة العربية السعودية في المحافل الفنية الدولية، من خلال تمثيلي للمملكة في أكثر من محفل فني دولي حول العالم، وكنت أول سعودية تمثل المملكة في كوسوفو ومقدونيا وقبرص وألبانيا في مجال الفنون، وأول فنانة سعودية تحصل على الاعتماد الدولي لتدريب المدربين في مجال الفن من المركز العالمي الكندي، ودائمًا أعتز وأفتخر أنني ابنة المملكة، فبلادنا مليئة بالخيرات والإنجازات بفضل الله وتوفيقه في كل المجالات، والآن حينما نرفع شعار اليوم الوطني لهذا العام لليوم الوطني السعودي ٩٣ «نحلم ونحقق»، فنحن نعي ما نقول بفضل الله ثم بفضل حكومتنا الرشيدة بقيادة الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله وولي عهده الكريم سمو الأمير محمد بن سلمان، التي فتحت آفاقًا كبيرة للشعب السعودي في كل المجالات، لذلك أقول للأجيال القادمة احلموا وحققوا أحلامكم فالواقع الآن كان في الماضي حلمًا».





مترجم الملك المؤسس محمد بن عبدالله المانع..

التاريخ لم ينصف جهود الملك عبدالعزيز العظيمة في توحيد الكيان.



محمد بن عبدالرزاق القشعمي

منذ أن قرأت كتاب (توحيد المملكة العربية السعودية) لمحمد المانع قبل نحو أربعين سنة، وأنا معجب به وبما كتب عن فترة تأسيس المملكة.

وقد أشار إلى بدايات عمل المؤسسات السياسية، واعتماد السلطان عبدالعزيز على بعض التجار النجديين المستقرين في بعض الدول بصفتهم وكلاء له. نجده يقول: "..فقبل استيلاء الملك عبدالعزيز على الحجاز لم يكن له قناصل رسميون، أو ممثلون دبلوماسيون في الدول الأجنبية، وكان بعض التجار النجديين المستقرين في تلك الدول يعملون بصفتهم وكلاء له، وكان جلالته يختار من هؤلاء من أمضوا فترة طويلة في مكان معين، واشتهروا بالأمانة والصدق والنزاهة الأخلاقية".

وقال: إن من يختارهم لا يتسلمون أجوراً على ما يقومون به من خدمات، وإنما يكسبون رفعة اجتماعية ومزايا في تعاملهم التجاري كونهم وكلاء للملك. وذكر من المشهورين: الشيخ فوزان السابق في القاهرة، وعبداللطيف باشا المنديل في البصرة وبغداد، والشيخ عبدالله النفيسي في الكويت، والشيخ عبدالله الفوزان في بومبي بالهند، والشيخ ابن ليلى في دمشق، والشيخ عبدالرحمن القصيبي في البحرين. وقال: " وقد بذل هؤلاء الرجال جهداً عظيماً لصالح بلادهم في الخارج، ومن المؤسف له أن كثيرين منهم لا يكادون يذكرون في الوقت الحاضر.."(1).

وقد أعجبت بهذه الشخصيات وبحثت عن معلومات نشرت عنهم رغم شحها، فكتبت عدداً من المقالات عنهم في المجلة العربية، وبدأت تصلني إضافات ووثائق وصور من أبنائهم وأحفادهم فجمعت ما كتبته عنهم وبعثته لدارة الملك عبدالعزيز مشاركاً في (جائزة ومنحة سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز (الملك) لدراسات تاريخ الجزيرة العربية) وقد فاز ضمن موضوع (منحة الدراسات والبحوث) لعام 1427هـ/ 2006م، فجمعت المقالات ونشرتها مجلة الدارة على حلقتين، ثم طبعتها في كتاب (معتمدو الملك عبدالعزيز ووكلاؤه في الخارج).

وقد ذكر الدكتور عبدالله العثيمين مترجم كتاب المانع: "... والكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم يتناول سيرة زعيم من عظماء القادة في العصر الذي عاش فيه؛ هو المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود. ومؤلف هذا الكتاب ممن عمل مع ذلك الزعيم جنباً إلى جنب تسع سنوات، فسحرته بطولاته وأسرته شخصيته، وكان العامل الأكبر في تأليفه له التعبير عن تقديره الخاص لذلك الملك. وكان مما دفعه إلى كتابته بالإنجليزي إيضاح وجهة النظر العربية للقارئ الغربي عن التاريخ الحديث للمملكة العربية السعودية.." (2).

وقال ان الكتاب رواية تمتزج فيها الذكريات الشخصية بالآراء الذاتية عن حوادث الفترة التي تناولها.. وقال: إن مؤلفه قد وُفِّق إلى إخراجه في عرض شيق وأسلوب جذاب. وفي مقدمة المؤلف وصف بلدة (الزبير) بالعراق حيث ولد في مطلع القرن العشرين وقال: ".. وكان أبي، النجدي الأصيل، يعمل في تجارة الخيول العربية. وكان أكثر زبائنه مهراجات الهند ورجال سلاح الفرسان البريطانيين، وحين بلغت العاشرة من عمري أخذني لأعيش معه في بومبي. وقد أمضيت هناك اثنتي عشرة سنة من حياتي، درست خلالها في إحدى المدارس الإنجليزية.." (3).

وقال: إنه يساعد والده في تجارته ومع ذلك فهو مهتم بشؤون وطنه، الجزيرة العربية، وسمع بظهور قائد عظيم اسمه عبدالعزيز بن سعود، فسحرته بطولاته، فصمم على أن يقوم بخدمته. فطلب العودة رغم محاولات والده إقناعه بالبقاء في الهند لدراسة الطب .

عاد للزبير واتصل بجريدة (بصرة تايمز) الصادرة باللغة الإنجليزية، وكان له علاقة برئيس تحريرها فعرض عليه العمل بها، ولكن المنافسات الجارية داخل مكاتب الصحيفة حرمته من العمل بها. فساءت حالته المادية، ولم يشأ والده أن يساعده لأنه لم يصغ لنصائحه. وبالصدفة زاره أحد أقاربه في الزبير، فسأله عن أخبار البصرة القادم منها، فذكر له أن مندوبين من ديوان ابن سعود في زيارتها، فذهب

مباشرة إلى رئيس تحرير (بصرة تايمز) وسأله إذا كان يرغب في نشر مقابلة مع أحد وزراء ابن سعود، فرحب بالفكرة وفي اليوم التالي توجه للبصرة وأجرى مقابلة صحفية مع الوزيرين: عبدالله الدملوجي، وحافظ وهبة. وسألهم عند نهاية المقابلة عن إمكانية وجود عمل له في ديوان ابن سعود. وعندما علما أنه متعلم بالهند ويتقن اللغة الإنجليزية والأوردية، فوعداه خيراً. وبعد أسبوعين وصلته برقية تفيد بتعيينه مترجماً في ديوان الملك. فشد الرحيل إلى مكة ووصلها في السادس والعشرين من شهر مايو سنة 1926هـ 1344هـ وهو غير مصدق.

وقال: " .. وبقيت مترجماً في الديوان تسع سنوات كاملة كنت خلالها مرافقاً لجلالته في كل أسفاره، وغزواته. وكانت تلك الفترة مليئة بالأحداث الكبيرة. فقد شهدت انبثاق نجم حركة الإخوان الصاعد ثم تمردهم ونهايتهم، كما شهدت الحرب مع اليمن وبداية قصة الزيت العربي، وحينما انتهت خدمتي في الديوان كان لدي الشيء الكثير مما يمكن أن أقوله عن تجاربي الخاصة..".

وقال: إن أصدقاءه الانجليز قالوا له: إنهم ملوا قراءة الكتب والمقالات التي يكتبها عن العرب أوربيون جعلوا من أنفسهم خبراء فيما يكتبون.. وأنه قد آن الأوان ليكتب مواطن عربي كتاباً باللغة الإنجليزية يوضح فيه وجهة نظره حول تاريخ بلاده الحديث.

وقال: إنه بدأ بتأليف هذا الكتاب، ولكنه يأسف ".. فقد مضى الآن أكثر من أربعين سنة على تركي الديوان الملكي، وبمرور الزمن لم تعد ذاكرتي من حيث القوة والكمال كما كانت. وعلى أية حال فقد بذلت جهدي، وأملي أن يعذرني القارئ الكريم على ما قد يجده من أخطاء دون قصد مني"(4).

وقال: إن الدافع الأكبر لكتابته هذا الكتاب هو أنه أراد أن يعبر عن تقديره الخاص لذكرى ذلك الرجل الذي أصبح معجباً به أكثر من إعجابه بغيره من الرجال.



وقال محمد المانع وهو يروي سيرته لمحمد الوعيل ضمن زاوية (ضيف الجزيرة) والتي نشرت على حلقتين بجريدة الجزيرة يومي الجمعة 29/7/1983م و 5/8/1983م تحت العناوين: "..حوار لا ينتهي مع المترجم، والطبيب، والصحفي، والمؤرخ محمد بن عبدالله المانع.. عندما يتحدث التاريخ.. الملك عبدالعزيز ولد قائداً.. والتاريخ لم ينصف جهوده العظيمة في توحيد هذا الكيان.. ما هو الدور الذي لعبه أمير الكويت بين طالب النقيب والملك عبدالعزيز؟ وما موقف الإنجليز من ذلك؟.. أوامر من الملك عبدالعزيز إلى إبراهيم بن معمر قائد حملة الرشاشات تنهي معركة السبلة في نصف ساعة!.. أعتبر نفسي أول صحفي يجري حواراً صحفياً مع حافظ وهبة والدملوجي، وهما من رجال الملك عبدالعزيز.. هاجر والدي من الزبير إلى الهند خوفاً من بطش طالب باشا النقيب.. دعوة خاصة من أمير الرس وطريقة ذكية من الملك عبدالعزيز فرجت أزمة دبلوماسية. من (بصرة تايمز) كانت بداية مغامراتي الصحفية مع رئيس تحريرها الإنجليزي. تسع سنوات بين (الكواليس) في الديوان الملكي شاهدت خلالها البداية (الدرامية) لقصة الزيت في المملكة.. أعترف بصعوبة مهنة الترجمة ومصدر اعتزازي هو أنني كنت مترجماً لقائد أمة اسمه عبدالعزيز.. ماذا قدمت الزبير للوطن؟.. وما هو الدور الذي لعبته مدرسة النجاة في حياة هؤلاء؟.. عمل والدي في تجارة الخيول.. وأكثر زبائنه من مهراجات الهند والانجليز.. مدحت شيخ الأرض اشترك كطبيب حربي في معركة السبلة، إلى جانب عمله كطبيب خاص لجلالة الملك.. طلب مني الملك فيصل أن أعلمه الإنجليزية، كما أعد نفسي أستاذاً ليوسف ياسين.. بسبب إعجابي بـ (صقر الجزيرة) ألفت كتاباً عن توحيد المملكة أعده مصدراً تاريخياً. المترجم الذي يقضي كل حياته في الترجمة، إما أن يكون فيلسوفاً أو أن يصبح مجنوناً..".

وقد أورد ترجمته حسب البطاقة الشخصية: الاسم محمد بن عبدالله بن مانع الغيلان، العمر 80 سنة، مكان الميلاد: الزبير، الحالة الاجتماعية: متزوج وعنده أولاد، العمل: رجل أعمال.

قال عن سبب هروب والده إلى الهند: "كان والدي صديقاً للأمير محمد العصيمي وهو من أهل الزلفي ووكيلاً لمزعل باشا السعدون أمير المنتفق بالناصرية، ووقتها كانت الإمارة منحصرة بين إبراهيم الراشد من حريملاء وخالد العون من حرمة، وأذكر أنه كان في ذلك الوقت بزغ نجم طالب باشا النقيب في البصرة، وبعد وفاة مزعل وتركه ثروة في ذمة محمد العصيمي الذي طمع فيها

النقيب وحاول الاستيلاء عليها..
وكان الوالد صديقاً للعصيمي وبالتالي فضل جانب الأمان على أن يكون طرفاً في هذا النزاع فقرر السفر إلى الهند هرباً من بطش طالب النقيب.

قال: إنه بعد مرور تسع سنوات من عمله بالديوان مل وفكر بالعودة إلى الهند، فأبلغ ابن عمه عبدالعزيز الجويسر الذي يعمل بشركة أرامكو فنقل رغبته إلى يوسف ياسين، فعرض ابن عمه الأمر على شركة أرامكو فوافقوا على انتقاله للعمل مترجماً. فقام بتأسيس أول قسم للترجمة في الشركة.

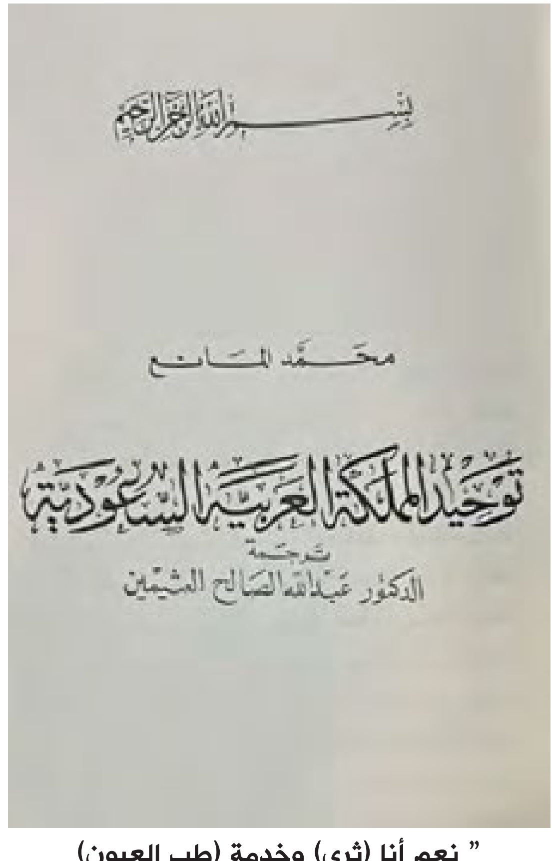
ثم استقال من الشركة وقال: " أغرتني المقاولات، فأصبحت أكبر مقاول لأرامكو وقال: إنه بنى راس تنورة والفلل الموجودة هناك، وذكر شركاءه: محمد الخزيم، وعبدالرحمن بن عثمان، وقال عند مجيء (توتشيل) للتفاوض مع الحكومة في موضوع الامتياز، كان يقول إذا جاءت الشركة إلى هنا فسوف تصبح هناك مدن وتجارة ومدارس ومطارات وسكك حديد.. وكانت الدمام وقتها تتكون من 250 عشة، والخبر 125 عشة فهذا وضع المنطقة وقتها.

وقال: "أرامكو جعلت مني مقاولاً كبيراً وناجحاً في الوقت نفسه، ليس أنا وحدي فقط وإنما أنا وسليمان العليان، وعلي التميمي، وعبدالله فؤاد، جعلتهم أيضاً من كبار المقاولين في المنطقة".

وعن سؤال: كيف استطاع الملك عبدالعزيز أن يثبت حكمه رغم الأحداث التي حدثت ضده؟

أجاب: كان ذلك بفضل تسامحه ورحمته وحنكته السياسية، فقد كان يعفو عن أعدائه مرة ثانية وثالثة. وغالباً ما كان يوليهم مراكزهم نفسها مما جعلهم في النهاية يعطونه ولاءهم ويزيد احترامهم له"(5).

وفي الحلقة الثانية من حواره مع الوعيل قال:



" نعم أنا (ثري) وخدمة (طب العيون) عمل إنساني أعتز به.. وقالت ابنته سناء المانع: دخلت الطب بناء على رغبة والدي.

وكان والده يطمح أن يكون طبيباً، فحقق رغبته أخيراً بعد تقاعده من الديوان الملكي ومن أرامكو، أي بعد ربع قرن أسس مستشفى العيون بالخبر.. فحقق بذلك حلم والده.

وذكر عبدالرحمن الشبيلي في ترجمته لإبراهيم بن محمد المعمر في (أعلام بلا إعلام) ج1ِ أنه نال حظاً من التعليم الحديث خارج منطقة نجد.. فكان في ذلك يشابه حظ شخصيات مثل: الأمير أحمد الثنيان، وابن سليمان، و(المترجم) محمد المانع، وجميعهم من رجالات الديوان الملكي، وكذلك بعض التجار المرموقين في تلك الأيام، ممن درس في الهند أو مصر أو بلدان الخليج.. وذكر محمد المانع في كتابه: توحيد المملكة العربية السعودية، أن المعمر كان على رأس مفرزة الرشاشات والمدافع التي كان لها دور حاسم في معركة السبلة .. وقد وردت عنه إلمامات محدودة في كتابات حمد الجاسر ومحمد المانع وعبدالله فلبي.. الخ.

ووضع الشبيلي أمام اسمه صفة أو وظيفة (المترجم) ليميزه عن سميه محمد المانع (الشيخ) (6).

وقد ترجم للمانع في (موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي): "محمد بن عبدالله بن مانع الغيلان، عمل مترجماً للملك عبدالعزيز من سنة 1345هـ (1926م) وحتى عام 1354هـ (1935م)، وهو من مواليد الزبير سنة 1322هـ (1904م) أو (1905). ولأسباب تتصل بالصراع مع والي البصرة سافر أبوه إلى الهند واصطحبه معه وهناك تعلم اللغة الإنكليزية وأتقنها، وتثقف بعيون الأدب الإنكليزي، وقد رافق الملك عبدالعزيز في زيارته للبحرين، وفي مقابلاته مع الملك فيصل ملك العراق"(7).

ونجده بعد استقراره بمدينة الخبر، وافتتاحه لمستشفى العيون إلى جانب مكتبة ثقافية، يكتب بجريدة (أخبار الظهران) سلسلة من المقالات تحت عنوان: (في شؤوننا.. ثروتنا الزيتية) بدءاً من العدد 23 في 20/6/1375هـ 3/2/1956م وقد رأيت منها أربع حلقات.

----

(1) توحيد المملكة العربية السعودية، محمد المانع، ترجمة عبدالله العثيمين، ط1، 1402هـ 1982م ص246، 255 .
(2) توحيد المملكة ص10-9.
(3) توحيد المملكة ص15.
(4) توحيد المملكة ص19-17.
(5) جريدة الجزيرة العدد 3956 الجمعة 19 شوال 1403هـ والعدد 3963 الجمعة 26 شوال 1403هـ.
(6) أعلام بلا إعلام، عبدالرحمن الشبيلي، ط1 ج1، ص246، 252، 254، 393 .
(7) موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، فهد السماري وآخرون، الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ط1، 1419هـ 1999م. ص615.

يتقدم

أحمد زيد السيف



بأجمل التهاني وأصدق مشاعر الولاء

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين



وصاحب السمو الملكي



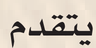
ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

و الأسرة المالكة الكريمة و الشعب السعودي الوفي..

بمناسبة اليوم الوطني السعودي 93

أعاد الله علينا هذا اليوم أياماً عديدة في ظل القيادة الملكية الرشيدة
بمزيد من العزة والمجد والخير والبركة





استطلاع

أكاديميون وأعضاء مجلس شورى وشعراء يتحدثون:

نعيش في بلادنا انعطافة تاريخية وحضارية.

كتب /محمد يامي

في ذكرى يوم الوطن المجيد تتزاحم المشاعر وتتجلى مختلف الصور التي تعبر عن الحب والانتماء لهذه المملكة الشامخة بأبنائها ومع مرور ثلاثة وتسعين عاما على توحيد هذه البلاد وفي خضم احتفائنا بهذه الذكرى وعرسنا الوطني البهي نستطلع في «اليمامة» مشاعر عدد من الأدباء والمهتمين بالشأن الثقافي.

وفي البدء يتحدث الأديب والمؤرخ ابراهيم مفتاح مستهلا بما قاله - قديما - في نصه الشعري [وطن على صدور الأوسمة] :

فأنت في مهجتي نبض وفي قلمي
حبر وفي كل عام يزهر الورق

وتابع بالقول تمضي الأيام وتمر الشهور وتتعاقب السنوات وأنت - بهذا الوطن - شموخ وعزة وقامة سامقة، تزداد ألقا ووهجا وامتداد ثبات يهزأ بالعواصف من حوله وبالأحداث المؤلمة المحيطة به لا يعبأ بحاسد يود أن يكيد له أو متربص يترقب سوءا يمس خطى مسيرته المباركة التي تتسع يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة، وهذا ما يخلف حسرة وخيبة أمل في نفوس حاسديه لأن قافلته تسير بثبات وخطاه ترتكز على أرض صلبة وقاعدة تترسخ في أعماق نجاحاته المتتالية في سباقات ميادين الحياة المزدحمة بالعقبات ولأواء المصاعب التي علمته كيف يجتاز العوائق، فلم يزدد أمنه إلا أمنا وطمأنينة ولم يثمر رخاؤه إلا رخاء وعزما على اجتياز كثافة الغبار المثار من حوله .

لقد أثبتت تجربة المسيرة أن كل الخطوات في مسارها الصحيح، وهذا كله يؤكد القافلة تسير والبناء يعلو، وأن مقدرات هذا الوطن في أيد أمينة تدحر شك المشككين ونوايا كل المتربصين، وما دام الأمر كذلك فإننا لا يسعنا إلا أن نبارك سير السائرين على درب النماء والازدهار، ونزهو بكل ما يتحقق عاما بعد عام في ظل قياداته الحكيمة، ونشد على كل الأيدي قائلين [كل عام ونحن وقياداتنا ووطنا بخير.

من جانبه أوضح رئيس جمعية الأدب وأستاذ النقد الأدبي بجامعة الملك سعود د. صالح زياد إلى أن هنالك ثلاثة آفاق مهمة، تتجدد باستحضارنا لها نحن السعوديين، ونحن نحتفي بالذكرى الثالثة والتسعين ليومنا الوطني. أولها أفق المستقبل الذي صنعته في عهد الملك سلمان، الرؤية التي استشرفها وصاغها صاحب السمو الأمير محمد بن سلمان. وهي رؤية يصدُق في وصفنا لها باختصار ثلاث صفات جوهرية: أنها استراتيجية وشبابية وحكيمة، وهذه الصفات مجتمعة هي ما يؤكد في وعينا بها أفق المستقبل، فانغلاق هذا الأفق يعني توقف حركة التاريخ، وما نعيشه في المملكة الآن يمثل انعطافه تاريخية مفعمة بالثقة والاستبصار والحماس والطموح نحو المستقبل. أما ثاني هذه الآفاق كما يراها الدكتور صالح فهي أفق الثقافة الحديثة التي تمنح الإنسان السعودي وعياً بذاته في العالم الكبير، وهذا الوعي هو ما تؤكد عليه الاستراتيجية الوطنية للثقافة التي اتسع بها مفهوم الثقافة لدى الإنسان السعودي، وارتقت قيمتها، وفاعليتها في إطلاق الخيال وتمكين الطاقات الإبداعية والطموح إلى الحضور بهذه الطاقات في العالم على مستوى المشاركة والمنافسة. أما الأفق الثالث فهو أفق العلم، وفي هذا الأفق تتأكد طاقة الإنسان السعودي على الكشف والتحليل والبناء لمنظومات معرفية منتجة في مختلف الجوانب. وأخصُّ المفاهيم التي توطنت لدينا في هذا الصدد المفاهيم المتعلقة باقتصاد المعرفة، وهي المفاهيم التي تؤول بها الجهود المعرفية



ابراهيم مفتاح


د صالح زياد


د حسن حجاب

إلى رافعة فعلية للتقدم والمدنية والعمران.

ويواصل الحديث عضو الشورى الأديب والناقد الدكتور حسن حجاب الحازمي بالقول يحق لنا أن نتذكر ويحق لنا أن نحتفي و نحتفل ويحق لنا أن نفخر ونباهي .

فأما التذكر فأراه ضروريا جدا ليعرف الجيل الجديد كيف كنا وكيف أصبحنا، ليدركوا قيمة الواقع الذي يعيشونه ؛ وليعرفوا أنه لم يخلق بين عشية وضحاها، وأنه نتاج تعب وكفاح ومعاناة وجهد بدأه مؤسس هذا الكيان، الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله، الذي قاد ملحمة التوحيد على مدى ثلاثين عاما أو أكثر، حتى تسنى له أن يجمع هذا الكيان الكبير تحت راية واحدة واسم واحد هو المملكة العربية السعودية، وأنه بعد أن حقق هذه المهمة التي جمعت شمل الناس بعد الشتات، وصنعت الأمن بعد الخوف، والشبع بعد الجوع، بدأ مرحلة أخرى من البناء والتحديث في فترة لا تتوفر فيها الموارد المالية الكافية، ولا العقول العلمية الكثيرة الناضجة، ومع ذلك سار بمركب البلاد بكل حكمة وصبر، وبدأ في تكوين الدولة الحديثة لبنة لبنة وخطوة خطوة، وهيأ أبناءه ليكملوا مسيرة البناء والتحديث، فكان لملوكنا العظماء : (سعود وفيصل وخالد وفهد وعبدالله وسلمان) بصماتهم الخاصة في مسيرة هذا الوطن، وكان لكل ملك منهم إنجازاته الكبيرة، وإسهاماته الضخمة في ملحمة البناء والتحديث والتطوير، حتى وصلنا إلى ما وصلنا إليه اليوم من تقدم وتطور سبقنا فيه كل الذين قدمهم الزمن علينا . لذلك أقول يحق لنا أن نتذكر ونذكر أبناءنا وأحفادنا بهذه المسيرة الطويلة ليدركوا حجم الجهد الذي بذل، ومقدار التغيير والتطور الذي حدث، وليحمدوا الله على ما أنعم به علينا من نعم .

وأما الاحتفاء والاحتفال فأراه ضرورة أيضا في مثل هذا اليوم، وهذه الذكرى العظيمة وهو من باب الحديث بالنعمة (فأما بنعمة ربك فحدث) ومن باب ترسيخ قيمة الوطن في نفوس أبنائه، وتأكيد حبهم له وولائهم لقادته.

وأما الفخر والمباهاة فلأن ما حققته المملكة على امتداد مسيرتها، وما تحققه اليوم وكل يوم في ظل رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان مهندس الرؤية السعودية، أمر يدعو للفخر والمباهاة والاعتزاز، فهذه المشاريع العملاقة، وهذه الانجازات المتلاحقة، وهذا الاقتصاد المزدهر، وهذه التنمية المتلاحقة، وهذا الحرص على رفعة الوطن ورفاهية المواطن، كلها مؤشرات قوة وتميز على المستويين العربي والعالمي، ولذلك فمن حقنا أن نفخر ونعتز ونباهي بوطننا وقادته.

حفظ الله ملكينا الغالي وولي عهده الأمين وبارك في جهودهما ونفع بها وبهما البلاد والعباد، وكلل كل مساعيهما بالنجاح والتوفيق.

من جانبها بينت الدكتورة منال صالح المحيميد أهمية مثل هذا اليوم واعتبرت ان هذا اليوم هو أحد أهم المناسبات الوطنية الذي نحتفي به جميعا، وَ نفتخر بما آلت إليه مملكتنا من تطور وتقدم في جميع المجالات، فيه يشعر السعودي لأرضه بأمومة الأم، ولقادته بأبوة الأب، وزادت بالقول إننا نرى هدف ملكنا يتحقق وهو أن تكون بلادنا نموذجا ناجحـًا ورائدًا على كافة الأصعدة، تتسع للجميع، دستورها الإسلام ومنهجها الوسطية، وهي الرؤية التي أناط بها ملكنا للأمير محمد تنفيذها بطموح بلغ عنان السماء، فأضاء لنا مستقبلا أكثر إشراقا من خلال استنهاض همم الشباب واستغلال الموارد الطبيعية، والانطلاق من المحلية إلى العالمية فغدت بلادنا






عبدالرحمن موكلي



جاسم الصحيح



احمد السيد

كما نتمناها جميعا مزدهرة قوية تقوم على سواعد أبنائها وبناتها، محافظين على الوحدة الوطنية وَ منطلقين من أصالة القيّم العربية والإسلامية، إننا في الرؤية ملتزمون بأن نكون من أفضل دول العالم وما النهضة التي نعيشها إلا امتدادٌ من المؤسس الملك عبد العزيز حتى الملك سلمان، مرتْ المملكة العربية السعودية بسلسة من التطورات حتى وصلت إلى نهضة نعيشها ونفاخر بها على مستوى الدول، فنحن نعيش في مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، وَ وطن طموح، أنني هنا أتذكر قول الرافعي: وما يرفع الأوطان إلا رجالها! أدام اللّه على وطننا العزّ والأمن والأمان والخير وتحقيق الآمال .

أما الأديب والباحث عبدالرحمن موكلي فيرى الوطن-بداية -هي الفكرة العظيمة التي نسجتها إرادة الملك عبدالعزيز طيب اللّه ثراه ونفذها مع رجاله حتى حولوا الخيال إلى واقع ((وطنا)) مترامي الأطراف اسمه المملكة العربية السعودية وأضاف الموكلي:

إن الاحتفال باليوم الوطني هو حفظ لقيمة تاريخ التأسيس وتجديد العهد والولاء للوطن الذي فتحت عيني على سماءه وترعرعت على ترابه

الوطن هو وجودي حيث الماضي بذكرياته والحاضر بجديد الحياة والغد بأحلامه

الوطن هو الطموح والأمل المتجدد في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز.

ويتحدث الشاعر جاسم الصحيح قائلا في هذا اليوم الوطني الكبير. يوم توحيد المملكة العربية السعودية على يد المغفور له الملك (عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود) طيب اللّه ثراه.. يشرِّفني أن أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه اللّه ورعاه، وإلى ولي العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حفظه اللّه ورعاه، وإلى الشعب السعودي فردا فردا، سائلا المولى القدير أن يديم على البلاد نعمة الأمن والأمان.

في هذا اليوم المجيد، لا بد لنا أن نتذكر الآباء والأجداد وتضحياتهم الجسام التي ثبَّتت أركان هذه البلاد وأرست قواعدها، وفي الوقت ذاته علينا أن نفتح آفاقا جديدة تطل على المستقبل كي نطلق أفكارنا وطموحاتنا باتجاه الحياة التي ننشدها للقادم من الأجيال.

إنَّ حبَّنا للوطن يتجلَّى في قُدرتنا على أن نخيطَ لُحمته الوطنية وأنْ نحافظ عليها، وهذه اللحمة الوطنية هي الأمان الوحيد مما تخبِّئه السنوات القادمة ويختتم هذه المشاعر المتدفقة بالحب لهذ الوطن الشاعر أحمد السيد عطيف بالقول.

يومنا لوطني هو يوم اعتزازنا بالتراب وبالخارطة وبالرموز وبالآباء.

هو يوم تذكرنا واستحضارنا لنعمة اللّه علينا... لم يمر على الجزيرة العربية قرن كامل بسلام ورخاء كما هو الآن. بفضل اللّه وبفضل تضحيات الملك عبدالعزيز والآباء.

إنه يوم عهدنا ووعدنا بالبذل والتضحية من أجل أبنائنا والمستقبل.

لقد رأينا الجحيم يجتاح العالم، والدماء بلا ثمن في الشوارع العربية.. وعرفنا نعمة الاستقرار.

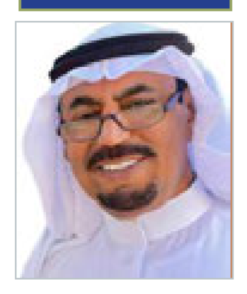
نحن اليوم ممن تجاوزنا الستين ننظر بعين الرضا عن الماضي والحاضر، وننظر بفرح وأمل لأحفادنا والمستقبل.

هذا الوطن أمانة في أعناقنا. وهو وجهنا وقلبنا وكرامتنا.

إننا نحيّ اليوم الملك سلمان وولي العهد بالولاء والحب والامتنان.



المقال



علي الأمير
@ali_123ameer

لا أيديولوجيا سوى الوطن.

وأعني بالأيديولوجيا هنا الانتماء والعقيدة الفكريّة لا الدينيّة، فعلى الصعيد العربي على الأقل، لا نكاد نجد مثقفًا حِزبيًا إخوانيًا أو حتى يساريًا...إلخ، ولاؤه لحزبه أكثر من وطنه إلا كان من الأخسرين أوطانًا.. ولست هنا بصدد المزايدة على وطنيّة أحد، أو إملاء الأدوار على أحد؛ مثقف وغير مثقف. أردتُ التأكيد فقط على أنّ حديثي هنا عن اليوم الوطني، إنّما هو موجّه لكل مَن كان ولاؤه للملك سلمان، وانتماؤه للوطن، ولا شيء غير الوطن، لهؤلاء وحدهم أقول:

إنّ مناسبة اليوم الوطني، ليست كغيرها من المناسبات السعيدة التي تهلُّ علينا في مواقيتها ثم تتلاشى وترحل، فتغيب حتى نكاد ننساها، ذلك أنّ الوطن لا يرحل ولا يغيب، الوطن حاضر معنا وبنا وفينا على الدوام، ما من يومٍ يمرّ علينا إلا والوطن في قلوبنا، ننام ونستيقظ على حبه، لأنّه أوكسجيننا الذي نتنفّسه في كل لحظة وثانية. وما الاحتفالات والكرنفالات التي نقيمها احتفاءً بمقدم الثالث والعشرين من سبتمبر، إلا لكونه يومًا يحمل ذكرى عزيزة على قلوبنا؛ إذ هو اليوم الذي تأسس فيه وطننا الحبيب، على يد الملك المؤسس العظيم عبد العزيز طيّب اللّه ثراه.

لذلك نحن في كلّ عام نهشُّ ونبشُّ لمقدِم يومنا الوطني، فتستقبله ربوع الوطن من أقصاها إلى أقصاها بالأعلام والصور واللافتات، وتغصّ ساحاته وميادينه بالرّقصات والأهازيج، وما إلى ذلك من مظاهر البهجة والاعتزاز بالوطن. ولكن.. هل هذا هو كلّ شيء؟ وبعد انتهاء المناسبة علينا أن نجمع الصور واللافتات والأعلام، ثم نضعها في رفوف المستودعات والمخازن، وعلى قول الحرث بن مضاض الجرهمي:

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصّفا
أنيسٌ، ولم يسمر بمكة سامر

بعد انتهاء الاحتفالات، هل علينا أن نجمع مشاعرنا تجاه الوطن في أضابير وحاويات، ثم نُخزّنها للعام القادم؟ ولا نتذكر حبّ الوطن إلا حين يحلّ علينا الثالث والعشرين من سبتمبر، فنعمد إلى ملفاتنا القديمة، ننفض عنها الغبار ونخرِج منها مشاعرنا الدفينة، لننطلق نتبارى في إبراز حبّنا للوطن.. هل هذا هو كلّ ما نريده ونطمح إليه في مناسبة اليوم الوطني؟ لا واللّه!!

إلى جانب أفراحنا واحتفالاتنا، نحن نريد أن نتفرّغ تمامًا في هذه المناسبة للحديث عن الوطن، عن كل صغيرة وكبيرة تتعلّق بالوطن؛ بدءً من مقدّساتِه ومقدّراتِه وليس انتهاءً بملامحه التاريخيّة، حتى إذا امتلأت نفوسنا ونفوس أبنائنا وبناتنا بعشقه الأبديّ، ظلّت مشاعرنا جيّاشة على الدوام بحب الوطن والغيرة عليه. ومن هنا نبدأ نتعلّم ونعلّم نَشْأنا، كيف يكون الحب الحقيقي للوطن، وبالطبع حبّ الوطن ليس مجرّد كلمات نردّدها وشعارات نرفعها، ليس مجرّد وعودٍ بخدمته والتفاني في الذود عنه.

حبُّ الوطن كمثال، هو ذلك السّهر والعمل الدؤوب من الأمير محمد بن سلمان حفظه اللّه، حتى جعل السعوديّة قوّة عظمى، ترتفع رايتها في جميع المحافل الدوليّة، ويُحسبُ لكلمتها ألف حساب من كافّة الدّول العظمى.

في غمرة احتفالاتنا باليوم الوطني، نريد أن يكون الأمير محمد بن سلمان قدوتنا في الوطنيّة، قدوتنا في نكران الذّات من أجل رِفعة السعوديّة. لعلّ أبسط معاني حبّ الوطن إخلاصي في عملي، أمانتي في المحافظة على وطني وممتلكاته ومقدّراته، إسهامي في مكافحة الفساد والمخدرات والتستر. ثمّة ألف وسيلة ووسيلة للتعبير عن حبّ الوطن، وكل وسيلة منها أبلغ وأصدق من ألف قصيدة في البكاء بين يدي الوطن.

من أجل ذلك حرصتُ على توجيه كلماتي هذه إلى كل من كان ولاؤه للملك وانتماؤه للوطن وحسب، وليس لأولئك الحِزبيين الأخسرين أوطانًا كما أسلفتُ.



نافذة على الإبداع



عرض:
د. محمد صالح الشنطي
@drmohmmadsaleh



قراءة في كتاب المصحف و السيف..
جمع وإعداد محيي الدين القابسي..

حكمة القيادة وحنكة السياسة و فلسفة الحكم وبلاغة القول.

كتاب من أهم ما كتب عن الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (رحمه الله) فهو يضم أهم ما أثر عنه من نصوص تميط اللثام عن رؤيته السياسية و منهجه في القول و العمل وخطابه الحافل بالحكمة و المنطق، يتكون هذا الكتاب الجامع من خمسة أقسام عدا المقدمات و التمهيد ؛ في المقدمة أشار معدّ الكتاب إلى أن الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود من صنفٍ نادرٍ من الرجال يعمل دون أن يتكلم، و إذا تكلّم كان كلامه قليلاً موجزاً و بليغاً، بنى مملكتة حجراً حجراً، ومدماكاً مدماكاً على حد تعبيره، وانتزعها من بين براثن الفوضى و التمزّق و الاضطراب، قضى ما يقرب من نصف قرن مقاتلاً في شتى الميادين، مستدلاً بقوله : "أنا رجل رُبّيت تربية بدوية، ما أجيد صوغ الكلام و رصفه، الذي يجول في قلبي عن أساسات البناء هو الذي أتكلم به" فقد تبدّت في نصوص هذا الكتاب فلسفتة في الحكم وفكره السياسي المستمد من الشريعة الغرّاء، يتحدّث ببلاغة الإمام وفصاحة الأديب، فكان رجل سيف وعلم جمع بين القوة و المعرفة، وكان عروبيا إسلامياً مهموماً بما يجري في الوطن العربي وفي فلسطين على وجه الخصوص، فرأى أن يترك الأمر لأهله يدافعون عن وطنهم ويكون دور العرب مؤازرتهم بالعتاد و المال، وطلب أن يكون موقف الدول الكبرى محايداً.

وقد تحدّث الملك فيصل (رحمه الله) عن والده معدّداً مزاياه ممثلة في قوة الإرادة و الشجاعة مستشهداً على ذلك بموقفه البطولي في موقعة الحريق، واتّصف بالتسامح و سعة الصدر، ولا يلجأ إلى القوة إلا بعد استنفاد وسائل السلام كما حدث مع الإمام يحيى، وقدّم سياسة الحكمة و الحزم،والقاعدة التربية التي أنشأ عليها أبناءه تجمع بين الشدّة و الرحمة وفق مقتضيات كل منها، و المساواة بين الجميع عطوفاً حنوناً بعيداً عن التكّلف .

وأما موقفه السياسي فيقوم على الإيمان بالتضامن بين العرب في إطار الجامعة العربية، وكان له آراؤه السديدة فيما يتعلق بفلسطين وقضيتها واستقلال البلاد العربية وحلّ المشكلات العالقة على مراحل.

ثم أورد المؤلف في تمهيده لموضوعات الكتاب أقوال عدد من الشخصيات في وصف الملك المؤسس (رحمه الله) تحت عنوان : (عبد العزيز عندما يتكلم) متحدثا و خطيباً و مفاوضاً و مباسطاً، من ذلك أقوال الدكتور (فون وزل) عن صدقه وكرمه (فهو كريم وصادق) كما وصفه، ووصفه الأديب الفرنسي المسلم (ناصر الدين دينيه) في كتابه (الحج إلى بيت الله الحرام) بالرزانة و



الرجولة والبساطة و الاعتداد بالنفس، والحزم و العزم و البطولة، وقال عنه (كيرمت روزفلت) في كتابه (العرب و التاريخ و الزيت) إنه يملك لبّ كل زائر يفد إليه، صبره لا ينفد، محب لاستطلاع ما يقوله محدّثه، ويصف عبد الرحمن عزام لقاء الملك عبد العزيز بروزفلت على ظهر باخرة في قناة السويس بأنه جعل من روزفلت شخصاً آخر بما تركه حديثه من أثر في نفسه وعاهده ألّا يعمل ضد مصلحة العرب.

وقد وصفه خير الدين الزركلي بأنه كان عجباً في سرعة الخاطر و قوة الإقناع، فسِرّ قوته – كما يقول المؤلف - أن عقله يسبق لسانه.

ولعل اللافت فيما قاله (كنث وليامز) ملاحظته الدقيقة لخصائص الحديث لدى الملك عبد العزيز ؛ إذ يشير إلى تدفّقه وقدراته التحليليّة العميقة حين يتحدث، و مواهبه الخطابية، فهو – كما يقول ويليامز –ولع بتشريح المواضيع تشريحاً يدلّ على فطنة و ذكاء ولباقة يخاطب كلاً بلهجته من البدو و الحضر.

أما القسم الأول فيشمل جملة من الخطابات و الكلمات المأثورة عن الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن (رحمه اللله) وينطوي على موقفه من ثلاثة مسائل رئيسة : تأصيل الرؤية الإسلامية في الحكم مؤكداً أنه ليس صاحب مذهب جديد ولا عقيدة جديدة إنما عقيدة السلف الصالح، يحترم الأئمة الأربعة، وأنّ ادّعاء التجديد أفضى إلى البوار، فإنما نصر بالإسلام ، فهو يقول :

" لقد خرجت و لا أملك شيئاً من حطام الدنيا، ومن القوة البشرية و قد تألّب الأعداء عليّ ؛ ولكن بفضل اللّه وقوته تغلّبت على أعدائي و فتحت كل هذه البلاد"

ويبسط القول في الأسس التي تنهض عليها الدولة ممثلة في الإسلام قاعدة رئيسة عقيدةً و عملاً، ويبين تآمر الأعداء وتفريط المسلمين و تفرّق كلمتهم و ينحي باللائمة عليهم لتفرّقهم طرائق قِدَداً، فإنما جاء النصر بقوة التوحيد، وقد أبان في خطابه أمام مجلس الشورى أن أساس الحكم و النظام هو الإسلام، و أنهم يملكون حرية العمل شريطة ألّا يخالف الإسلام، تبدّى ذلك في خطبه التي كان يلقيها في المؤتمرات التي كانت تعقد للنظر في شؤون البلاد و العِباد ، ثم الرؤية الوطنية و الموقف من العلم و العمل متخذاً شعار (الحكمة ضالة المؤمن) فلا مانع من أن نأخذ من غيرنا المفيد مستمسكين بقِيم ديننا الحنيف وأخلاقنا الإسلامية، وهما جناحا التطوّر و التقدّم ثم الدعوة إلى التضامن الإسلامي و التآزر و المحبة بين إخوة الإسلام ، ومؤازرة الجهاد في فلسطين والاتصال الوثيق بالشعب في لحمة وطنية و ثيقة قائمة على الشورى والاهتمام بالإعلام لإرشاد الناس و توجيهم، كما كانت دعوته (رحمه اللّه) إلى التسلح بالقوة في كل شيء في السياسة و الاقتصاد و الزراعة و الصناعة وتعلم اللغات، وذلك في خطبة له في تكريم كبار الحجيج عام 1932م، وكان يؤكّد دائما على العلاقة الوثيقة بين القول و العمل، ويرد على التهم الباطلة و يستشهد بأبيات من الشعر، من ذلك قول الشاعر:

تجافى عن العتبى فما الذنب واحد
وهب لصروف الدهر ما أنت واجد
إذا خانك الأدنى الذي أنت حزبه
فواعجباً إن سالمتك الأباعد

وقد رد على اتهامات المغرضين و فنّد أقوالهم فيما يتعلق بمسائل، منها ما يتعلق بالحجاز و احتباس الأمطار والاقتراض من الإنجليز، وما إلى ذلك وذلك بالحجة الصادقة و الدليل الساطع.

وانطلاقا من هذه الرؤية كان الانتقال إلى القسم الثاني الذي عنونه ب(أحاديث و ذكريات) وجلّها أحاديث منشورة و ذكريات ، وقد استهلت بذكريات فتح الرياض التي رواها عن جلالته فؤاد حمزة، و ما تلا ذلك من وقائع ، وقد سرد فيها تفاصيل ذلك الحدث الكبير بدقة وصدق ، مما يجعلها و ثيقة تاريخية بالغة الأهمية،و من الأحاديث الذي أدلى

بها (رحمه الله) حوار صحفي مع جريدة عراقية لمندوبها إبراهيم الدامغ في أعقاب فتح الأحساء، و هو لا يقل أهمّية عن تلك الذكريات، فقد استنقذ تلك البقعة الحيوية من براثن الدولة العثمانية المتهمة بسوء الإدارة و التفريط بممتلكات الدولة، وخصوصا منطقة الخليج، ومن أجل تطبيق البرامج الإصلاحية التي شملت ربوع الوطن، و ممّا أدلى به في مؤتمر صحفي لمندوبي الصحف العربية في أعقاب المؤامرة الغادرة الفاشلة على حياته،و مع السير (بولارد) الوزير البريطاني المفوض، حيث انتقد السياسة البريطانية المنحازة لليهود، وتميّز أسلوبه بعمق التحليل والإحاطة و المنطق وضرب الأمثال، و مع (السير هوركينر) موفد الرئيس الأمريكي روزفلت، و فيه رفض استقبال حاييم وايزمن و مبيّناً أن بينه وبين هذا الشخص عداوة خاصة ، محاولاً أن يثنيني عن الاهتمام بقضية فلسطين بمبلغ عشرين مليون جنيه لأخون وطني، و صرّح بأنه لا يأمن مكر اليهود و غدرهم، وهو ما يؤكّده دوماً بأن فلسطين في قلبه و ملء وجدانه كما صرح بذلك أمام اللجنة العربية العليا.

أما القسم الثالث فخاص بالبرقيات و الرسائل التي كان يرسلها للزعماء و القادة، وفيها أبان عن رؤية حصيفة دحض بها ادعاءات الأميرالاي (حسن شكري) التركي، و أبان بكل جرأة و منطق عن خطل السياسة التركية، فكانت عبارته قاطعة (لا طاعة لكم علينا) وكذلك رسالته لوالي البصرة التركي التي كشفت عن حنكته السياسية و بعد نظره،وأما باقي الرسائل فجلّها موجه للرئيس الأمريكي روزفلت الذي أبلغه أحقية الشعب الفلسطيني في أرضه، وفنّد ادعاءات العدو الإسرائيلي وبسط القول في هذه المسألة برؤية تحليلية و وعي سياسي عميق وأسلوب دبلوماسي رفيع المستوى، و كشف له عن انحيازه لليهود،و الرئيس ترومان و الحكومة البريطانية و بعض الوزراء و السفراء، وفي رسالته الثانية لروزفلت نبّهه إلى المؤمرات التي تحاك ضد فلسطين وجعلها بؤرة للفتن ؛ أما رسائله إلى الرئيس روزفلت بعد لقائه بمندوبه (هوكستر) فكانت دليلاً على أسلوبه الراقي في المخاطبات الدولية رفيعة المستوى، وقد أدان فيه مانسب إلى الرئيس الأمريكي من بيانات مناقضة لما وعد به ، ومن ذلك المذكرة التي بعث بها إلى الوزير المفوض العراقي تنفيذاً لبنود الحلف الذي عقد بين البلدين، ما يدل على حرص جلالته على الالتزام بالمواثيق و العهود العربية و الدولية.

وكذلك رسالته إلى القنصل السعودي في دمشق ليقوم بالاتصال مع الحكومة السورية و التباحث حول الوسائل المثلى للتخلص من الاستعمار، وشارحاً له نتائج محادثات وزير الخارجية الأمير فيصل بن عبد العزيز مع وزير خارجية فرنسا (مسيو جورج بوليه) وذلك دليل ساطع على الاهتمام بشؤون الأمة العربية و الحرص على مصالحها. وكذلك المذكرات التي أرسلها إلى الحكومة البريطانية حول تصرفها المعادي للقضية الفلسطينية، محذّراً من مغبة الانحياز للصهيونية بوصف القضية الفلسطينية قضية عربية إسلامية، ومن نتائج عدم وفاءبريطانيا بتعهداتها إزاء هذه القضية، و مذكّراً بالدور الذي نهض به و الزعماء العرب من خلال البيان الذي صدر عنهم، و ما نجم عنه من وقف الاضطرابات في فلسطين. وأشار إلى أن قرار التقسيم فيه إجحاف بحق العرب، وذكر جملة من المقترحات من أجل حل هذه القضيّة،ووجّه جلالته مذكرة شديدة اللهجة للجنة الأمريكية البريطانية حول هذه القضية.

أما القسم الخامس فيضم البيانات و المنشورات حول عدد من القضايا ، منها ما يتعلّق بالميزانية و العملات المتداولة و المناصحة و حق الشكوى، محذّرا من الكذب في الشكايات، وما يتعلق بذيول فتنة الدويش، وقد استجاب في اجتماع الدوادمي مع رؤساء بعض القبائل لطلب لعفو، والبلاغ المتعلّق بالنصائح غير الموقّعة من أصحابها و قبوله لها، وخاصة ما يتعلق منها بالدين، وثمة منشور يتعلق بميزانية البلاد: المصروفات و العائدات، وُضع إبان الأزمة الاقتصادية العالمية، وكذلك المنشور الذي أذيع إثر محاولة الاعتداء الآثمة على جلالته في الحرم المكي الشريف، و الكتاب الملكي الذي أشار فيه إلى توزيع نفقات الحج عام 1360 للهجرة على الفقراء، إثر الظروف التي سادت إبان الحرب العالمية الثانية و حول صدقات المبرّة غيرها، وختم الكتاب بالمنشور المعنون (اللهم قد بلغت) الذي عُلّق على باب الحرم الشريف، وفيه دعوة إلى رفع الشكاوى قائلا: إنّه لا يريد في حياته أن يسمع عن مظلوم و أن تكاليف البريد تكون على حسابه الخاص.

صورة مشرقة لزعيم ملهم وملك عادل (طيّب الله ثراه).



المقال



أ.د سهيل بن حسن قاضي *

ذكرى اليوم الوطني الـ 93:

أحلام على مساحات الواقع.

تحل علينا ذكرى اليوم الوطني الـ 93 لبلادنا، وهي ذكرى تجسد معاني الوفاء والولاء لقيادة هذا الوطن، نستقرئ من خلالها تاريخ بلادنا الناصع الذي دوَّنته ملاحم التوحيد التي سجلها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود يرحمه اللّه بعد أن وضع لبنة التوحيد والترابط في هذا الوطن، واستطاع تجميع الشتات وتوحيد القلوب ووضع البلاد على بر الأمان منذ إعلان الدولة عام 1932م.. وليؤسس كيانًا سياسيًا واجتماعيًا فريدًا تجمعه اللحمة الوطنية في ظل قيادة رشيدة امتدّ خيرها منذ بدايات التوحيد وصولًا إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان يحفظهما اللّه.

إنها الذكرى التي نستحضر فيها تلكم الأحداث التاريخية المجيدة التي حدثت في بلادنا والتي سجلها صنَّاع التاريخ ورافعو راية المجد الذين يستحقون أن نقف لهم إكبارًا وتقديرًا.

إنها ذكرى نجسد من خلالها اعتزازنا بقادتنا وإرثنا التاريخي والحضاري، ونقف معها بفخر على أعتاب الحاضر لنستشرف المستقبل من خلال منظومة المنجزات والنهضة التنموية والحضور الدولي وريادة مملكتنا العالمية، في ظل رؤية 2030 التي وضعت الإنسان أولًا في معادلتها التنموية، لينطلق معها قطار التحول الوطني بخطى ثابتة نحو بناء القدرات والإمكانات اللازمة لتحقيق الأهداف الوطنية الكبرى.

ولأن أبرز ما ارتكزت عليه رؤية المملكة التنموية هو تعظيم الإبداع والابتكار بمعاييره العصرية ودعم ثقافته باعتباره سمة من سمات التطور والنمو الذي تحلق بلادنا في آفاقه من خلال احتضان مهارات الشباب بكل ما تحمله من ميزات تنافسية، وتحفيزهم على استثمار معارفهم وقدراتهم الإبداعية باعتبارها رأس المال الفكري الذي تدفع صناعتُه بعجلة النمو الاقتصادي -وخاصة الاقتصاد الرقمي- وصولًا إلى تحقيق التنمية المستدامة..

لذا جاء شعار (نحلم ونحقق) في هوية اليوم الوطني 93 ليكون شعار اليوم وكل يوم في بلدٍ انطلق أبناؤه نحو الغد، يحدوهم الأمل في أن تكون المملكة العربية السعودية قبلة العالم أجمع في شتى المجالات، بعد أن انعكست تلكم الأحلام بوضوح على مشاريع ضخمة راهنت عليها المملكة في رؤية2030، وهو ما جعلها ترسخ من قوتها ومكانتها لمواصلة تقديم دورها المهم والمحوري على جميع الأصعدة.

إن ما أنجزته المملكة في مؤشر تنافسية مجموعة العشرين خاصة في التنافسية الرقمية، وتحقيقها مراتب متقدمة في مؤشر الابتكار العالمي وما قدمته لشعبها وللإنسانية جمعاء من مشاريع ضخمة، أثبت قدرات بلادنا وتميزها في الكثير من المجالات، كما أثبت أن الحلم قد تحول إلى حقيقة ممتدة على مساحات الواقع لتبشر بغدٍ مشرقٍ يتناغم في حراكاته مع محاور رؤية المملكة ومرتكزاتها.

فلنمضِ نحو بناء المجد العظيم والازدهار الدائم في ظل قيادتنا الرشيدة.

* عضو مجلس الشورى السابق. رئيس مجلس إدارة جمعية البر بجدة



حديث الكتب



صالح الشحري
@saleh19988

عيسى صباغ في «من بين أوراقي» عن اليوم الوطني..

ملك دون تاج أو عرش إلا مايكتسبه من قلب المواطن.

في بداية تسعينيات القرن الماضي، اختار عيسى خليل صباغ مجموعة من أوراقه لينشرها، وليت الرجل قد التفت الى كتابة مذكراته، فقد أتاحت له الحياة تجربة في غاية الثراء، التقى فيها بعدد كبير من زعماء العالم، الكاتب من طولكرم فلسطين ولد عام ١٩١٧ م، والده كان محاميا وزعيما وطنيا، وممثلا لبلدته في بعض المجالس الفلسطينية، كما شارك في العمل المسلح، إذ قاد هجوما على مستعمرة صهيونية.

سافر عيسى للدراسة في جامعة اكستر البريطانية، وهناك عمل مذيعا في القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية، وقد غطى إعلاميا اجتماعات هيئة الأمم التي استغرقت أشهرا لمناقشة الأحداث التي حصلت بعد الحرب العربية الصهيونية عام ١٩٤٨، الحرب التي استطاع الصهاينة فيها تأكيد قيام دولتهم، وقد أتيح له هناك لقاء مجموعة من وزراء خارجية الدول العربية وممثليها لدى المنظمة، في عام 1950 دعته الحكومة الأمريكية ليؤسس إذاعة صوت أمريكا، ثم انتقل للعمل في وزارة الخارجية الأمريكية، وأصبح مستشارا إعلاميا وثقافيا للسفير الأمريكي في جدة، وخلال ذلك تعرف على ملوك السعودية وأمرائها، وقام بالترجمة في المباحثات السعودية الأمريكية مع الرؤساء: جونسون، نيكسون، فورد، وكارتر، أقام في جدة بين عامي ١٩٥٧ و ١٩٦٤، و شارك في برامج إذاعية وتلفزيونية، وأقام علاقات إنسانية وثقافية مع مجموعة من مفكري السعودية، وفي هذا الكتاب مقال له سبق أن أذاعه في آخر حلقة من سلسلة إذاعية كان يقدمها، والمقال بعنوان الوداع، يتحدث برومانسية عن تصوره وأمنياته وتوقعاته بمستقبل مشرق للسعودية.

بعد ذلك رافق هنري كيسنجر في جولاته على العالم العربي لإنجاز اتفاق سلام بعد حرب أكتوبر عام ١٩٧٣, كما شارك في مجموعة من الوفود الأمريكية التي جاءت إلى المملكة للتباحث بخصوص السلام في المنطقة، وقد قابل خلالها الملوك: فيصل، وخالد، وفهد، الذين كان قد عرفهم خلال عمله في جدة. أوكل اليه هيرمان ايلتس السفير الأمريكي الذي عمل في السعودية ومصر مهمة تقديم المشورة للرئيس السادات حول تحسين صورة الزعماء المصريين في أمريكا، وكان ذلك ما بين حرب أكتوبر ومبادرة السادات للسلام، وقد اختير للإشراف على العمل الإعلامي الذي يغطي رحلة الأمير سلطان بن سلمان إلى الفضاء. توفي بينما كان في زيارة للسعودية، البلد التي أحبها، عام ٢٠٠٠م ، كل هذه التجربة كانت تؤهله لإصدار سيرته، لكنه اكتفى بهذه الباقة، جاء هذا الكتاب ليضم مجموعة من الذكريات والمقالات التي كتبها وأكثرها عن العلاقات العربية الأمريكية، والكتاب يدل على أن الرجل وثيق الانتماء إلى الحضارة العربية الاسلامية، رغم ديانته المسيحية واختياره الهجرة إلى أمريكا. كما أن ثقافته في الأدب العربي عميقة جدا.

في مقدمة الناشر ذكر" أن ما يلفت الانتباه في هذه اليوميات أن المؤلف قد خص المملكة العربية السعودية بنصيب واضح من مقالاته، سواء على صعيد المدن والأماكن، أم على صعيد رجال الدولة، وكذلك تناول طبيعة مواطني المملكة وعاداتهم وحسن تعاملهم. " وحيث إن الرجل كتب هذه المقالات بعد أن انتهت حياته الوظيفية فإن دوافعه للكتابة كانت الصدق والحب.

في مقال له عن اليوم الوطني للمملكة، نشره في جريدة عكاظ عام ١٩٨٢ يقول: ملك دون تاج أو عرش. إلّا ما يكتسبه من قلب المواطن وعقله، إكباراً للمقام، ومحبّةً لشخص صاحبه، وتقديراً لخدمةٍ دؤوب تُعلِي شأن الشعب في الداخل والخارج، عجيبون أنتم يا أبناء عبد العزيز! طوال ثلاث حقب أو تزيد عرفتكم لم أسمع من أي منكم صراخا أو زمجرة، و لم أر أحدا يترفع أو يتقعر، ما السرّ في كل هذا؟ في أيّ بلد آخر من بلدان العالم ينادي الفرد العادي مليكَه أو رئيسه باسمه الأول؟ هل سمعتم أن بريطانياً خاطب صاحب العرش البريطاني أو صاحبته بـ «يا جورج» أو «يا اليزابيت»؟ فما بال الملك فهد لا يغضب ولا يتبرّم، بل إنه يبتسم ويرحّب (كما شاهدتُه بعيني في الطائف منذ شهر فقط)، كلما ناداه مواطن.

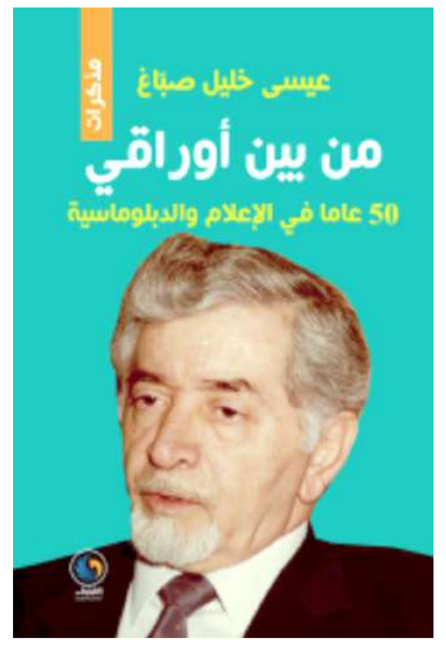
يذكر أنه جاء شابا الى السعودية عام ١٩٥٢، فحل ضيفا على شركة أرامكو في الظهران، ثم سافر بالطائرة إلى جدة، وعندما توقفت الطائرة في الرياض، جاءه عسكري طلب منه

النزول من الطائرة، الشيوخ يريدون أن يروك، قال: من هم هؤلاء الشيوخ الذين يهمهم أمري؟ ضحك الضابط وقال له: الملك عبد العزيز، ذهبوا به إلى قصر المربع، ليقابل طودا مهيبا، أجلسه بجواره، وبالغ في إكرامه وهو يسأله عن حاله وحياته في أمريكا. اللقاء يظهر حكمة الملك المؤسس، فقد كان معنيا بالاطلاع على أمريكا، ورأى أن أمثال عيسى قادرون على تزويده بشهادة حيادية يستثمرها في تكوين رأي أو انطباع صحيح عن أمريكا.

ثم يذكر الكاتب أنه جاء لوداع الملك خالد، وسُمح له باصطحاب ابنيه، ترك الملك في ولديه انطباعا جميلا، كان يلاطفهما طوال الوقت، وأخذ يحثهما على المثابرة على العلم، وأوصاهما بالاهتمام باللغة العربية، (علشان تصيرون مثل أبوكم)، يقول: إن ولده عيسى كفاه في التعبير عن شعوره نحو الأمير عبدالله، رافق عيسى وهو ابن خمسة عشر عاما وفدا من الكونجرس جاء لمقابلة الأمير عبدالله، بعد المقابلة سأله أبوه عن انطباعه فقال: إن الأمير عبدالله رجل مثل الجبل إن عقد تقطيبة وجهه كان كأنه يعلن الحرب وإن بسطها فاضت رحمته على من حوله.

في السبعينيات رافق الرجل مجموعة من رواد الفضاء الأمريكيين، كانوا في مهمة إعلامية تتحدث عن آفاق علوم الفضاء. رتب لهما زيارة الأمير (الملك) سلمان في إمارة الرياض، أخذ الأمير يسألهما تفصيلا عن كل ما يخطر بالبال من أسئلة الواقع وأسئلة الخيال العلمي، ثم يعلق بعد الاجابة: عجيب، سبحان الله، ثم قال الأمير: كم تأخذ رحلة الفضاء في مسافة بين الرياض وواشنطن؟ قالا: دقائق معدودة، فقال مختتما الجلسة، إذن سجلوا اسمي لأكون أول مسافر معكم عندما تبدأون، وعلق عيسى: سبحان الله، كان ابنه سلطان أول رائد عربي للفضاء.

يتحدث عن مهمته الإعلامية بجوار الأمير سلطان بن سلمان فيقول: إن سلطان كان لديه مهارة كبيرة في الرد على الأسئلة، ولديه إحساس رفيع بالفكاهة، سألوه إن كان يتضايق من الناس الذين ينادونه باسمه الأول مجردا من الألقاب، فيرد أنه اعتاد على ذلك في المدرسة والجامعة، فسألوه عن الاسم الذي يفضل أن يُنادى به، فقال: سلطان بن سلمان، وهو هنا يتعجب من طريقة اعتزازه بأبيه، ثم سألوا زميله رائد الفضاء الفرنسي ماذا سيأخذ معه من أطعمة إلى القمر، فأجاب بأنْ ذكر مجموعة من أطايب المنتجات الفرنسية، ثم انتقلوا بالسؤال إلى الأمير سلطان، فأجاب: إنه طالما أن صديقه الفرنسي سيصطحب بقالة من المنتجات الفرنسية فإنه سيشتري منه ما يحتاجه، وعندما خشي أن يظن السامعون أنه لا يوجد شيئ في السعودية يستحق الصعود لرحلة الفضاء، أردف: ولكنني سآخذ من تمر المدينة الذي أحبه منذ الصِغر.



في رحلة عودة إلى أمريكا بعد مهمة في السعودية، جاءت جلسته في إحدى مراحل الرحلة إلى جانب أحد أعضاء الكونغرس، راح السناتور يسأله وصاحبنا يجيب عن دنيا العرب والمسلمين، وبخاصة ما نَضَح به إناء تجاربه، وكان طبيعياً عنده أن يركّز على المملكة نظاماً ومعيشة وخصائص (ومدة الطيران طويلة..!)، فما أن انتهى من سرد ما اجتمع له، وخاصة خدمات الدولة لأفراد الشعب في كل المجالات حتى قال السيناتور: هل هناك من طريقة للحصول على الجنسية السعودية؟ يعلق عيسى: تمنى السيناتور الأمريكي أن تكون للأمريكي مثل هذه المزايا في بلده!

وهو يفخر بحصوله على وسام من السعودية، ولكنه يقول إن أغلى وسام تلقاه هو ما خاطبه به الأمير سلطان بن عبد العزيز، وكان كلاهما قد خرج من اجتماع مع الرئيس كارتر مرافقين للملك خالد، قال الأمير: والله يا خليل أنني أستبشر عندما ترافقنا.

والكاتب ينشر نص خطاب من الأمير (الملك) عبدالله، يقول: إنه كلما أحس بالحنين إلى لغة العرب وحكمتهم أعاد قراءة هذا الخطاب، فقد اجتمعت فيه الرؤية الحكيمة للأمير والصياغة الشعرية للأديب عبدالله بن عبد المحسن التويجري، الخطاب كان ردا على تساؤلات طرحها الكاتب على الأمير عبدالله فجاءه هذا الخطاب، كان تاريخ الخطاب عام ١٤٠٦, الملك يحذر من كوارث إذا لم تتعامل الدول الكبرى وعلى رأسها أمريكا بعدالة وحكمة مع مشكلات العالم، وإذا رأينا ما حدث منذ ذلك التاريخ فإننا سنرى كل الدلائل على صدق رؤيته، عام كتابة الخطاب كان من أعوام الحرب العراقية الايرانية، تبعها احتلال صدام للكويت، ثم أحداث أبراج نيويورك، ثم موجة إرهاب شديدة اجتاحت العالم، تلاها ما حدث في الربيع العربي في دول مثل سوريا و الجزائر والسودان وليبيا. و من أهم أسبابها عدم تعامل العالم القوي بجدية وحكمة وعدالة مع مشكلات العالم.

عندما توفي الكاتب نعاه مجموعة من الكتاب مثل د عبدالرحمن الشبيلي وعبدالفتاح أبو مدين نعيا مؤثرا في صحيفة الجزيرة، وقد أقيم تكريم له في ديوانية آل حافظ في جدة، وكان الوفاء هو السمة السائدة لكل تلك اللقاءات، رحم الله الجميع.





التقرير



الملك المؤسس في قلوب وعقول المصريين..

زيارةٌ تاريخية ومواقف لا تُنسَى.

أهدى الملك عبدالعزيز إلى العقاد صورة له كتب عليها (بسم الله الرحمن الرحيم. من الواثق بالودود عبد العزيز آل سعود)

كان الاستقبال الجماهيري للملك عبدالعزيز في مصر استقبالًا حافلًا لم تشهده البلاد من قبل، وتزينت شوارع وميادين القاهرة بشكلٍ غير مسبوق

قال الملك عبدالعزيز في ختام زيارته: "لقد تخيلت أن 17 مليونًا (وهم تعداد الشعب المصري آنذاك) قد خرجوا لتحيتي"

حضر الملك عبدالعزيز عرضًا عسكريًا شارك فيه 36 ألف جندي بأحدث الأسلحة وكان هذا أعظم عرض عسكري من نوعه يُقام في مصر الحديثة

إعـداد ــ أحمـد الغـر

تحتفي المملكة قيادةً وشعبًا في الثالث والعشرين من سبتمبر بيومها الوطني، حيث شهد هذا اليوم العظيم من العام 1932م الإعلان التاريخي للملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود (رحمه الله) لتوحيد هذه البلاد المباركة تحت راية "لا إله إلا الله، محمد رسول الله" وإطلاق اسم المملكة العربية السعودية عليها بعد جهاد وكفاح استمر 32 عامًا، وضع خلالها قواعد راسخة لهذا البنيان الشامخ والذي لا يزال



يسير أسلافه من آل سعود على نفس النهج في بنائه ورفعته. وإذ نستحضر هذه المناسبة اليوم ونحن نعيش واقعًا جديدًا للمملكة حافلًا بالإنجازات التنموية الضخمة ومشاريع الرؤية الحكيمة التي تقف شاهدًا على تقدم ورقي المملكة، نتذكر صوراً وملامح من التاريخ السعودي، وقبسات من مسيرة الملك عبدالعزيز إبان إرسائه قواعد وأسس هذا الوطن، ومنها زيارته التاريخية إلى مصر في شهر يناير 1946م (صفر 1365هـ)، حيث أدرك أهمية العلاقات بين بلاده ومصر، فقرر زيارتها، وكانت هذه الزيارة تاريخية بكل المقاييس، وصفت آنذاك صحف القاهرة بأنها "حدثٌ لا مثيل له من النواحي السياسية والشعبية".

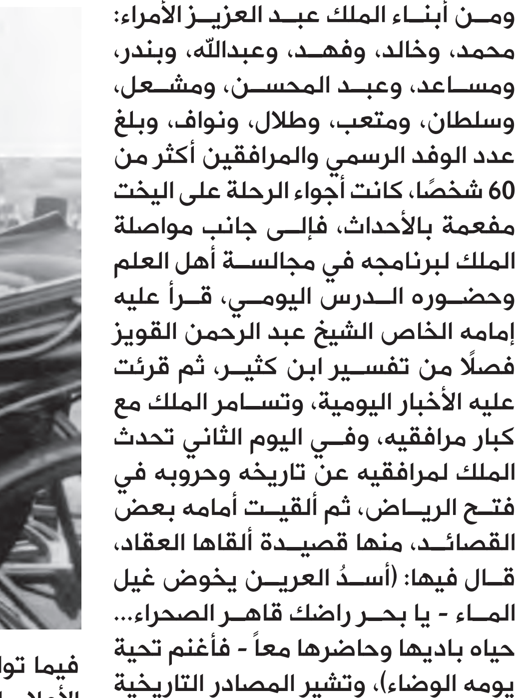
لحظات تاريخية

في اليوم الثاني من شهر يناير عام 1946م، انطلق اليخت الملكي (المحروسة) من ميناء السويس متجهًا إلى جدة، ليكون تحت إمرة الملك عبدالعزيز، وكان حاملًا على متنه بعثة الشرف المصرية حيث وصلوا إلى جدة يوم السبت 4 يناير 1946م، وكان من بين أعضاء البعثة الأديب الكبير عباس محمود العقاد، والذي كان عضوا في مجلس الشيوخ المصري آنذاك، وقد استقبلهم وفدٌ رسمي في جدة وتوجهوا بعدها إلى مكة المكرمة لأداء العمرة، ثم التقوا بالملك عبد العزيز وأخيه عبدالله وبعض الأمراء والمسؤولين، ثم انتقل الملك من مكة إلى جدة، وفي الميناء توافدت الوفود من كل حدب وصوب، وازدحمت شوارعها وطرقاتها بالجماهير المحتشدة، التي أتت لتشاهد موكب مليكها المعظم، واجتمع أعيان البلاد ووجهائها في سرادق الميناء ليكونوا في شرف توديع جلالة الملك المفدى.

وفي يوم الاثنين 7 يناير 1946م غادر الملك عبدالعزيز على متن (المحروسة) إلى مصر، حيث رافقه (طيّب اللّه ثراه) وفدٌ كبيرٌ شمل عددًا من الأمراء، من بينهم: الأمير عبد اللّه بن عبد الرحمن،



ومـن أبنـاء الملك عبـد العزيـز الأمراء: محمد، وخالد، وفهـد، وعبدالله، وبندر، ومسـاعد، وعبـد المحسـن، ومشـعل، وسلطان، ومتعب، وطلال، ونواف، وبلغ عدد الوفد الرسمي والمرافقين أكثر من 60 شخصًا، كانت أجواء الرحلة على اليخت مفعمة بالأحداث، فإلـى جانب مواصلة الملك لبرنامجه في مجالسـة أهل العلم وحضـوره الـدرس اليومـي، قـرأ عليه إمامه الخاص الشيخ عبد الرحمن القويز فصلًا من تفسـير ابن كثيـر، ثم قرئت عليه الأخبار اليومية، وتسـامر الملك مع كبار مرافقيه، وفـي اليوم الثاني تحدث الملك لمرافقيه عن تاريخه وحروبه في فتـح الريـاض، ثم ألقيـت أمامه بعض القصائـد، منها قصيـدة ألقاها العقاد، قـال فيها: (أسـدُ العريـن يخوض غيل المـاء - يا بحـر راضك قاهـر الصحراء... حياه باديها وحاضرها معاً - فأغنم تحية يومه الوضاء)، وتشير المصادر التاريخية إلـى أن الملك قد أهدى صورتين له إلى العقـاد وكريم بك ثابـت، كُتب عليهما (بسـم الله الرحمن الرحيم، من الواثق بالودود عبد العزيز آل سعود).



أنجال الملك عبدالعزيز في القاهرة
١٣٦٥هـ/١٩٤٦م

علـى الجانـب الآخـر فـي مصـر؛ كانت السـويس بأكملها قد تزيّنـت، وعندما اقتـرب يخـت "المحروسـة" مـن ميناء بورتوفيـق، قامت الطوافـة التي تحمل اسـم "الأميـر فـاروق" بـأداء التعظيـم الملكي فيما أطلقت قلعة السـويس 21 طلقة، وقام سـربٌ من سـلاح الطيران المصري باسـتقبال "المحروسـة" فـي عـرض البحر، فيما وصـل الملك فاروق قادمًا من القاهرة إلى السـويس ليكون في مقدمة مستقبلي الملك عبدالعزيز، فيما توافد الناس علـى الميناء حاملين الأعلام المصرية والسـعودية وانتشرت عبارات الترحيب بالملك السعودي، وبعد الاسـتقبال توجه الملكان إلـى القاهرة بالقطـار، كان الاسـتقبال جماهيريًـا حافلًا قلّما شهدته البلاد من قبل، حيث تزينت كل المدن والقرى من السـويس إلى القاهرة، وعُلّقت الأعلام السـعودية والمصريـة على البيوت وفي الشـوارع، فيمـا خرج طلاب المـدارس ومعلميهم والأهالـي للترحيـب بالملـك عبدالعزيز علی طـول الطريق، وبعـد الوصول إلى القاهـرة كان كبـار رجـال الدولـة فـي اسـتقبال الملكيـن في "محطـة مصر" للقطـارات، ثم اتجه الملـكان إلى قصر الزعفران، حيث أقيمت الاحتفالات بهذه الزيارة التاريخية، ثم استقلا عربة ملكية مكشـوفة إلـى قصـر عابدين، مـرورًا بشـوارع وميـاديـن القاهرة التـي زُينت بشـكل لم يسبق له مثيل، وكانت تكتظ بالجماهير المرحبة بالملك عبدالعزيز.

برنامج حافل بالأحداث

فـي رحلته إلـى مصر التي اسـتمرت 12 يومًـا، كان برنامـج الملـك عبدالعزيـز خلال زيارتـه إلى مصر حافـلًا بالزيارات واللقاءات؛ من أهمها زيارة جامعة الملك فؤاد (جامعة القاهـرة حاليًا) وكان ذلك رفقة الملك فاروق حيث استقبلهما مدير الجامعة آنذاك العالم الدكتور مصطفى مشرفة، وأهديت للملك الضيف مجموعة من الكتب تحتوي على دواوين شـعرية وتواريخ وآداب وفلسـفة إسـلامية، كما أقيـم عرض رياضي على شـرف زيارته، وفي يوم الجمعة ذهب الملك عبدالعزيز والوفد المرافـق لأداء صلاة الجمعة في الجامع الأزهر حيـث ألقى خطبة الجمعة الشـيخ مصطفى عبدالرازق شيخ الجامع الأزهـر، وقـام الملـك ووفـده المرافق بزيـارة أهرامات الجيزة التـي تعدّ إحدى عجائب الدنيـا السـبع، وزار أيضا قناطر محمد علـي وحديقة القناطـر الخيرية، وأقيمت حفلة شاي ألقى فيها د. حسين باشا هيكل، رئيس مجلس الشيوخ، كلمة ترحيبية، قبـل أن يتوجه الملـك لزيارة المتحـف الزراعـي وحديقـة الحيوانـات في الجيزة، وشـمل برنامج الزيارة أيضا زيـارات إلى مقر الحكومة ومقر البرلمان المصـري، وبعض المؤسسـات العلمية والصناعية، وزيارة مدينة المحلة الكبرى وهي إحـدى قـلاع الصناعـة المصرية،





وزار أيضا مقر الجامعة العربية، وقد أطلق اسم الملك عبدالعزيز على الشارع الذي يقع فيه قصر المانسترلي بالمنيل حيث المقر السابق للأمانة العامة لجامعة الدول العربية، تكريمًا له على الزيارة.

كما حضر الملك عبدالعزيز العديد من الأمسيات ومأدبات العشاء التي أقيمت على شرفه، منها مأدبة أقامها رئيس الوزراء المصري آنذاك محمود فهمي النقراشي، وألقى في هذه المناسبة العقاد قصيدة شعرية، ثم عُرِضَ فيلمٌ سينمائي يروي رحلة الملك عبدالعزيز إلى مصر، كما أقامت السفارة البريطانية مأدبة غداء على شرف الملك عبدالعزيز، وحفل آخر أقامته وزارة الخارجية المصرية على شرف جلالته، وقد حضر 200 مدعو من كبار الشخصيات، كما ألتقى في القاهرة بعددٍ من وفود الجاليات العربية، منها وفد من الجالية اللبنانية الذين جاءوا للترحيب بالملك السعودي فيما أعرب لهم عما يكنّه من عطفٍ على لبنان واستقلاله، وأسدى النصيحة بالاتحاد والتضامن والابتعاد عن عناصر التفرقة، كما التقى الملك عبدالعزيز بنقيب الصحفيين المصريين فكري أباظة ووفد من مجلس النقابة وكبار الكتّاب المصريين، واجتمع أيضا بالطلاب السعوديين الدارسين في القاهرة حيث زودهم بنصائحه القيّمة.

كما زار الملك عبدالعزيز المزارع الملكية في أنشاص حيث شاهد الحدائق الملكية ومحطات الري، وحضر مع الملك فاروق سباق الخيل في مصر الجديدة، وأهدى الملك عبد العزيز لكل فائز ساعة ذهبية نُقش عليها اسمه، كما حضر الملك عبدالعزيز عرضًا عسكريًا شارك فيه 36 ألف جندي وكان هذا العرض آنذاك أعظم عرض عسكري من نوعه أقيم في مصر الحديثة، فيما شهد اليوم الثاني عشر للزيارة ذهاب الملك عبدالعزيز لزيارة مدينة الإسكندرية حيث استقبلته استقبالًا حارًا على المستويين الرسمي والشعبي، حيث نزل هناك في قصر رأس التين، وقام بزيارة ميناء الإسكندرية وأقسامه المختلفة، واجتمع مع الملك فاروق في قصر المنتزه، وبعدها توجه إلى محطة كوم الدكة واستقل القطار عائدًا إلى القاهرة، حيث استقبله الملك فاروق مجددًا في قصر عابدين، حيث أقام على شرفه مأدبة غداء، وفي اليوم التالي غادر الملك عبدالعزيز والوفد المرافق من القاهرة إلى السويس بالقطار، ومن هناك استقل اليخت الملكي "المحروسة" عائدًا إلى جدة التي وصلها يوم الجمعة، بينما كان الملك عبدالعزيز يغادر الأراضي المصرية، وبينما كانت الحفاوة الشعبية المصرية حيال زيارته لا تزال في قمتها، قال الملك عبدالعزيز: "لقد تخيلت أن 17 مليونًا (وهم تعداد الشعب المصري آنذاك) قد خرجوا لتحيتي".

احتفاء وتوثيق

حظيت هذه الزيارة الرسمية التاريخية بتغطية إعلامية مكثفة بمقاييس ذلك الوقت، وقد سجلت الصحافة المصرية حيثيات وتفاصيل الزيارة بدقة، كجزء من برنامج السراي الملكية والحكومة المصرية للاحتفاء بزيارة الملك عبدالعزيز وإتمامها على الوجه الأمثل الذي يليق بالضيف، وقد ذكرت بعض الصحف آنذاك عن استعداد الدولة المصرية لاستقبال الملك عبدالعزيز بأنه "لا يستطيع القلم مهما كان بليغًا أن يصف زينة مصر وابتهاجها واستعدادها لاستقبال ضيفها العظيم، صقر الجزيرة، فمهما كتب أبلغ الكتّاب، ووصفوا هذه الزينة، لن يستطيعوا أن يبلغوا في وصفهم شيئًا من عظمتها التي لم تشهد مصر مثلها طوال تاريخها الطويل، على الرغم من استقبالها ملوكًا كثيرين من قبل".



وأوردت الصحف المصرية أن "الشعب المصري قد ابتهج بأكمله بقدوم عاهل الجزيرة والقطب العربي الكبير إلى مصر"، وأن مصر تسجل في تاريخها الحديث هذه الزيارة كأسعد حدث من أحداثها المهمة، وكتب عبدالرحمن عزام باشا في مجلة المصور أن "مصر حين تستقبل الملك عبدالعزيز إنما تستقبل رجلاً تمر الحقب ولا يرى الناس مثله"، مشيرًا إلى أن هذه الزيارة ستترك بلا شك أثرًا خالدًا في العلاقات السعودية المصرية، وستشكل مثالاً للعلاقات التي تقوى وتنمو بين مصر وملوك العرب وأمرائهم ورؤسائهم في سائر الأقطار، فيما كتبت جريدة الأهرام العريقة تحت عنوان "على الطائر الميمون يا خير قادم ": "شيخ الملوك الحكم المجرب المحتفظ بهمة الفتيان، يلتقي اليوم بفتى الملوك الهمام، المزدان بحكمة الشيوخ"، فيما كتبت جريدة "الكتلة" التي كانت تنطق بلسان حال الكتلة الوفدية: "عرفت فيه مصر الإخلاص للعروبة وأهلها، والسعي بالخير لفلسطين وعربها، والغضبة المصرية لكل ما يراد بالعرب من سوء أو مكروه"، أما "روز اليوسف" فنشرت: "ومهما تمادت القاهرة في كرمها، فلن تستطيع أن تعبر عن عواطفها لضيفها العزيز" .

هدايا وتذكارات

على الرغم من أن قانون النياشين في مصر وقتذاك ينص على ألا تهدى النياشين الوطنية لمن هو أقل من 21 عامًا، إلا أن الملك فاروق زيادة في تكريم أنجال الملك عبدالعزيز رأى أن يهدي جميع الأمراء السعوديين المرافقين للملك عبدالعزيز الوشاح الأكبر من نيشان النيل، كما أهدى الملك فاروق للملك عبدالعزيز مصحفًا ثمينًا وسيف محمد على باشا الكبير، وكوب وصينية من الذهب، وعلبة كبيرة من الذهب تحوي عطورًا متنوعة، ومجموعة عباءات وقفاطين وأروابًا فاخرة، كما أصدرت مصر طابعًا تذكاريًا باسم الملك عبدالعزيز وغنى موسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب أغنيته النادرة "يا رفيع التاج"، ترحيبًا بالملك بقدوم الملك عبدالعزيز إلى مصر وكانت من كلمات الشاعر الكبير صالح جودت، ومن ألحان عبدالوهاب نفسه، وتقول كلماتها:

يا رفيع التاج من آل سعود يومنا أجمل أيام الوجود
موكب الخير من البيت العتيد يختال على النيل السعيد
صفحة مصر مع الفجر الجميل تنثر الورد على كل سبيل
وهي تستقبل أنوار الخليل ورسول الخير من عند الرسول

وفي المقابل أهدى الملك عبدالعزيز للملك فاروق سيفًا مكسوا بالذهب ومرصعًا بالجواهر، وخنجرًا تاريخيًا ثمينًا، كما أهداه حزامًا مذهبًا ذي ٤ جيوب كل منها يتسع لـ 5 رصاصات، وبندقية ثمينة، ومجموعة علب الطيب وعرق من خشب العود طوله مترًا. لم تشهد العلاقات المصرية السعودية أي فتور بعد زيارة الملك عبدالعزيز لمصر، إذ كانت لزيارته نتائج هامة أكدت على عمق الصداقة بين المملكتين، وبعد قيام ثورة يوليو 1952 لم تتأثر علاقة المملكة بمصر، بل ازدادت قوةً ومتانةً ورسوخًا. وقد وجه الملك عبدالعزيز شكره لمصر في رسالة لاحقة إلى الشعب السعودي، إذ قال جلالته: "إن في كل شبر مشيت فيه من أرض الكنانة لقيت من الحفاوة والإكرام ما لا يحيط به الوصف، ولا يفي بحقه وافر الشكر، فقد كانت قلوبهم تتكلم قبل ألسنتهم بما تكنه لي ولبلادكم من حب"، وكان (رحمه الله) يشيد بما لقيه في مصر من حفاوة وتكريم، حتى أنه قال إبان لقاء لاحق مع وفد رابطة الحجاج الجامعيين: إن ما قابله في مصر "أمر فوق الطاقة"، وأنه " لا يستطيع أحد أن يصل إلى ما في السماء، غير أن إخواننا المصريين الأعزاء عملوا لإكرامي كل شيء ممكن فوق الأرض".

فطنة وذكاء

لا شك أن الشعب المصري بأكمله لديه عشق خاص للأراضي الحجازية المقدسة، وهو ما يجعل ٪60 تقريبًا من جوازات سفر المصريين تصدر بدافع القيام برحلتي الحج والعمرة، وهذا دليل لا لبس فيه على تعلّق المصريين بالأراضي المقدسة، ومن المعروف تاريخيًا أن الرؤساء المصريين عادةً ما تكون رحلتهم الخارجية الأولى إلى المملكة العربية السعودية لأداء العمرة ومن ثمَّ التأكيد على أواصر العلاقات المتينة بين البلدين، لذا نجد أن الضباط الأحرار قد قاموا بزيارة المملكة بعد نجاح ثورتهم، حيث التقى وفدٌ منهم برئاسة اللواء محمد نجيب، أول رئيس لجمهورية مصر العربية، بالملك عبدالعزيز في نوفمبر 1953م.

وقد أشار د. مصطفى الفقي، مدير مكتبة الإسكندرية، إلى أن اللقاء قد استمر لمدة ساعتين، وبعد الاجتماع دخل أبناء الملك عليه يسألونه عن هذا الوفد وكواليس زيارته، فقال لهم الملك (طيّب الله ثراه) إن قائد الثورة ليس من بينهم، وأن هناك قوة أخرى بالقاهرة وهناك شخص آخر يقود هذه الأحداث، وقد أكد الفقي على أن أحد أبناء الملك هو من روى له هذه القصة التي تنمّ عن فطنة وذكاء الملك عبدالعزيز، إذ تكشفت الأمور لاحقًا واتضح أن جمال عبدالناصر هو العقل المحرك للأحداث.

ختامًا؛ فإن بزوغ فجر 5 شوال من عام 1319هـ كان إيذانًا بعهد جديد حيث استعاد الموحّد الباني الملك عبد العزيز مدينة الرياض، في صورة صادقة من صور البطولة والشجاعة والإقدام، فوضع أولى لبنات هذا البنيان الكبير، ومضي بنا التاريخ لنعيش معاني من الإخوة الصادقة لتتوحد قلوب السعوديين والمصريين عبر مراحل مختلفة لاحقة، حيث أينعت الأسس التي وضعها الملك عبدالعزيز وأثمرت أمنًا وأمانًا واستقرارًا وعلاقات متينة بين البلدين.

** مراجع:
1ـ كتاب "الرحلة الملكية السعودية إلى مصر"، جمع وترتيب: عبدالحميد حامد مشخص.
2ـ كتاب "من وثائق العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود"، د. خالد بن عبدالرحمن الجريسي.
3ـ أرشيف موقع الملك فاروق ـ ملك مصر.
4ـ أرشيف الصحف والمجلات المصرية.



المقال

من أطراف سجل الفخر الـ 93.

ولاء الشيحي
@misswalaa986

اليوم الوطني السعودي لم يعد احتفالاً بالتاريخ فقط، بل زاد عليه الاحتفاء بالحاضر الذي يكبر كل يومٍ حتى يحقق طموحات وطن لا يحد طموحه إلا عنان السماء.

في يومنا الوطني الـ 93 نستحضر أمجاد الماضي وإنجازات الحاضر، التي تسير وفق خطط وسيناريوهات «رؤية السعودية 2030» بقيادة الملك سلمان بن عبدالعزيز القائد الذي بنى أمجادنا، وجهود ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي يسعى بكل شغف وحماس لبناء مستقبل يليق بالوطن.

في اليوم الوطني الـ 93 نفاخر برفعة اسم الوطن بين دول العالم؛ بما يحققه من تفوق ونجاح يومي على مسيرة العطاء والنماء في كل جوانب الحياة، التي يشهد بها القاصي قبل الداني؛ لأنها أصبحت حقيقةً واقعية.

خلال سنوات قليلة كان البناء قائماً في كل المسارات وكل الاتجاهات وكل الجوانب، فيدٌ تبني ويدٌ تحارب الفساد، وعقلٌ يخطط لمزيد من النجاح، وقلبٌ يفتخر ويتغنى بما تحقق وبما يجري.

بنظرة سريعة «فلاشية» كالوميض، تبرز لنا مفاخر كثيرة وعديدة، فبلا حصر، وباستذكار عاجل دون الولوج في قائمة الإنجازات، يبرز لنا ما يدعو إلى التفاؤل بمستقبلٍ قريب مزدهر.

فمن قاعة «مرايا» في «العلا»، التي أصبحت معلماً عالمياً للتراث والآثار والسياحة، وقد جمعت قبل أيام «قمة العلا العالمية للآثار»، إلى «نيوم» التي بدأت تبرز للعالم كأغلى وأغنى «مدينة» للحياة بكل جوانبها «الاقتصادية والاجتماعية والسياحية والتقنية» وستكون أجود الأماكن للحياة البشرية، إلى «البحر الأحمر» الذي تفجرت كنوزه بأيدي سعودية ستصنع منها أرقى المناطق في العالم، إلى «جدة» التي نفضت عنها غبار العشوائية؛ لتبنى أفخم الأماكن، وترتقي بجودة الحياة، إلى أقدس بقاع الكرة الأرضية «مكة المكرمة» التي تحظى بأعلى درجات العناية والاهتمام الوطني بأضخم توسعة خدمةً لزوار بيت الله الحرام، إلى مدينة رسول الله «المدينة المنورة» وما تحظى به من نهضة عمرانية كبيرة توازي قيمتها وقداستها، إلى قلب السعودية «الرياض» التي أصبحت محط أنظار العالم، وقبلة صناع القرار في كل القطاعات والصناعات، إضافة إلى الثورة العمرانية التي تجري فيها من «الدرعية» موطن التاريخ، إلى «القدية» موطن الترفيه والرياضة والسياحة، إلى كل مشاريعها الضخمة التي لا تحصى، ومنها «حديقة الملك سلمان» و «المسار الرياضي» و «الرياض آرت»، ليس هذا فحسب، بل هذا شيء مما يجري في «السعودية» ومثلها يجري في المنطقة الشرقية، والقصيم، وحائل، والجوف، والحدود الشمالية، والباحة، ونجران، وعسير، وجازان.

في كل اتجاه لنا فخر وإنجاز، وفي كل عام لنا فرحة تزداد ولا تتوقف.

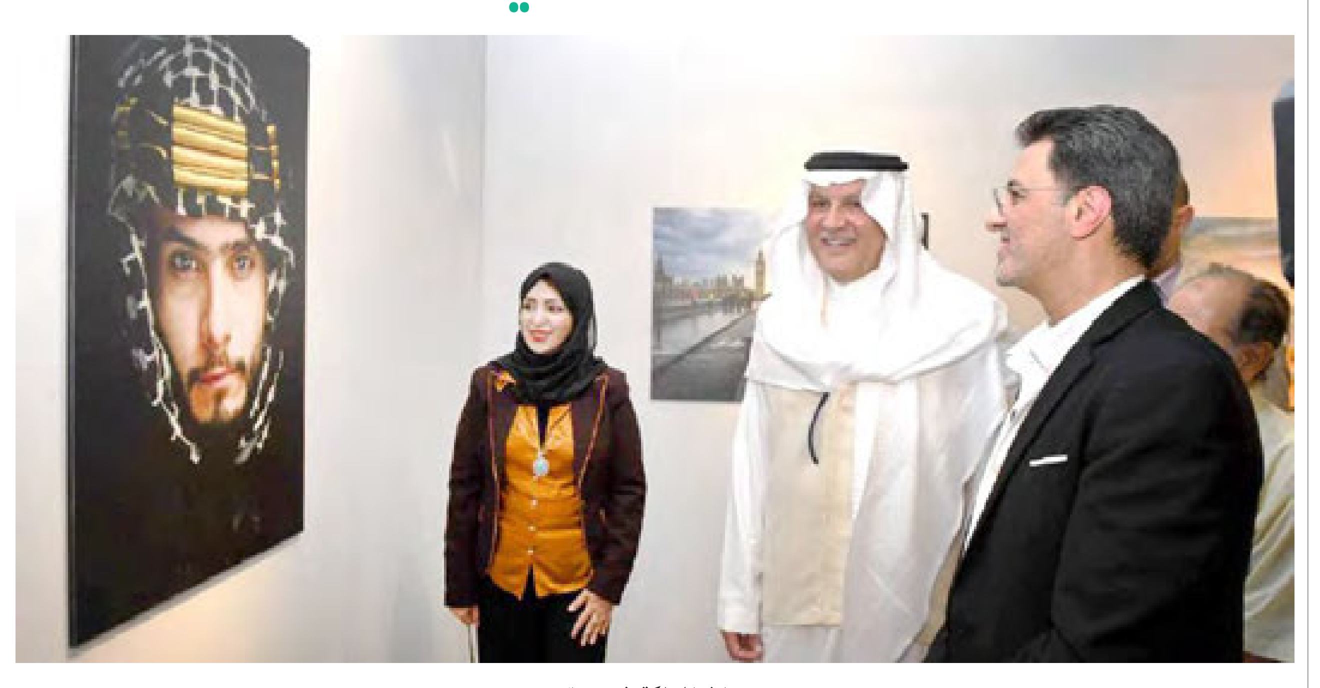
نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93

الصورة



السفير نقلي يشيد بالتقدم الذي تحققه الفنون السعودية في ظل الدعم الكبير لهذا القطاع من القيادة الرشيدة..

خوجة يبرز تراث وحاضر المملكة عبر لقطات استثنائية في معرضه الفوتوغرافي بالقاهرة.



تراث المملكة في صورة

كتب ـ أحمد الغـــر

افتتح سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر، السيد أسامة بن أحمد نقلي، معرض التصوير الفوتوغرافي الدولي في القاهرة للمصور والفنان السعودي طارق زياد محيي الدين خوجة، وذلك بحضور جمع من الفنانين والإعلاميين وعشاق الثقافة والتصوير الفوتوغرافي، حيث شكّل المعرض الذي نظمته الجمعية العالمية البلجيكية للإنسانية والإبداع والسلام الدولي فرصة مثالية للاطلاع على تراث المملكة وحاضرها عبر رؤية فنية متميزة.

خلال جولته في المعرض، اطلع السفير نقلي على مجموعة من الأعمال الفنية المعروضة، والتي قدمها الفنان طارق خوجة، وكان من اللافت أن هذه الأعمال لم تكن مجرد لقطات فوتوغرافية بل كانت تعكس جوانب مهمة من تاريخ وحاضر المملكة، وتبرز التفاعل الثقافي بين شعوب العالم من خلال مختلف جوانب الفن التصويري. وفي تعليقه على الأعمال التي رآها، أبدى السفير نقلي إعجابه الشديد بإبداع خوجة، وأشاد بالتقدم الذي تحققه الفنون السعودية في مختلف المجالات الثقافية والفنية. كما أشار إلى دعم كبير يحظى به هذا القطاع من القيادة السعودية الرشيدة.

معـرض مميّز

أقيم المعرض في جاليري ضي بحي المهندسين بالقاهرة، وتضمن 26 لوحة فوتوغرافية التقطها خوجة في عدد من الدول حول العالم، منها مصر والسعودية، وقد عكست الصور براعته في استخدامه الكاميرا



الأعمال لم تكن مجرد لقطات فوتوغرافية بل كانت تعكس جوانب مهمة من تاريخ وحاضر المملكة

بشكل احترافي، يُذكر أن المعرض من تنظيم الجمعية العالمية البلجيكية للإنسانية والإبداع والسلام الدولي لتكريم خوجة بعد فوزه بجائزة أفضل شخصية عالمية، تقديرًا لجهوده في تقديم أعمال فنية تخدم الإنسانية وتعزز السلام الدولي.

وقد أشارت الإعلامية د. هبة الشرقاوي، نائب رئيس مجلس إدارة الجمعية العالمية البلجيكية للإنسانية والإبداع والسلام الدولي، في تصريح خاص لمجلة (اليمامة) إلى أن "الجمعية تبحث عن المبدعين في كافة المجالات، وكان اختيارنا لأفضل مبدع في مجال التصوير على مستوى عالمي لهذا العام هو الفنان طارق خوجة، وذلك بعد منافسة بين أكثر من 150 مصور، إذ تتميز أعمال خوجة بأنها تحمل لمحة إنسانية فريدة وقدرته الفائقة على التقاط لحظات تعبيرية تنقل مشاعر وأحاسيس الناس بطريقة ملهمة، كما تعزز التواصل الثقافي بين الشعوب وتعزز فهم المجتمعات المختلفة لبعضها البعض. وفضلاً عن ذلك، تبرز صوره التفاصيل الجمالية في الحياة اليومية"، وأضافت الشرقاوي أن "خوجة هو أول مصور سعودي يفوز بالجائزة، وقد أقامت الجمعية هذا المعرض تكريمًا له ولإبداعه وفنه"، ولفتت إلى أن الجمعية تُعدّ حاليًا للدورة الثامنة من مهرجان روائع الإبداع الدولي، والتي ستُقَام في العاصمة الرياض.

مصور عالمي

يُعدّ الفنان والمصور الفوتوغرافي طارق خوجة واحدًا من أبرز المصورين السعوديين، حيث يتميز ببصمته الفريدة والمميزة في عالم التصوير الفوتوغرافي، وقد قام بتطوير مهاراته في هذا الميدان من خلال حصوله على عدة دورات في مجال التصوير الفوتوغرافي، وحصوله على دبلوم المدرب المحترف من مركز كيمبردج البريطاني، بالإضافة إلى شهادة تدريب معتمدة من المؤسسة العامة للتدريب المهني والتقني في المملكة، وقد نال اعترافًا محليًا ودوليًا كمدرب معتمد.

إلى جانب كونه عضوًا في الاتحاد الدولي للتصوير الضوئي (FIAP) وعضوًا في الجمعية الأمريكية للتصوير الضوئي (PSA)، وهو أيضًا عضو في نادي فوتوغرافي الشرق الأوسط، وهو مؤسس ورئيس نادي التصوير الضوئي في مركز تسامي جدة، وقد نال العديد من الجوائز نظير إسهاماته في هذا المجال، منها جائزة الوطن بأعين الفوتوغرافيين عام 1431 هـ، وجائزة مسابقة ومعرض "الفن النقي" في الرياض عام 2011م. بالإضافة إلى ذلك، فاز بجائزة في ملتقى ألوان السعودية الذي أُقِيم بالرياض تحت رعاية الهيئة العامة للسياحة والآثار لعام 2012م.

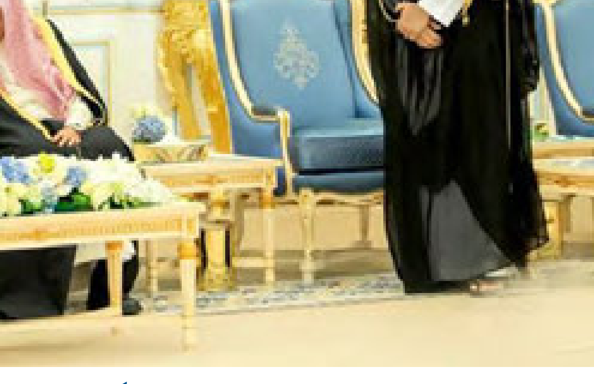






شعر:
وليد مسملي*





عيد ومولد.

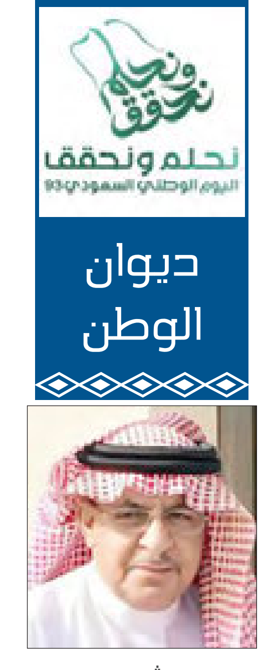
أرَى المَجْدَ فِي قَصْرِ اليَمَامَةِ يَقْعُدُ
وَمِـنْ خَـلْـفِهِ عِـزٌّ وَفَـخْـرٌ وَسُـؤْدَدُ
يَطُوفُ النَّدَى فِي كُلِّ أرْضٍ وَمَا لَهُ
كَـآلِ سُـعُـودٍ مُـسْـتَـرَاحٌ وَمَـقْـعَـدُ
غَطَارِفَةٌ مَـا يَقْطَعُ النَّاسُ دُونَهُمْ
لِحَاجَتِهِمْ أمْـرَاً وَفِـيـهِـمْ مُـسَـدَّدُ
جَـحَـاجِـحَـةٌ أبْـنَـاءُ بَـكْـرِ بْـنِ وَائِـلٍ
وَمَـا تُنْكَرُ الأسْـمَـاءُ وَالـفَـرْعُ وَاليَدُ
نَمَتْهُمْ إلـى بَـيْـتِ الـكِـرَامِ كَـرَائِـمٌ
وَيَحْمِلُهُمْ أصْـلٌ كَـرِيـمٌ وَمَحْتِدُ
بَـنُـو حَـسَـبٍ وَاللّهِ شَـيَّـدَ مُلْكَهُمْ
وَسَـوَّدَهُـمْ فِي النَّاسِ مُلْكٌ مُشَيَّدُ

أقَامُوا عَلَى التَّوْحِيدِ وِحْدَةَ أرْضِهِمْ
وَسَاسُوا وَسَيْفُ العَدْلِ مِنْهُمْ مُسَوَّدُ
وَرَاضُوا عَلَى الفِعْلِ الكَرِيمِ حُلُومَهُمْ
وَقَصْرُ النَّدَى فِيهِمْ مَشِيدٌ مُمَرَّدُ
وَبِالسَّيْفِ دَاوَوْا عِلَّةً فِي عَدُوِّهِمْ
وَأشْدَاقُهُمْ فِي الحَرْبِ تُرْغِي وَتُزْبِدُ
إذَا ذَكَـرُوا عَـبْـدَالـعَـزِيـزَ أبَـاهُـمُ
أبَا المَجْدِ يَا ذَاكَ الفَخَارُ المُوَسَّدُ
بَنَى دَوْلَـةً مَا يُخْطِئُ الدَّهْرُ ذِكْرَهَا
وَتَحْتَ سَنَاهَا الغَمْرِ عُمْيٌ وَحُسَّدُ
وَلَيْسَتْ عَلَى الأيَّـامِ تَبْلَى وَمُلْكُهَا
عَلَى العَدْلِ يُبْنَى ثُمَّ بِالدِّينِ يَخْلُدُ

وَقَــامَ بَـنُـوهُ بِـالَّـذِي هُـمْ رِجَـالُـهُ
إذَا سَـيِّدٌ مِنْهُمْ ثَـوَى قَـامَ سَيِّدُ
مُلُوكٌ وَمَا إنْ يَعْرِفِ المُلْكُ مِثْلَهُمْ
وَتَارِيخُهُمْ يُثْنِي عَلَيهِمْ وَيَحْمَدُ
وَقَــامَ بِـهَـا سَـلْـمَـانُ لِلّهِ دَرُّهُ
وَمَا مِثْلَ سَلْمَانِ البُطُولَةِ أوْحَـدُ
أبُو فَهْدٍ يَا تِـرْبَ الـمُـرُوءَةِ وَالنَّدَى
وَأخْـلاقِـكَ الـلّاتِـي لَـهَـا تَـتَـقَـلَّـدُ
وَفِي جَوْفِكَ القُرْآنُ يَهْدِيكَ نُورَهُ
وَهِمَّتُكَ السَّيْفُ الـذِي لَيْسَ يُغْمَدُ
وَإنَّــكَ فِـي سِـفْـرِ الـمُـلُـوكِ مُخَلَّدٌ
وَإنَّــكَ فِـي لَـيْـلِ الـبُـطُـولَـةِ فَـرْقَـدُ
وَإنَّـكَ يَا ابْنَ الحَرْبِ لا تَسْتَشِيرُهَا
فَإنْ شِئْتَ تُطْفِيهَا وَإنْ شِئْتَ تُوْقِدُ
وَتُــوْرِدُ بِـالـحَـزْمِ الكَرِيهَةَ أهْلَهَا
وَأعْـدَاؤنَـا مِنْهَا الـفَـرَائِـصُ تَرْعَدُ
فَتَرْجِعُ مِنْهَا ظَـافِـرَاً تَرْكَبُ الـرَّدَى
وَأعْـدَاؤكَ الأخْـزَوْنَ مَنْ لَيْسَ يُفْقَدُ
رَدِيـفُـكَ فِي العَلْيَاءِ نَجْلٌ جَعَلتَهُ
وَزِيـرَكَ وَهْـوَ المُنْتَضَى وَالمُهَنَّدُ
أمِـيـرٌ وَقَــدْ زَانَ الإمَـــارَةَ ذِكْــرُهُ
وَأفْـعَـالُـهُ يَـا أبْـلَـغَ الـنَّـاسِ تَشْهَدُ
سَأَلْتُ العُلَا مَنْ يَسْتَقِيدُ زِمَامَهَا
وَمُلْقِي مَرَاسِيهَا؟ أجَـابَـتْ: مُحَمَّدُ
وَإنَّ وَلِـيَّ العَهْدِ نَفْسِي فِـدَاؤُهُ
لَـهُ فِي سَمَاءِ العِزِّ وَالمَجْدِ مَوْعِدُ
وَإنَّــــكَ زَيْــنٌ لِـلْـبِـلَادِ وَأهْـلِـهَـا
وَمَـا كُـلُّ كُحْلٍ زَيَّـنَ العَيْنَ إثْمِدُ
بَشُوشٌ إلى الأحْبَابِ تَمْشِي تَوَاضُعَاً
وَأنْــتَ عَلى الأعْـــدَاءِ سَـيْـفٌ مُـجَـرَّدُ
وَكَـمْ رُؤْيَـةٍ تَسْعَى بِهَا نَحْوَ غَايَةٍ
تَرَى كَيْفَ يَبْدُو مِنْ وَرَاءِ المَدَى غَدُ

فَطِبْ سَكَنَاً يَا مَوْطِنِي وَمَكَانَةً
يَــقُــودُكَ أحْـــرَارٌ وَشَـعْـبٌ مُـؤَيِّـدُ
وَأنْــــتَ إمَــــامٌ لِـلْـبَـسِـيـطَـةِ كُـلِّـهَـا
إلَيْكَ جِبَاهُ النَّاسِ تَهْوِي وَتَسْجُدُ
وَإنَّــا أُنَــاسٌ مِـثْـلُـنَـا مِـثْـلُ غَـيْـرِنَـا
إذَا كَـانَ أرْضٌ مِثْلُ أرْضِـكَ تُوْجَدُ
نُسَامِي بِكَ الدُّنْيَا وَتَمْدَحُنَا العُلَا
وَرَايَـتُـنَـا فِـي كُـلِّ أرْضٍ تُــرَدَّدُ
وَإنَّــا لَـكَـالـسُّـمِّ الــزُّعَــافِ لِـحَـاقِـدٍ
وَمِثْلُ القَذَى فِي عَيْنِ مَنْ بَاتَ يَحْسُدُ
بَنَيْنَا فَأعْلَيْنَا وَخَـيْـرُ الَّـذِي انْبَنَى
شَـبَـابٌ بِـألْـحَـانِ الــوَلاءِ يُـغَـرِّدُ
وَنَحْمِي حُـدُوداً بِالدِّمَاءِ عَلى الثَّرَى
وَإنَّـا صُـقُـورُ الجَوِّ وَالطيرُ تَشْهَدُ
وَنَلْبَسُ ثَـوْبَ الأمْـنِ وَشْياً مُسَرْبَلاً
بِـفَـضْـلِ إلـهِ الـكَـوْنِ وَاللّهِ نَحْمَدُ
فَيَا وَطَـنَ الـعِـزِّ الَّـذِي كُـلُّ أرْضِـهِ
مِنَ التِّبْرِ أغْلَى أوْ مِنَ المِسْكِ أجْوَدُ
فَفِيكَ عَـلَـتْ تِـلْـكَ البَنِيَّةُ قِبْلَةً
وَفِـيـكَ ثَـوَى خَـيْـرُ الـبَـرِيَّـةِ أحْـمَـدُ
بِـذَاكَ فَخَرْنَا كَـوْكَـبَ الأرْضِ كُلَّهُ
فَـخَـارَاً لَـعَـمْـرِي مَـا يَــزُولُ وَيَنْفَدُ
فَيَا أوَّلَ المِيزَانِ عُـدْ إنَّ مَوْطِنِي
لَـتُـطْـرِبُـهُ ذِكْــرَاكَ وَالـعَـوْدُ أحْـمَـدُ
تَـعِـزُّ شُـهُـورٌ كُـلَّـمَـا عَــزَّ يَـوْمُـهَـا
وَإنَّــكَ يَـا سِبْتَمْبَرُ الـيَـوْمَ أمْـجَـدُ
إذَا كَـانَ لِـلإنْـسَـانِ عِـيْـدٌ بِـمَـوْلِـدٍ
كَـذَلِـكَ لِــلْأوْطَــانِ عِـيْـدٌ وَمَـوْلِـدُ
وَإنِّـي سُـعُـودِيٌّ وَحَـسْـبِـي كَـرَامَـةً
بِـــأَنَّ بِـــلَادِي لِـلْـكَـرَامَـةِ مَـــوْرِدُ
وَحُــقَّ لِمِثْلِي أنْ يَـقُـولَ قَصِيدَةً
أرَدِّدُهَـــا وَالـدَّهْـرُ يَــرْوِي وَيُـنْـشِـدُ

*الهيئة الملكية بينبع



ديوان الوطن



شعر:
محمد جبر الحربي

اللَيْثُ الْمُحَمَّد

مَرْحَى بِمَنْ رَفَعَ الْبِلَادَ إِلَى السَّمَا
الصَّيِّبُ الْعَذْبُ الزُّلَالُ عَلَى الظَّمَا
الْفَارِسُ الشَّهْمُ الشُّجَاعُ عَلَى الْعِدَا
الْفَذُّ رَدَّ الْكَيْدَ حُرَّاً بَاسِمَا
هِيَ رُؤْيَةٌ صَدَقَتْ فَأَدْرَكَتِ الْمُنَى
مَنْ يُدْرِكُ الْغَايَاتِ يَغْدُو الْمُلْهِمَا
أَلْهَمْتَنَا أَنْ لَا صِعَابَ تُعِيقُنَا
وبِهَا ابْتَكَرْنا.. لِلْكَوَاكِبِ سُلَّمَا
يَا لَيْثُ هَا إِنَّا تَحَقَّقَ حُلْمُنَا
كَمْ قِيلَ تَحْلُمُ.. فَاكْتَسَبْتَ الْمَغْنَمَا
أَمُحَمَّدُ حُيِّيتَ... يَا نَسْلَ الذِي
إِنْ شَاءَ فَرْضَ الْحُكْمِ حَرَّكَ خَاتَمَا
أَرْسَى قَوَاعِدَهُ على نَهْجِ الْهُدَى
وبِجَمْعِهِ الأَضْدَادَ.. وَحَّدَ عَالَمَا
والْعَالَمُ الْمَعْنِيُّ أَرْضُ جَزِيرَةٍ
فِيهَا رَسُولُ اللّهِ كَانَ الْخَاتِمَا

أَرْضُ الْكُنُوزِ مِنَ الْمَعَارِفِ والرُّؤى
حَتَّى كَأَنَّ الأَرْضَ تُزْهِرُ أَنْجُمَا
فِينَا السَّمَاحَةُ والعَدَالةُ والرِّضَى
شَاءَ الإِلَهُ بِأَنْ نَكُونَ الأَرْحَمَا
في قمَّةِ العِشرينَ.. قُدْنَا عَالَمَاً
لِيَرَى فَضِيلَةَ أَنْ تَكُونَ الْمُسْلِمَا
وبأنْ نُبَارِكَ كُلَّ نُبْلِ تَعَاوُنٍ
وبِأَنْ نُشَارِكَ في الشُّعُوبِ الْمُعْدَمَا
صَحْراؤُنَا تُهْدِي الْعَوَالِمَ خُضْرَةً
مِنْ بَعْدِ جَدْبٍ كَادَ يُصْبِحُ مَعْلَمَا
نَحْنُ الذينَ عَلَى الْمَبَادِئِ عُمْرُنَا
ولَعَمْرُنَا نَفْدِي الْمَبَادِئَ بِالدِّمَا
لَا، لَيْسَ مَجْدَاً.. مَا يُنَالُ هَدِيَّة
بَلْ كَانَ مَا نِلْنَاهُ.. نَصْرَاً حَاسِمَا
ضِدَّ الذينَ أَذَاهمُ أَنْ نَرْتَقِيْ
فَرَفَعْتَنَا مِنْ ظَنِّهِمْ حَتَّى السَّمَا



ديوان الوطن



شعر:
ماجد الحجاجي*



يـــا رائد التحديث

قـلـبـي تـفـيـضُ عـيـونُـهُ بـأنـيـنِـهِ
كـدمِ الـقـتـيـل يُـرَى عـلـى سكّـيـنِـهِ

رفـقًـا بـقـلـبٍ شـاعـرٍ يـا ذا الـدجـى
هُـوَ لـلـكـرامِ مُـضـرّجٌ بـحـنـيـنِـهِ

يـا عِـلْـمَ آصـفَ خـذ فـؤادي نحوهم
مـن قـبـل أن يـرتـدَّ طـرفُ عـيـونِـهِ

خـذنـي لأول نـفـحـةٍ لـحـضـارةٍ
قـامـت عـلـى شـرع الإلـه وديـنِـهِ

خـذنـي لأرضٍ كـان فـيـهـا آدمٌ
أَلِـفًـا يُـبَـشّـرُهـا بـيـاءِ يـقـيـنِـهِ

أنـا يـا بـسـاطَ الـريـحِ أعـشـقُ تُـربـةً
شـمـخـتْ بـسـلـمـانٍ ولـيـثِ عـريـنِـهِ

هـذا أمـيـرُ الـشـرق لـو أحـصـى لـه
تـاريـخُـهُ لـعـجـزتُ عـن تـدويـنِـهِ

تـاللّه لا رجـلٌ كـمـثـل سُـمُـوِّهِ
أبـدًا..ولا طـيـنٌ يَـضُـوعُ كـطـيـنِـهِ

يـبـدو فـتـنـخـفـض الـجـبـالُ مـهـابـةً
مِـنْـه..وتـبـتـسـم الـحـصـى مـن لِـيـنِـهِ

هـو روح عـصـر الـمـعـجـزاتِ..وقـلـبُـهُ
يُـعطي عظيـمَ الـحُـبِّ من مكنونِـهِ

ويـمـيـنُـهُ غـيـثُ الـسـمـاءِ لأرضِـهـا
مـا كـان يـومًـا حـانـثًـا بـيـمـيـنِـهِ

تـبـقـى يـمـيـنُـك يـا مُـحـمّـدُ غـيـمـةً
مـلأى تـصـبُّ الـمـاءَ فـي مسكينه

**

يـا رائـدَ التحديثِ يـا شـمـس الـرؤى
ومـعـلّـمَ الـحُـكّـامِ فـي تـمـديـنِـهِ

أقـسـمـتُ إنـك لـلـشـعـوب هـديّـةٌ
ونـمـوذجٌ تـرقـى عـلـى تـلـقـيـنِـهِ

يـا راسـخَ الـديـنِ الـذي لـم يـلتفت
لـلـكـاذبـيـنَ الـطـاعـنـيـن بـديـنـهِ

مـا خُـنْـتَ أُمَّـتَـكَ الـتـي أحببتَها
أبـدًا ..وغـيـرُك لَـجَّ فـي تخوينه

يـا آخـذًا بـيـدِ الـعـروبـة لـلـعُـلا
حـتـى تـسـود عـلـى خـطـى تـقـنـيـنِـهِ

قـد ذابَ فـيـكَ لـسـانُـهـا يـا رمزُهـا
إنّ الـقـريـنَ مُـتـيّـمٌ بـقـريـنِـهِ

*شاعر من اليمن

نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93

ديوان الوطن

شعر:
محمد عابس



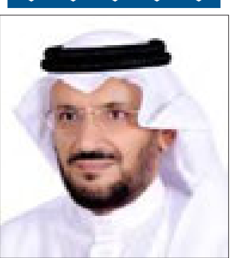
أولُ الميزان

يـا أولَ الـمـيـزانِ، تـاريـخَ الـبـلادْ
رمـزُ الـعـدالـةِ والـسـلامـةِ للعبادْ
بـــدوٌ وحـــاضـــرةٌ تـــراضـــوا وحـــدةً
نادى لها شيخُ العروبةِ واستعادْ
ما بين لـؤلـؤِ شرقنا وشموخِهِ
ومنارةِ الدنيا اكتستْ ثوبَ السّدادْ
قصصُ الشهامةِ والطهارةِ حيّةٌ
عند السراةِ إلى السواحلِ والوِهادْ
وطـنُ الحقيقةِ أينعت أطـرافُـهُ
واستلهمتْ من نجدِهِ طعمَ العِنادْ
يـا رمــزَ أحــلامِ الـطـفـولـةِ غنوةً
وحـكـايـةً تشتاقُها قبل الـرُّقـادْ

يـفـدي تـرابَـكَ بـالـدّمـاءِ شبابُنا
يحمون رايتَهم بعزمٍ واجتهادْ
عشقوا العلومَ وأُشربوا ميراثَها
فتعاهدوا الإنـجـازَ أيـامَ الحصادْ
نسلُ الـحـضـارةِ شـيّـدوا أركانَها
بيضٌ أياديهم، وفي الهيجا شِدادْ
وطني يسافرُ في عروقي نبضُهُ
تدعو لـهُ أمـي، ولـم ينفدْ مِـدادْ
الـيـومَ نـفـرحُ، والـــرّؤى تـوّاقـةٌ
حلمٌ وتحقيقٌ نفى معنى الحِيادْ
يـا يومَنا الـوطـنـيَّ رمـزَ فخارِنا
تـرنـو لـهُ عيني ويـهـواهُ الـفـؤادْ
سبتمبر 2023







شعر:
محسن علي
الشُّهيمي





وطنُ الأنْوار

وطَـنـي.. لَأَنـتَ بِـمُـقْـلـتَـيَّ مَـنـارُ
ولأنـتَ فـي سَـمْـعِ الـعِـدَا إعْـصـارُ

وطني.. لكَ التاريخُ يُرخِي هامةً
وتَـشِـعُّ مِـن جَـنـبـاتِـكَ الأنْـوارُ

وتـظـلُّ أنـتَ حـكـايـةً قُـدسـيَّـةً
مُـزجَـتْ بِـتِـبْـرِ فُـصُـولِـهـا الأعْـطـارُ

ولقد رفَعْتُ إلى المكارمِ هامَتي
فـرأيـتُ أمـسَـكَ شـادَهُ الأبْـرارُ

وقـرأتُ حـاضِـرَكَ الـغـنـيَّ بِـهـمَّـةٍ
قَـعْـسـاءَ حـارتْ دونَـهـا الأمـصَـارُ

ولمحتُ في أُفُقِ الغُيُوبِ بِشارةً
بـغـدٍ لـهُ بـيـنَ الـضُّـلُـوعِ قَـرارُ

سَـتـظـلُّ يا وطـنَ الـكـرامةِ قِـبـلـةً
لـمـكـارمِ الأخـلاقِ.. حـيـثُ تُـثـارُ

مَخَرتْ مراكبُكَ العُبابَ يَحوطُها
أمْـنٌ.. ودأْبُ سِـنـيـنِـهـا إعْـمـارُ

للّهِ كَـم نُـصِـبـتْ بـدربِـكَ عَـثْـرةٌ
ومـضَـيـتَ.. لا صَـخَـبٌ ولا إعْـثـارُ!

في يومِكَ الوطنيِّ هاكَ قصيدتِي
يَـشْـدُو بـهـا فـوقَ الـرُّبا الـسُّـمَّـارُ

وتَـمـيـلُ أغـصـانُ الـخـمـائـلِ كـلَّـما
صَـدحـتْ بـأحـرُفِـهـا لـنـا الأطـيـارُ

تُسعونَ يا وطنَ السلامِ تَقاطرتْ
شَـهْـدًا تَـضـيـقُ بـدفـقِـهِ الأنـهـارُ

تُسعُونَ.. وانطلَقتْ ثلاثٌ مِلْؤُها
شَـغَـفٌ يَـؤُزُّ جُـمُـوحَـهـا الأحْـرارُ

وطني.. لأنتَ الشمسُ ليسَ يضيرُها
قَـبَـسٌ.. ولـيـس تَـحـوطُـهـا أسْـوارُ

أنتَ الكمالُ.. ومَن أتَتْكَ سِهامُهُمْ
خـابُـوا.. لأنَّ رصـيـدَهُـمْ أصْـفـارُ



ديوانا



شعر:
عبدالعزيز حسين الصويغ



وطني..

وطني ..
كبيرُ جِداً
عزيزٌ جِداً
حبيبُ جِداً
وطني ..
أنت عزي .. وجاهي
وأنت لي
الأهل
والمال
والولد
وطني ..
أُغني له أحلى أُغنية
وطني ..
أحمل له أحلى أُمنية
وطني ..
سيظل حُبه في قلبي ودمي
وسيظل عبر الزمان
ذِكرُاه في فمي
وطني ..
أُحبه فوق الخيال
وفوق الظنون
وطني ..
لأجله خُضتَ الصِّعابَ
وسأكونُ في الذودِ عنه
سيفاً قاطعاً
ولن أخشى المَنُونُ
وطني ..
أنت منارةُ
حملتَ في راحتيْكَ
حضارةُ الأجيالِ
وطني ..
يا بلد الهُدى
أضحيت اليوم
مضرَبُ الأمثال

مقال

رايتنا الشهادة.. ورسالتنا السماحة .. وغايتنا الريادة.

د. سونيا أحمد
علي مالكي

اليوم يدرك العالم كله أن المملكة ليس كغيرها من البلدان، فهي واحة للأمن والأمان، ومثالاً للوحدة والاستقرار، ونموذجًا للثبات والاستمرار، وعنوانًا للتقدم والازدهار، وهي وطن تتجلى فيه مظاهر الولاء، عبر هوية وطنية راسخة تتجسد فيها معاني المحبة والشراكة والتلاحم بين القيادة والشعب في بوتقة وحدة وطنية لا مثيل لها بين الأوطان.

أمام هذه الحقائق التي تبلورت عبر عشرات السنين لا نملك إلا أن نقدم لهذا الوطن الغالي الذي نستظل بظل رايته، ونحيا على ترابه المبارك، ونتنسم نسائم هوائه المعطر بعبق التاريخ كل آيات المحبة، معاهدين الله ثم إياه بأن نظل أوفياء للعهد بيعة وملكًا وولي عهدًا ومجدًا وتراثًا، محافظين على قيمنا وثوابتنا الوطنية وتراثنا وميراثنا الوطني، وباذلين أرواحنا في الدفاع عن أمننا ومقدساتنا وترابنا الوطني، والنهوض برسالتنا الأبدية التي شرفنا الله بها في خدمة حجاج بيت الله الحرام والمعتمرين، وترسيخ معاني كيان العزة والشموخ ودولة المحبة والسلام والاعتدال والتسامح على الأرض كشعار للوطن ولافتة للكيان.

اليوم ونحن نحتفل بذكرى يومنا الوطني الثالث والتسعين تحت شعار "نحلم ونحقق" نشعر بأننا شعب قوي بإيمانه وعقيدته السمحة وعروبته وقيمه وتراثه، وأننا نسير خلف قيادة رشيدة مخلصة تربطها بشعبها علاقة أبدية وطيدة ركائزها المحبة والشراكة والتفاني في خدمة هذا الوطن الذي تتغنى في محبته ونشدو بمآثره جيلاً بعد جيل.

اليوم لنا أن نحمد الله بكرة وأصيلاً على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، عندما اختصنا بجعلنا أرض الحرمين الشريفين، وقبلة المسلمين من شتى بقاع الأرض، وعندما هيأ لنا قيادة رشيدة حكيمة، ومنحنا رزقًا لا ينضب، وأمنًا وسلامًا واستقرارًا لا يهتز، ورخاءً وازدهارًا يعم ربوع البلاد.

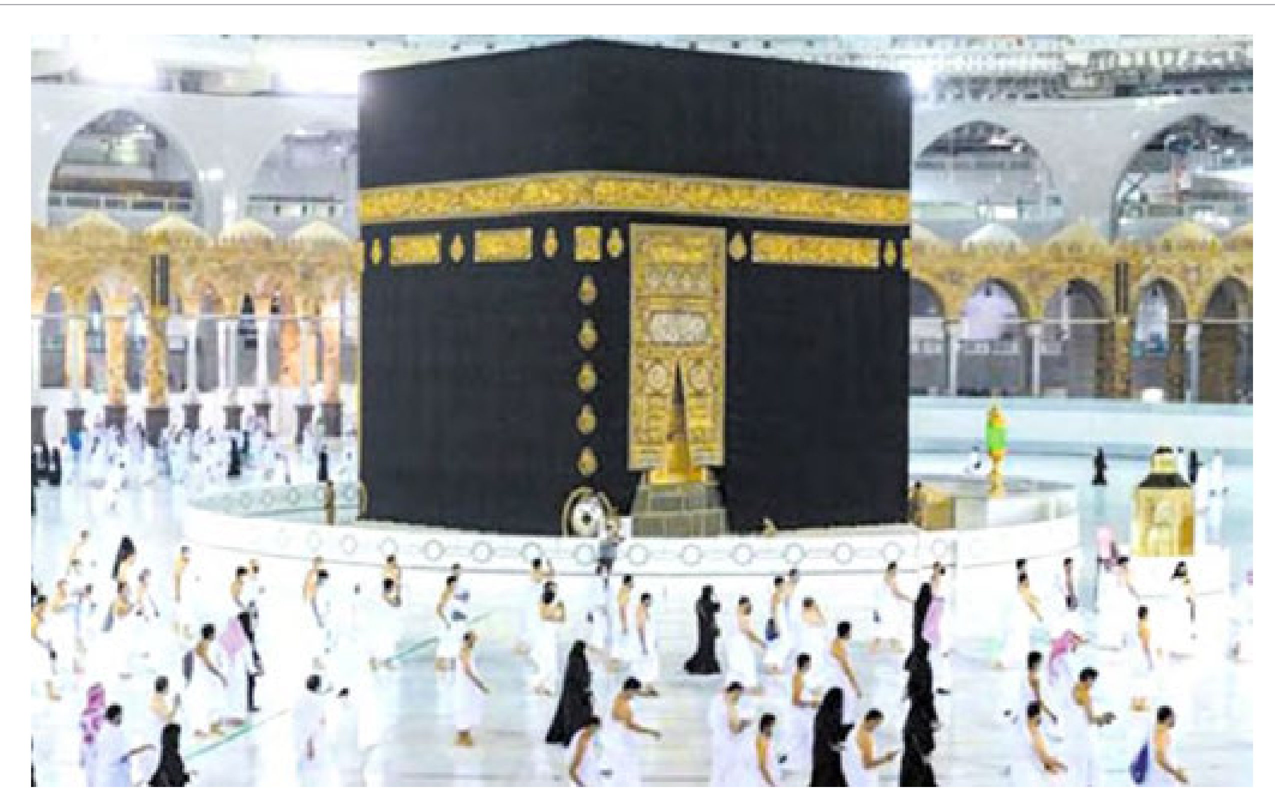
وفي ذكرى اليوم الوطني في العام 1445هـ ، لنا أن نفخر ونحن نستعرض انجازاتنا ومظاهر نجاحاتنا الوطنية، ونسابق الزمن كي نحقق أهداف رؤية 2030 التي تسير بخطى ثابتة وواثقة نحو تلك الأهداف.

فقد ركزت "الرؤية" - التي تهدف بشكل أساس إلى تحرير اقتصاد السعودية من الاعتماد على النفط على نطاق واسع من خلال تنويع مصادر الدخل، وإلى رفع جودة الحياة ضمن بيئة مميزة جاذبة لتكون المملكة وجهة عالمية رائدة- على تأسيس البنية التحتية التمكينية، وبناء الهياكل المؤسسية والتشريعية ووضع السياسات العامة، وتمكين المبادرات، فيما انصب تركيزها في مرحلتها التالية على متابعة التنفيذ، ودفع عجلة الإنجاز وتعزيز مشاركة المواطن والقطاع الخاص بشكل أكبر.

وبدأ الاقتصاد السعودي في جني ثمار رؤية 2030 في مختلف القطاعات، وشارك القطاع غير النفطي بنسبة كبيرة في دعم التنمية المستدامة.

ولعل أبرز ما تحقق من منجزات على صعيد برامج الرؤية، الزيادة في القدرة الاستيعابية على استقبال ضيوف الرحمن، من خلال التوسع في منظومة خدمات الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة.

أما على الصعيد الاقتصادي فقد زادت نسبة الناتج المحلي غير النفطي من الناتج المحلي الإجمالي، وبلغت الإيرادات النفطية في الربع الأول من العام 2022م - 183.7 مليار ريال، بينما بلغت الإيرادات غير



جموع المعتمرين

النفطية 94.26 مليار ريال.
فيما زاد عدد المصانع بنسبة 38٪ ليصبح 9,984 مصنعاً مقارنة بـ 7,206 مصنع قبل إطلاق الرؤية. وتزامن ذلك مع إطلاق مبادرات رائدة، منها: إطلاق برنامج "صنع في السعودية"، وإطلاق برنامج "شريك" لتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص وزيادة وتيرة نمو الناتج المحلي الإجمالي، وإنشاء بنك التصدير والاستيراد، وإطلاق نظام الاستثمار التعديني. كما ساهمت برامج الرؤية خلال الأعوام الماضية في تحسين جودة الحياة في المملكة من خلال استقطاب وتنظيم عدد من المناسبات والفعاليات الرياضية العالمية الشهيرة، ونجاحها في الفعاليات الترفيهية التي أطلقتها. كما تعتبر إنجازات الحفاظ على البيئة وحمايتها من أهم الإنجازات التي تحققت، ومنها إنشاء سبع محميات طبيعية ملكية لحفظ الأنواع النباتية والحيوانية ولتكون خزاناً وراثياً حياً. كما تحققت إنجازات عالمية في إنتاج المياه المحلاة؛ إذ تصدرت المملكة الإنتاج العالمي لتحلية المياه المالحة بأعلى طاقة إنتاجية للمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، حيث بلغت 5.9 ملايين متر مكعب يومياً في عام 2020م، وأسهم استبدال التقنيات الحرارية والتوسع في استخدام التقنيات الصديقة للبيئة في تحقيق خفض في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بلغ 28 مليون طن سنوياً. إضافة إلى ما شهدته الفترة نفسها من الإعلان عن مشروعات عملاقة مثل: مشروع نيوم، وسندالة، ومشروع تطوير العلا، ومشروع ذا لاين، ومشروع السودة للتطوير، ومشروع المسار الرياضي، ومشروع حديقة الملك سلمان، ومشروع الشعيبة للطاقة الشمسية، ومشروع السيارات الكهربائية، وبرنامج المملكة لرواد الفضاء، ومشروع المكعب، ومشروع بوابة الدرعية، ومبادرتي "السعودية الخضراء" و"الشرق الأوسط الأخضر" اللتين تهدفان إلى رفع الغطاء النباتي، وتقليل انبعاثات الكربون، ومكافحة التلوث وتدهور الأراضي، والحفاظ على الحياة البحرية.
وتواصل رؤية السعودية 2030 العمل في مسيرة أكبر تحوّل وطني تشهده المملكة العربية السعودية، معتمدة على المواطنين في بناء مستقبل بلادهم، ليحقق اقتصاد المملكة نموًا متسارعًا ومستدامًا عبر العديد من المشاريع الضخمة التي عمت كافة أرجاء البلاد، في الوقت الذي يصعد فيه وطننا الحبيب سلم المجد والتفرد والتميز، بفضل السياسة الحكيمة والتخطيط الواعي والرؤية الثاقبة التي يتحلى بها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الصادق الأمين سمو الأمير محمد بن سلمان اللذان أخذا على عاتقهما بذل أقصى الجهود للارتقاء بالمستوى المعيشي للمواطن السعودي إلى أعلى المستويات والنهوض بوطننا الحبيب إلى مصاف الدول الأكثر تقدمًا في العالم.





طهارة



شعر:
عبدالرحمن سابي



هذا الأديمُ وما علاهُ طهارةً
وأنا له متوشحٌ قيثارة

من فجرِه حتى قيامةِ يومِهِ
سيظلُ أعذبَ ما أقولُ عبارة

ودمي استقامَ على الفداءِ لأهلِه
وعلى البهاءِ وقد أحاطَ مدارَه

يخضرُّ في عيني الوجودُ وأنتشي
طربًا لأغدوَ عازفًا أوتارَه

سهلٌ أنا كالماءِ حين يحبُّه
غيري وأعشقُ أن أرى أنصارَه

متوحدٌ فيه يقيني صادقٌ
والصَّبُّ يكتمُ دائمًا أسرارَه

من سُدةِ البيتِ العتيقِ بداخلي
حتى الغمامِ إذا تلا أمطارَه

من حفنةِ الرملِ الحنونِ بنجدِه
حتى النخيلِ أحبُّ فيه ثمارَه

من كعبةِ الرحمنِ يؤرقُ خاطري
وضياءُ يثربَ كم قصدتُ مزارَه

دفءٌ هي الأوطانُ يُزهرُ دهشةً
ويصبُّ فينا رحمةً تذكارَه

ومعادُنا في كلِ عامٍ رقصةٌ
للمجدِ يعزفُ للورى مزمارَه

وطني وتحملني الجبالُ كرامةً
وأحسُ فوقَ شموخِها مقدارَه

وطني وينسابُ الحنينُ بداخلي
فأرى ربيعًا ناشرًا أزهارَه

السينُ أولُكَ السموُ ورفعةٌ
والعينُ عِزُّكَ قد كسيتُ دِثارَه

والواو في أهلوكَ رمزُ وداعةٍ
والدالُ دينُكَ ما أصحَ مسارَه

الياءُ يمٌ في العطاءِ وإن قسا
فاللهِ يعلمُ موجَهُ وقرارَه

نشوى مغالبةُ الفؤادِ لموطنٍ
ولمنزلٍ عشقَ المحبُ حوارَه

جذلى هي الأعماقُ كلُ حكايتي
ولِهةٌ يساقي دارَه أشعارَه

في النخلةِ الخضراءِ رمزُ أصالتي
وبحدِ ذاك السيفِ نشعلُ نارَه

سلمتْ يدا سلمانَ دامَ لشعبِه
حصنًا يؤمِنُ ليلَه ونهارَه

ومحمدُ يخطو ليختصرَ المدى
فذُّ أدارَ بحكمةٍ أوطارَه

ما عيدُكَ الوطنيُ إلا حكمةٌ
إني لأفدي موطني وغبارَه



ديوان الوطن



فجر توحيد المملكة



شعر:
أحمد الشهري

فجرٌ تفتقَ بهجةً وسرورا
فكَسَا الوجود من المهابةِ نورا

فجرٌ تبسّم ضاحكاً متهللاً
والظلم أضحى خائبا مدحورا

فجرٌ له كل الأنام تشوّقت
واعشوّشبت ارضاً وحلَّ حبورا

فجرٌ جلى جهلاً وبدّد ظُلمَة
وأزال أحقادا وجَرَّ شرورا

فجرٌ تسامى للعدالة وانبرى
وبنى لها في العالياتِ قصورا

فجرٌ بصوت الحق يصْدَع معلناً
لا لن يهيمنَ باطلاً أو زورا

فجرٌ إزاح عن العيون غشاوةً
وإجتث بهتاناً أقام عصورا

فجرٌ له التاريخ دوّن سيرةً
وروى بإسهابٍ وخطّ سطورا

ياموطني هاقد سمَوتَ بعِزة
ومددت في الافْقِ البعيدِ جُسورا

ياموطني للمجد تستبقُ الخُطى
وتشق دربك للنجاحِ عبورا

ياموطني دوماً تمُد يد العطا
وضربت في عمق الإخاء جذورا

ياموطني وتراب ارضك يُفتدى
ونعد للاعداءِ فيك قبورا

ياموطني انت الحياة ونبضها
ولك القلوب حدائقاً وزهورا

ياموطني مادمت تنبض آمناً
من فيض نبضك تطمئنُ صدورا





ديواننا



شعر:
سعود كايد البلوي

من بحر الضياء.





على صفحةٍ من غيمةٍ تتجزأُ
تقاطيعُها ألماسةٌ تتلألأُ

سماويِّةِ الإلهامِ في حسِّ وحيها
وتُملي على الأقلامِ جمعاً وتَملأُ

كأطولِ جذعٍ للنَّخيلِ مُهَيَّأٍ
لخطٍّ حروفٍ حينما تتهَيَّأُ

فنكتبُ من بحرِ الضِّياءِ قصيدةً
تلوحُ بروقاً في الوفاءِ ونقرأُ

لساناً لحالِ الشَّعبِ في يومِ موطنٍ
كعيدٍ سعيدٍ بالتَّباريكِ يبدأُ

أواصرُ توحيدِ البلادِ عظيمةٌ
سعوديَّةُ الأمجادِ أصلٌ ومنشأُ

لها الفخرُ في عبدالعزيزِ وعزمِهِ
على عرشِ تحقيقِ الرَّؤى يتبوَّأُ

عليهِ من المولى سحائبُ رحمةٍ
وما زالَ تَذكارٌ لهُ يتنبَّأُ

بحزمِ ابنهِ سلمانَ يسمو محمَّدٌ
إلى رؤيةٍ فوقَ الأزاهيرِ تربأُ





شعر:
عيادة بن خليل*



عَـبَـرْتُ فـجـراً وفـجـراً فـي الـطـريـقِ أرى
يـحـدوني الـفـخـرُ يـهـميْ في الـرؤى مـطَرَا

قـرأتُ فـي سـيـرةِ الأمـجـادِ مـلـحـمـةً
تـجـاوزتْ فـي الـسـمـوِّ الـنّـجْـمَ والـقـمَـرَا

أبـحـرتُ مـنـهـا إلـى آفـاقِ عـاطـفـتـي
فـي زورقٍ يـجـمـعُ الـكُـتّـابَ والـشُّـعَـرَا

رأيـتُ خـلـفِـيْ حـشـودَ الـضّـوءِ تـتـبـعُـنِـي
ومـن أمـامـيْ حـقـولاً تـأسِـرُ الـنّـظَـرَا

مِـنْ خـطـوةِ الـمـلِـكِ الأولـى بـرحـلـتِـهِ
إلـى الـيـمـامـةِ لـمّـا أَدْرَكَ الـخـطَـرَا

ونـحـنُ فـي فـرحـةٍ والـحُـبُّ يـجـمـعُـنـا
بـجـنّـةٍ نـرتـويْ أطـيـابَـهـا ثـمَـرَا

كـلُّ الـمـشـقّـاتِ زالـتْ بـعْـدَ وثـبـتِـهِ
والـغـدرُ ولّـى، وعـهـدُ الـظـالـمِ انـدثَـرَا

تـكـامـلَ الأمـنُ حـتـى صـارَ أصـغـرُنـا
يـجـوبُ أطـرافَـهـا لايـعـرف الـحـذَرَا

وهـاهـيَ الـيـوم فـي أبـهـى مـراحِـلِـهـا
تـزيّـنَـت بـلـبـاسٍ أبـهَـرَ الـبـشَـرَا

مـحـمـدٌ وارتـوى مـن عـزمِ والـدِهِ
فـأطْـلَـقَ الـرؤيـةَ الـخـضـراءَ وابـتـكَـرَا

*معلم - عرعر







شعر:
علي احمد معشي*



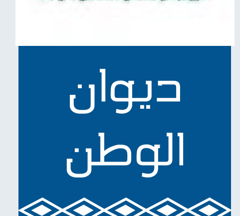
(السيادة..)

إهداء لصاحب السمو الملكي الأمير
محمد بن سلمان آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

ولـي الـعـهـد يـرسـم لـلـقـيـادة
خـطـوطَ الـعـز نـبـراسَ الـريـادة
بـكـف الـخـيـر لـوَّح فـي ربـانـا
يـقـود الـيـوم فـي عـزم جـيـاده
لـه عـقـل حـكـيـم زاد فـيـه
إلـهُ الـكـون مـن فـضـلٍ زيـادة
تـراقـبـه الـعـوالـم فـي ذهـولٍ
وتـسـعـى نـحـوه قـمـمُ الـسـيـادة
يـقـول الـقـول فـصـلاً دون خـوف
سـديـد الـرأي مـشـهـود الـصـلادة
لـه رضـخـت رؤوس الـقـوم قـسـراً
وجـاءت تـرتـجـي وصـلاً وداده
سـلـيـل الـمـلـك والـعـهـد الـرشـيـدِ
وريـث الـعـرش مـوفـور الإرادة

لـه مـن بـيـن كـل الـنـاس وصـفٌ
يـفـوق الـوصـف يـبـهـر مـن أراده
فـسـر لـلـنـور يـا نـسـل الـكـرام
فـإن الـنـور قـد أبـدى حـصـاده
وأنـت الـيـوم لـلـعـلـيـاء هـامـة
أتـاك الـمـجـد يـهـديـك، قـيـاده
فـداك الـيـوم كـل الـشـعـب طـوعـاً
حـمـاة الـدار مـن أرض الـعـبـادة
ولـلـحـرمـيـن أقـداسٌ تـسـامـت
ونـحـن الـيـوم جـنـد الله سـادة
فـسـر لـلـعـز مـقـدامـاً مـهـابـاً
فـأنـت الـيـوم اسـتـاذ الـقـيـادة

*جازان



ديوان الوطن



شعر:
جلوي بن عبدالعزيز الجلوي



هو دارنـــا.

تحيـة الإشـــراق ضـــوءٌ أخضــر
والصبح يقبــل هاتفــاً ويذكّــر
يامن تعيش اليوم في ظل الندى
وتسيح في روض به المجد يزهر
أشــكر إلـهك قـد حباك بمنـةٍ
بلـدٍ تســاق له الغيــوم ويُمطَـر
فيه الحيــاة كريمـة ومصـانة
والشــرع نبـع للحياة ومصــدر
قــدر نعيمـك واغتنـم أفيـاءه
بالبذل والإسـهام فيمـا تقـدر
حتى يظـل كيـانه متـألقــاً
والمجــد يعلــو في ذراه ويكبــر
هـو دارنا هـو أرضـنا هو عرضنا
وهـو الغدير الجـم وهـو البيـدر

وانظـر إلى أمم تجلت في العرى
مـكســورة مسـحوقـة تتـضـور
بل عـد بنا أيــام عصـر ســالفٍ
كـنا شــتاتاً والضــياع يسـيطر
حتى بنى صــقر الجـزيرة وحـدة
من دونهــا الأرواح خــط أحمــر
ياســائلي عن ســر نهضة موطني
عن كونــه نحـو المجـرة ينظــر
الســـر بعـد اللّه عمـق عـلاقـة
وتلاحــم فيـه الوفــاء يسطــر
تبني القيــادة للمعالي جسـرها
والشــعب معها للمعالي يعبــر

*المشرف العام على الشؤون الثقافية بوزارة الحرس الوطني سابقاً

التحقيق



منيزلة النخيل والآثار.

المنيزلة تصغير منزلة وهي من قرى الهفوف، سبب تسميتها يرجع إلى نزول حجاج الخليج فيها قديمًا لأخذ قسطٍ من الراحة، ويراها أهل تلك الجهات أطيب قرى الأحساء هواءً، وأحسنها موقعاً، وتكثر فيها النخيل، والبلدة قديمًا عليها سور يحيط بها ويوجد به أربع بوابات، وهي البوابة الشمالية والبوابة الجنوبية وبوابة حمد وبوابة جهام، ويذكر أهل التاريخ والأخبار أن المنيزلة لم يستطع أحد غزوها أيام السلب والنهب بسبب بسالة وشجاعة أهلها، فكانت أسر منيزلة يتناوبون على حراسة بلدهم، فلكل أسرة ليلة معينة في الحراسة تعود وتتكرر طوال ليالي السنة، وأسر المنيزلة متآلفة ومتماسكة على الرغم من وجود التنوع المذهبي بينهم كسنة وشيعة إلا أنه تجمعهم رابطة الدين والعروبة واللسان والوطن وتراب منيزلة الغالي وسماء نجومها المضيئة والشيم والأخلاق الرفيعة.

اليمامة - خاص

المنيزلة بلدة تقع شرق مدينة الهفوف بمحافظة الأحساء في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية يقدر عدد سكانها بأكثر من 20.000 ألف نسمة ومساحتها تقدر بـ 21 كيلو متر مربع.

وتأخذ موقعاً بين مدينتي الهفوف والمبرز وبين القرى الشرقية، وهي حلقة الوصل بينها وملتقى لطرقها، يحدها من الغرب مدينة الهفوف، ومن الشرق قرية المزاوي، ومن الشمال قريتي: المنصورة، والشهارين، ومن الجنوب قرية الفضول وبر الطرف .




الملك عبدالعزيز - رحمه الله -

الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله -

الأمير محمد بن سلمان - حفظه الله -

وتمتاز بلدة منيزلة بوجود الآثار، ففي غربها بقايا قصر السلطان أجود بن زامل بن حسين بن ناصر بن جبر العقيلي الخالدي الذي ذكر المؤرخ السعودي ابن بشر في سابقة سنة 912 هـ - 1507 م حجه بالمسلمين في جمع يزيد على ثلاثين ألف، وقصر أجود مساحته 110 م في 80 م والقصر مقسوم إلى قسمين بواسطة جدار سميك وهو مبني من الحجارة والطين وله مدخل مقنطر مغطي بقوالب جصية مزخرفة، وكمية الفخار الموجود في هذا القصر أكثر من أي كمية شوهدت في أي مكان في الأحساء، وقد جُمع عدد كبير من قعور أواني أثرية وفخارية كما عثر على كسرة فخارية ملونة وتم استلام قصر أجود من هيئة التراث، وسوف يتم ترميمه ليكون مزارًا سياحيًا في محافظة الأحساء.

كما يوجد في غرب قصر أجود مصلى عيد قديم يرجح إنشاؤه في آخر القرن التاسع الهجري وأول القرن العاشر الهجري زمن السلطان أجود العقيلي.

كما يوجد في الجنوب الغربي من بلدة منيزلة برج الوجاج الذي أُنْشِئَ لحماية البلد ومراقبة أعداءها، وعند هذا البرج قامت معركة الوجاج الشهيرة في الدولة السعودية الثانية سنة 1289 هـ 1870 م، ومع توحيد البلاد واستقرارها في القرن الرابع عشر الهجري القرن العشرين الميلادي أنتهت الرقابة من برج الوجاج، وأصبح البرج معلمًا أثرياً يذكرنا بنعمة الأمن والاستقرار التي من الله به علينا على يد جلالة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - ومن جاء بعده من أبناءه ملوك هذه البلاد البررة - رحمهم الله - ونحن الآن نعيش في رخاء حكم مولاي خادم

- سبب تسميتها يرجع إلى نزول حجاج الخليج فيها قديمًا لأخذ قسطٍ من الراحة.

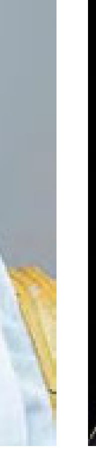
- تأخذ موقعاً بين مدينتي الهفوف والمبرز وهي حلقة الوصل بينها.



جزء من قصر أجود العقيلي


أمير المنطقة الشرقية


نائب أمير المنطقة الشرقية


محافظ الاحساء

الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسيدي ولي عهده الأمين رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز - رعاهما الله -

وقد شملت منيزلة النهضة الحديثة وفقًا لرؤية المملكة 2030 حيث يوجد فيها جوامع ومساجد مبنية على الطراز المعماري الحديث، كما يوجد فيها مخططات سكنية قديمة وحديثة من أشهرها مخطط المثلث الجديد غرب منيزلة، ويوجد فيها طرق وشوارع مسفلتة ومرصفة ومنارة ومشجرة، كما يوجد فيها مدارس بنين وبنات لكافة مراحل التعليم العام ابتدائي ومتوسط وثانوي، وفيها مركز صحي للرعاية الصحية الأولية، وفرع شركة الكهرباء السعودية (سكيكو) ، وروضة أطفال، ومركز للنشاط الاجتماعي وفيها نادٍ رياضي، ومكتب للجمعية الخيرية، وفروع لبنوك تجارية وصرافات وأكثر من 100 محل تجاري متنوعة الأنشطة من مقاولات، و بقالات، وخياطة، ومطاعم، كما توجد فيها حديقة المنيزلة النموذجية (الوجاج) والبالغ مساحتها 18000.00 متر مربع، وفيها وسائل لترفيه كافة طبقات المجتمع من ذكور وإناث كبارًا وصغارًا في تطور متميز تشهده البلدة في ظل متابعة دقيقة من صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية - وفقه الله - وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن فهد بن سلمان بن عبدالعزيز نائب أمير المنطقة الشرقية - وفقه الله - وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن طلال بن بدر بن سعود بن عبدالعزيز محافظ الأحساء - سلمه الله - .

ولا زالت بلدة المنيزلة تحتفظ بعادات وتقاليد وقيم قديمة اعتاد عليها الناس منذ القدم، ويعتزون بها من العادات الحسنة التي اعتاد الناس عليها، ومنها ما يكون بعد صلاة العيد من التجمع والدخول في عدد من المنازل ليباركون لأصحاب المنازل ثم يجلسون وقتاً قصيراً يتناولون فيه المرطبات من عصيرات وحلويات ومكسرات وهم خليط من الناس فيهم الشيخ الكبير والشاب والطفل، ومن العادات الأخرى القديمة (القرقيعان) ويقام في منتصف شهر رمضان من كل عام ويخرج فيه الأطفال وهم لابسون ثياباً جديدة يتجولون على بيوت البلدة يدعون لأصحاب هذه البيوت مقابل إعطائهم بعض الحلويات والمكسرات في صورة معبرة وجميلة، ومن العادات القديمة الحرف اليدوية التي ما زال بعض الأهالي يعمل بها ويسوقها إلى يومنا هذا.

ما زالت بلدة المنيزلة تحتفظ بعادات وتقاليد وقيم قديمة اعتاد عليها الناس منذ القدم.


برج الوجاج





ديوان الوطن



معزي



شعر
راشد بن جعيثن

اللـي ظـلـمـنا كـان يـانـاس منا
شـريـعـةٍ لـلـغـاب جـهـلٍ وتـغـريـب
وكـن الـوطـن والله مـا هـو وطـنا
نـرقـا ولانـاصـل شـعـاف الـمـراقـيـب
ومـاجـت لـنـا الـدنـيـا عـلـى مـا تـمـنا
الا بـجـيـة لـلـوطـن نـافـل الـصـيـب
عـبـدالـعـزيـز أكـعـام روس الـمـجـنا
لـه مـاقـفٍ والله عـلـى غـيـره أصـعـيـب
يـوم الـجـهـل فـي مـاكـر الـمـجـد غنى
والأمـن جـافـي مـعـطـيـاتـه شـوا ذيـب
وشـاف الـضـعـيـف بـمـرقـده مـا تـهـنا
يـخـاف طـول الـلـيـل مـن عـدوة الـذيـب
مـشـاكـلٍ بـالـدار مـنـا ومـنـا
شـقـا بـهـا راع الـوفـا والـمـواجـيـب
ولا صـفـت لـه لـيـن عـقـل وثـنـا
روس الـفـتـن مـافـيـه شـكٍ ولا ريـب
أمـعـزي الـلـي مـخـلـفٍ كـل ظـنـا
وحـد شـتـاتٍ فـرقـوه الأجـانـيـب
ومـا نـامـت عـيـون الـبـطـل وأرجـهـنا
الا وديـن الله لـشـعـبـه مـعـازيـب
وبـيـض الـلـيـالـي بـالـمـعـزه عـطـنا
خـيـرات مـا تـحـصـى بـعـدٍ وتـرتـيـب
والـجـاهـل الـلـي مـا عـرف مـنـا بـمـنا
خـلا حـمـانـا غـصـب والله مـاهـو طـيـب
جـود حـدود الـدار مـنـا ومـنـا
مـن قـبـل مـا يـظـهـر عـلـى وجـهـه الـشـيـب



ديوان الوطن



شعر:
مقبل بن جودان



وشاف الموحد في محمد حفيده

يقول إبن جودان من قلب ولسان
ابيات شعرٍ من ضميره جديده
احيان ينحتها على لوح واحيان
يآخذ مداده للقلم من وريده
يصوغها من مهجته صوغ فنان
وليا عرض له بيتٍ اطيب يصيده
شاف الوطن في يومه بعين ولهان
وشاف الموحد في محمد حفيده
يا موطن العزه على مر الازمان
يا قبلة انظار البشر يا مجيده
يا منبع التوحيد يا نهر الايمان
اللي سقى فقر الشعوب البعيده
من يوم ابو تركي تسلّح بشامان
وآرائه اللي فالمعارك سديده
وحّد ثراها واصبح لدولته شان
واقفت تعاستها وصارت سعيده
وعياله اللي كانوا لبعض عوّان
كلٍ يساعد فالمواقف عضيده
حتى وصل حكم البلد عند سلمان
وازداد إبه قوه عسى اللّه يزيده

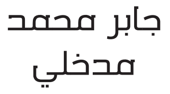
زاد العمار اللي بدا فيه بنيان
اللّه يمدد له سنينٍ عديده
ومحمد ابنه حط للدوله اركان
ثبت حكم جدّه على ما يريده
هاذي معالم رؤيته نورها بان
والشعب صفّق له بديده بديده
أنا اشهد إنك يا ملكنا كحيلان
وانا اشهد إنك يا محمد وليده
المملكة في نظرتي بيت الانسان
وترابها منشأ حماة العقيده
من حد الاردن لين بوابة عمان
عاشت بعز وتجربتها فريده
هي الكريمه فالعطايا والاحسان
وارض الشهامه والخصال الحميده
ياجعل حساد الوطن في خبر كان
ما تترك الحسرات منهم شريده
يا مملكتنا كان للمجد عنوان
انتي عناوين الفعول الرشيده
لكن مهما قلت يا فخر الاوطان
ماينحصي حب الوطن في قصيده



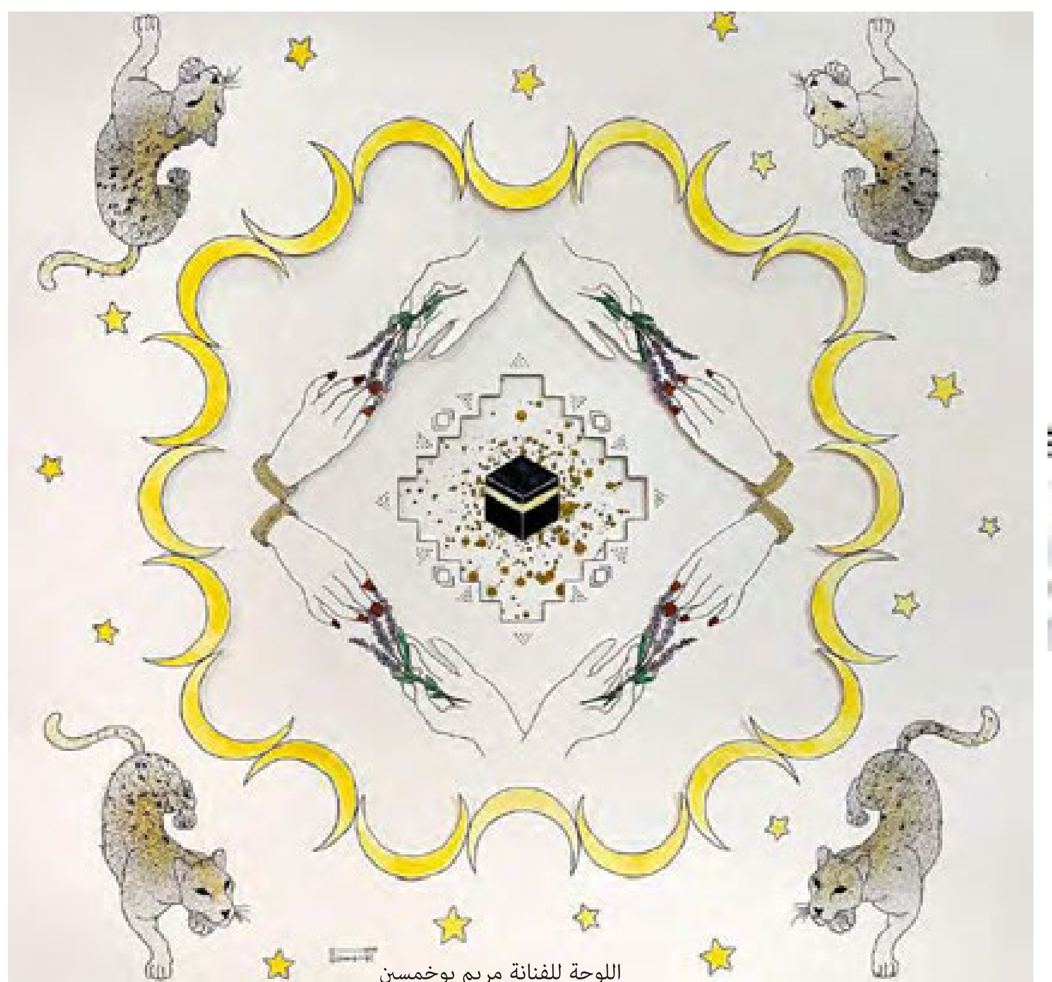
التحقيق



جابر محمد مدخلي






اللوحة للفنانة مريم بوخمسين

كُتّاب وفنانون ومبدعون وأكاديميون وإعلاميون يكتبون للوطن ..

رسـائل حب.

الرياض: إن اليوم الوطني السعودي هو استعادة لذاكرة البناء، ومواصلة للإعمار، ووقفة لفرحة وطن ترفرف فيه الرياح بالرايات، والأعلام، والمشاعر. في عيد الوطن 93 والذي يعد امتدادًا لليوم الذي وحد فيه مؤسس هذه البلاد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ثرى هذه الأرض بتاريخ 1351هـ والذي يوافق 23 سبتمبر 1932م من كل عام ليغدو اليوم الأول من الميزان هو عيد وطني يعم كافة أرجاء المملكة العربية السعودية.

هنا رسائل وشهادات وطنية خصّ بها أكاديميون وشعراء وكتّاب ومبدعون وإعلاميون وفنانون تشكيليون مجلة اليمامة:

كتب الأكاديمي بجامعة الملك سعود الأستاذ الدكتور محمد منور: اليوم الوطني يذكرنا بالعمل الوحدوي العظيم الذي صنعه الملك عبدالعزيز في المملكة العربية السعودية، ما أسعدها من لحظة ونحن نحتفي ونحتفل باليوم الوطني (93) لوطني الغالي المملكة العربية السعودية، ونتذكر تلك الأعمال العظيمة التي نهض بها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله وأسكنه فسيح جناته في سبيل تكوين هذا الوطن، وتوحيده في وحدة مباركة، جمعت شتاته وضمت أجزاءه، وسعت جاهدة في إخراج كنوزه وتفجير طاقات أبنائه، حيث بناهم – رحمه الله - وكشف عن طاقاتهم ومواهبهم ليشاركوا في البناء والتعمير، وعلى منواله سار أبناؤه البررة من الملوك الذين جاءوا من بعده، فحافظوا على

ذلك العمل الوحدوي والمنجز العظيم الذي أنجزه الملك المؤسس، فسهروا على المحافظة عليه، وتطويره حتى وصل – بفضل من الله وتوفيقه – إلى ما وصل إليه اليوم من تطور وازدهار، ننعم به نحن المواطنون السعوديون، ونتفيأ ظلاله وكل من يعيش معنا تحت دوحته من المقيمين فيه، السعداء بالكرامة والهناء على أرضه، نحتفل اليوم بيومه الوطني (93) في ظل رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله، وولي عهده

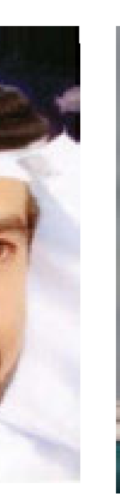
جعلته وجهة لكبرى الشركات العالمية، ورجال الأعمال، وأعلام الثقافة والآداب والفنون، وقاصدي السياحة، وعشاق الآثار، فضلا عما يتمتع به من مكانة دينية إسلامية تهفو إليها قلوب المسلمين وأفئدتهم من كل فج عميق.

لقد عمت التنمية في عهد الملك سلمان حفظه الله وولي عهده عموم المناطق والمحافظات، وبتنا نشهد المشاريع التنموية والاقتصادية والاستثمارية والثقافية والفنية والسياحية والعمرانية حيثما توجهنا في أرجاء الوطن، ويقطف

والنعم الوفيرة، التي كافح وبذل من أجلها عصارة حيواتهم أولئك الرجال العظماء من آل سعود، وكل العاملين المخلصين معهم من أبناء هذا الوطن السعودي الكريم، فهنيئا لنا بهذا الوطن، وهنيئا له بحكامه وأبنائه الشرفاء المخلصين العاملين في سبيل علوه ورفعته، وتطوره، وازدهاره، حفظه الله لنا برايته الخضراء الخفاقة، وبمكانته العظيمة بين الأمم، وحفظ الله قادتنا ورعاهم لكل ما فيه رفعته وسعادة أبنائه والمقيمين عليه.


أحمد حسن علوش


مريم بوخمسين


عبدالله بن ثاني

الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، اللذين يواصلان المسيرة بهذا الوطن إلى مصاف الدول الأكثر تطورا وتقدما وازدهارا؛ ليسعد فيه المواطن والمقيم على حد سواء بالعزة والكرامة والرفاهية.

لقد أبهر ولي العهد حفظه الله، وبتوجيه من والده خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان رعاه الله، العالم برؤيته البناءة (2030) وأعاد بها خلق هذا الوطن خلقا جديدا، بدأنا نعيش ثمارها، وامتدت آثارها لتعم الشرق الأوسط من خلال مبادراته المتعددة: البيئية، والتنموية، والاقتصادية، والمناخية، ومن ذلك مبادرته الرياض الخضراء، و الشرق الأوسط الأخضر، والممر الاقتصادي الذي يربط الهند بأوروبا عبر الشرق الأوسط، وغيرها من المبادرات التنموية العظيمة، حتى بات وطننا - ولله الحمد بما قدم له - من الأوطان التي يشار إليها بالبنان في العالم بما يتمتع به من متانة اقتصادية ومشاريع تعليمية وصناعية، وإمكانات استثمارية

ثمارها أبناء الوطن رجالا ونساء، ومواطنون ومقيمون، وغدت فرص العمل مهيأة لكل عامل ومجتهد.

إن مدينة عملاقة مثل مدينة الرياض باتت تضاهي مدن العالم، وتبهر القادمين إليها، وتغري أساطين الاقتصاد، والصناعات من مختلف أنحاء العالم، وإني لأشاهد مدينة الرياض بسكانها، وثقافتها، وحراكها الاقتصادي، وعادات سكانها وتقاليدهم المتنوعة والأصيلة، وتعايشها، لتمثل تلك الوحدة الوطنية التي استشرفها المؤسس الملك عبدالعزيز – رحمه الله - لهذا الوطن، وسعى للحفاظ عليها وتجذيرها أبناؤه من الملوك الذين خلفوه، وها نحن اليوم ننعم بثمار هذه الوحدة في مدينة الرياض وفي سواها من عموم مدن المملكة في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان، وإن من حقنا أن نفخر في هذا الوطن الكريم وفي يومه الوطني المبارك هذا بهذه الإنجازات العظيمة،

قال عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدكتور عبدالله بن ثاني: تحتفي مملكتنا الغالية باليوم الوطني السعودي الثالث والتسعين، ونستذكر فيه ذكرى إنجاز تاريخي خالد رسمت فيه بلادنا حضارة إنسانية واسعة في الميادين كافة، بعد أن وحّدها الملك المؤسس المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ومعه رجاله المخلصون ليعلن ميلاد دولة وطنية جمعت شتات الكيانات الممزقة والأقاليم المتفرقة والقبائل المتناحرة لتكون أمة واحدة متماسكة تحت مسمى واحد وهو المملكة العربية السعودية، في مسيرة وتضحيات رسمت على خارطة الوطن أروع الملاحم في التاريخ الحديث، وبنى كيانه العظيم مؤسس ذو عبقرية يشهد لها الجميع في تأسيس وحدة لامثيل لها في القرن العشرين، متخذًا من كتاب الله وسنة رسوله نظاما وطريقة ومنهجًا، فساد الأمن والأمان والنماء والرخاء والاستقرار، وسار على

نهجه القويم من بعده أبناؤه الكرام الأوفياء الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد وعبدالله يرحمهم الله، وليكمل قائد مسيرتنا الخالدة وباني نهضتنا الحديثة ملك الحزم والعزم سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي العهد عراب الرؤية الطموحة الأمير الأمين محمد بن سلمان بن عبدالعزيز حفظهما الله.

سيظل هذا الوطن بكل مكوناته وتنوعه مصدر إنجاز ونهضة تنموية شاملة في الميادين كافة من خلال توجيهات القيادة الحكيمة والإدارة الرشيدة لتشييد مقومات جودة الحياة ورفاهية المواطن السعودي والمقيم على السواء. وتمكن من تجنيب المملكة كل آثار الحروب والكوارث الطبيعية والأوبئة والهزات الاقتصادية المخيفة مما أصاب شعوب العالم.

إن هذه الذكرى تتجدد والمملكة تعيش ولله الحمد هذه الأيام إرساء القوانين واللوائح ومبادرات إنسانية رائعة ستحول الشرق الأوسط الجديد إلى منابر تضيء للعالم دهاليز الظلام بفضل الله ثم بفضل عراب الرؤية الطموحة 2030 ومبادراتها التنموية، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان حفظه الله، بتوجيهات مليكنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله؛ فتحققت على يديهما قفزات حضارية عملاقة، ومشروعات وطنية لتحقيق التنمية الشاملة والاستفادة من التقنية بكل أشكالها وفق برامجها ومستهدفاتها الاستراتيجية في ترسيخ التطور العلمي وبناء الإنسان، والتفاعل البناء مع قضايا العالم الإنسانية مما ساهم في تفعيل أثر المملكة عالميًا وإقليميا، وعلى الأصعدة كافة مما يوجب علينا جميعا أن نكون شركاء فاعلين في تحقيق طموحات ولاة الأمر وتطلعات الوطن. وفي الختام نبارك للوطن يومه المجيد وأن يحفظ ولاة أمرنا وشعب هذه المملكة الغالية.

وأضاف عضو هيئة التدريس بجامعة جازان الدكتور أحمد حسن علوش في رسالة عنونها بـ " دمنا .. أخضر":

عندما تمسك قلمًا وورقة لتكتب فيها ما يجول بخاطرك تجاه أمر ما فأنت هنا تكتب مختارًا لا محتارًا، وتمارس فن الكتابة كما تريدها أن تكون، لكنك هل شعرت يومًا أن الحروف والكلمات هي من تكتبك ولست أنت من تكتبها؟! هل شعرت يومًا بمعنى عبارة: "أن تعجز الكلمات"؟!

نعم .. تعجز في التعبير عن مشاعرك الفياضة.. تعجز عن ترجمة حجم الشعور الذي تكنه في قلبك تجاه هذا الوطن الكبير، فمهما كتبت، فسيظل أقل بكثير مما تشعر به، وهذا الأمر لا يعرفه إلا المواطن المخلص الذي ينبض قلبه بحب هذا الوطن الكبير، يعرفه من امتزج دمه بألوان هذا الوطن الأخضر، يعرفه الطالب في مدرسته وجامعته عندما ينظر في حجم ما ينفق عليه من وطنه ليكون لبنة صالحة في بنائه، يعرفه رجل الأمن الذي اختلطت دماؤه بتراب هذا الوطن دفاعا عنه وهو يردد دائما (وطن لا نحميه .. لا نستحق العيش فيه)، يعرفه المهندس الذي يفخر ويفاخر في بناء حضارة وطنه ومستقبله، يعرفه الطبيب الذي أصبح علامة فارقة في تاريخ الطب في العالم كله، تعرفه المرأة التي وضعها هذا الوطن في مقدمة اهتماماته؛ لعلمه أن المرأة هي اللبنة الأولى في بناء الأجيال النافعة لأوطانها.. يعرفه المقيم الذي وفد إلى هذا الوطن فعاش عزيزا كريما...

ماذا عساي أن أكتب في ذكرى اليوم الوطني الثالث والتسعين؟!!

في هذا اليوم يتذكر المواطن السعودي امتداد ما يقرب من قرن من الزمان حجم البذل والتضحيات التي بذلها هذا الوطن لأبنائه، يتذكر المواطن حجم الحب والمودة والتقارب واللحمة التي بنيت على مر السنين بين القيادة والشعب لنكون صفا واحدا في مواجهة التحديات، يتذكر المواطن وهو ينظر للقفزات الهائلة التي تعيشها المملكة في شتى المجالات سياسيا، واقتصاديا، وفكريا، ورياضيا، واجتماعيا بشكل متسارع تتجاوز فيه المنجزات حجم السنوات التي بذلت فيها لينعم هذا المواطن بالأمن والأمان ورغد من العيش الكريم، وهذا ما كان ليتحقق لولا فضل الله أولا، وما يوليه حكامنا حفظهم الله من اهتمام كبير بالوطن والمواطن، وها نحن نعيش اليوم في أفياء رؤية حكيمة ثاقبة من عرابها الشاب ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز وبمباركة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظهم الله، والتي جعلت أنظار العالم تتجه من كل حدب وصوب نحو هذا الوطن الكبير مشيدة بحجم هذه المنجزات الكبيرة التي أذهلت العالم كله بتحقيق معظمها في زمن قياسي، ولا تزال الأعناق مشرئبة للمستقبل المشرق الذي نرى لبناته اليوم، وما أن نصل بحول الله إلى سنة ٢٠٣٠ إلا وقد أصبحت المملكة الرقم الأول والصعب في خارطة العالم على جميع المستويات السياسية والتنموية؛ لذا حق لنا أن نفخر ونفاخر بهذا الوطن دوما وليس يوما، وما الاحتفاء بذكراه في هذا اليوم إلا عربون وفاء ومحبة


محمد منور


علي فايع الألمعي

لأبنائه المخلصين.

وحقّ لنا في هذا اليوم البهيج أن نغني مـع صـوت الأرض طـلال مـداح أغنية الوطـن بقلوبنـا قبل شـفاهنا ونقول معه:

"روحي وما ملكت يداي فداهُ
وطني الحبيب وهل أحب سواهُ
وطني الذي قد عشت تحت سمائهِ
وهو الذي قد عشت فوق ثراهُ
منذ الطفولة قد عشقت ربوعه
إني أحب سهوله ورباهُ".

وكتب الشـاعر الكبير إبراهيـم الوافي:

تتابـع السـنوات علـى هـذه الدولـة المجيـدة حتـى تبلـغ ثلاثـة وتسـعين عامـا أي أنهـا تشـارف قرنـا مـن الزمان علـى توحيدهـا، ثم لا تزيدها السنوات إلا صعودًا للمجد ولا يعدنا المسـتقبل إلا بالمزيد من النموّ والفاعلية في بناء حضارة الإنسـان في هـذا العصـر، وبنظـرة خاطفـة إلى ما كانت عليـه قبل هذا التوحيـد على يد المغفور لـه الملك عبد العزيز، يبدو لنا أن مـا هي عليه اليوم، بلا شـك، إحدى معجـزات التاريخ، فمـن قبائل متناحرة تتقاتـل علـى آبـار المـاء فـي صحراء قاحلـة إلى دولة من أعظم الدول اليوم بمدنٍ هي قِبلة الضوء نموذجا للتذاكر، ووعدًا بحضـارةٍ خالدة .. ومن هنا يبدو أن وقوفنا باليـوم الوطني مع كل عام هو وقوف نباهـي به التاريخ، نحيا معه وجـودًا بدا كمعجزة في مسـيرة الدول والحضـارات على مرّ العصـور.. إذًا هي السعودية التي نحتفل بيومها الوطني الثالث والتسـعين بينما تأخذ المنطقة كلهـا إلـى نمـو ورخـاء لا يقتصر على بلادنا التـي تجني ثمـاره أولا بأول في قفـزات تنمويـة عالية الهمّـة، وتحوّل جوهـري نحو الحياة الكريمـة والزاهرة، والمتمثـل في رؤيـة المملكـة 2030.. حين باتـت مثـالا للمحـاكاة ونموذجا للاقتـداء، وهي وإن بـدت رؤية خاصة بنا كسعوديين، إلا أنها وبحكم المكانة العظيمة للمملكة اقتصادياً وسياسـيا وتاريخياً لاشـك أن ثمارهـا ازدهار عام يعم المنطقة بأكملها..

إنها السعودية.. خارطة السلام ومأمن الحيـاة الكريمـة، واسـتجابة دعـوات الأنبياء تخطـو للحيـاة.. حينما يلهثون للمـوت.. تواصل البنـاء والإعمار.. حين يتمادون بالعـداء والدمـار، لهذا يظل الوقوف بيومها الوطنـي وقوفا بالخير وتفاؤلا بالمستقبل لكل البشرية.

قال الكاتب والإعلامي علي فايع الألمعي:

اليـوم الوطني في ذاكرة السـعوديين مرتبط بحـدث مهمّ وهـو توحيد هذه البـلاد من شـمالها إلـى جنوبها ومن شـرقها إلى غربها والتحامها بوسطها .وفي هذا العام تحديـدًا تكون الوحدة الوطنية قد أكملت ثلاثة وتسعين عامًا من البناء والنماء، في ظلّ قيادة حكيمة تسعى لمجد هذا الوطن وأبنائه، وإعلاء قيم المحبة والسلام، والتآخي والعيش السعيد .

تمرّ بنا هذه الذكرى ونحن نعبر للعالم مؤثرين لا متأثرين فقط، وصنّاع فعل وحضور لا مجرد أرقـام. المملكة اليوم بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز (حفظه الله) وولي عهـده الأمير محمد بن سـلمان تكمل مسيرتها بثبات، وعمل دؤوب على كلّ الأصعدة والمستويات .

مرعي عسيري

هيفاء فدّا

يكفينـا فخـرًا ما يشـهد لنا بـه اليوم كبريات الدول والمنظمات والهيئات في حراك عالمي لا ينقطع ذكره وأثره.

وقال مدير هيئة الصحفيين السعوديين بمنطقة عسـير مرعي ناصر عسـيري:

نحلـم ونحقق شـعار هذا العـام لليوم الوطني 93 شعارا كبيرا وشعارا واقعيا، قيـادة وشـعباً طموحـاً. قيادتنا تفعل وشعبنا يطمح للمعالي وقيادتنا تحقق الطموح. ليست أحلاما وردية وتنظيرات بـل أقـوال وأفعال بـدأت مـن مرحلة تأسـيس هذه الدولة من عام 1351هـ، فبنيت الدولة على طموح تصاعدي من عهـد الملك الأمام عبـد العزيز -رحمه الله- ومسـيرة متواصلـة مـع تسـلم أبنائـه مقاليد الحكم مـن عهد الملك سـعود وفيصـل وخالـد وعبـد الله

ووصـولا إلـي عهـد الطمـوح الأكبـر ملـك الحـزم والعـزم الملـك سـلمان الـذي عاصـر ملـوك بـلاده المملكـة العربيـة السـعودية بـل سـاهم فـي التنميـة وتسـلم ولايـة العهـد الأميـر الشـغوف بالإنجـازات الأميـر محمـد بـن سـلمان الـذي قـاد تنميـة هـذه البـلاد بالرؤيـة الطموحـة 2030 نعـم نحتفـل بمرور 93عامـا لكن الإنجـازات تقـدر بمئات السـنين إذا قورنـت بمـن سـبقنا في قيام دولهم، لكـن وطننا قفز والأرقام الدولية تؤكد ذلك عشت يا وطن الأمن والأمان في رعاية الله وحفظه.

وفي ذكرى هذا اليوم المجيد يسـتعيد الإعلامـي والصحفـي علـي بن سـعد القحطاني ذاكرته مع الوطن: إن بلادنا العزيزة منذ ذلك اليوم وهي تؤرخ بداية نهضتها الحديثة من تاريخ المؤسـس

وحتى يومنا هذا، ويصادف ذكرى يومنا الوطنـي93 لبلادنـا المجيـدة المملكة العربيـة السـعودية، وهـي مناسـبة نستذكر فيها ما قام به مؤسس بلادنا وبانـي نهضتها الملـك عبدالعزيز بن عبدالرحمـن آل سـعود - رحمـه اللّه - وأبنـاؤه البررة ومـروراً بعهـود أبنائه الملوك الميامين الملك سـعود، الملك فيصل، الملك خالد، الملك فهد ،الملك عبـد اللّه -رحمهم اللّه جميعـاً- وحتى يومنـا هذا ومـا تشـهده المملكة من نمو وازدهار - بفضل اللّه - تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بـن عبدالعزيز آل سـعود - حفظه اللّه -وصاحب السـمو الملكـي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير

الدفاع - حفظه الله- ليكملوا مسيرة البناء لهذا الكيان الشامخ والسعي الجاد لتحقيق أهداف رؤية 2030 التي تستشرف المستقبل وتسعى لوضع بلادنا الغالية في مقدمة الأمم، بمتابعة دائمة وتوجيهات كريمة ودعم مستمر من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - وولي عهد.

ومن الذكريات المرتبطة بهذا اليوم المجيد أنني تشرفت بتقديم أول ورقة علمية في بداية مسيرتي الثقافي وكانت في سنة "المئوية "بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس المملكة عام1419هـ/1999م في مؤتمر الأدباء السعوديين الثاني بمكة المكرمة الذي افتتحه صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب_وقتها_ يرحمه الله، ونُشرت هذه الورقة في مجلدات جامعة أم القرى عن تلك المناسبة وكانت الورقة العلمية عن "منابع الفكر والثقافة في عصر جلالة الملك عبد العزيز " وتكرر نشر المادة في مجلة "التوباد" الصادرة عن الجمعية السعودية للثقافة والفنون، ودورية "عكاظ" الصادرة عن نادي الطائف الثقافي الأدبي ولعل هذه الذاكرة الارتباطية تعيدني في كل يوم وطني إليها.

وقالت رئيسة مجلس إدارة جمعية يُسر للتنمية الأسرية بمكة المكرمة الدكتورة هيفاء فدا:

الوطن ...حلمه يتحقّق بين مدّ العاطفة وجدّ التّعقّل؛ يجد المرء نفسًا متأرجحًا بين غمير الهوى ونمير النهى، لكنّ الأمر يختلف حين يكون ملك العاطفة محاكمًا بعدالة العقل، وملك العقل مقاضى من أبوة العاطفة أو أمومتها، وهنا نجد الوطن كالأبوة والأمومة في القلب والنّهية.

الوطن بين العاطفة والتّعقّل وشعار"نحلم ونحقّق" دعوة لفيض العاطفة، ببصيرة عاصفة .

الوطن استيطان جسديّ يوهب لساكن، واستيطان روحيّ يهبه السّاكن لأرض منحته انتماءه وعنوانه.

وهنا أهدي الوطن خلاصة الهوى، وعصارة النّهى في باقات ملوّنة:

لماذا نحب الوطن؟

لأنّه الحصيد لما فات، والرّصيد لما هو آت.

كيف نحبّ الوطن؟

بأسر العقل للقلب، وأمر القلب للعقل..

ويستمر الحلم :يستمر ما دامت النوافذ تستضيف الضياء، والحاجة بين الطلب والابتغاء.

اليوم الثالث و التسعون:

تكرار لمجد من فخار، ولسعد من نهار، لقبلة العالمين وأرض الحرمين المملكة العربية السعودية.

السعودية العلياء:

أجنحة من همة، والموعد القمة.

التطلعات:

استشراف لقادم برغبة حالم، وطلبة رائم.

ماذا بعد؟

أنت والوطن :شريكان تسكن بعضه، ويسكنك كله.

إنّ مفهوم الاستيطان لعميق ورقيق يتمازج الحكم عليه بين ما هو عاطفيّ وعقلانيّ؛ ذلك لارتباط الإنسان بأصل خلقته (الماء والطين) فعجينته من ثراه مروية من مائه وهوائه.

أرأيتم تعلّق الصغار بالماء و الطين؟ من منّا سأل نفسه لماذا يعشق الصغار البلل والوحل؟ إنّه التعلّق بالأصل الذي فارقوه قريبًا، ومازالت براءتهم تغمس فيه حد الجنون.

فأنت وأنا مازلنا أولئك الصغار الذين يحنيهم الشوق للماء والطين، وما كان إلا حفنة أرض الوطن بللتها سماؤه.

وبعثت الفنانة التشكيلية مريم بوخمسين برسالتها مقرونة بإحدى لوحاتها الفنية: هذه الأرض التي أخرجت النخيل الشامخة، وزهور الخزامى العطرة، ولمعت برمالها الذهبية، وتدفقت مياهها وخيراتها السخية، وتناغمت فيها البيئات الصحراوية والجبلية والزراعية والساحلية.

هذه الأرض ليست فقط مساحة استثنائية من الكوكب، هذه الأرض مساحة تزهر فيها العقول قبل الحقول، وترسخ فيها عقيدة الأبطال أقوى من رسوخ الجبال، وتتكامل فيها قيادة ذات رؤية حكيمة مع شعب ذي همة عظيمة.

وفي مثل هذا اليوم نجدد الولاء والانتماء لهذه الأرض المباركة، ونحتفي بوطننا الغالي بكل ما أوتينا من ملكات إبداعية، خاصة في ظل الرخاء والدعم الذي تحظى به كافة المجالات الثقافية، والذي ساهم في إظهار أسماء لامعة وتجارب فنية انطلقت من بلادنا، حملت إرثنا واستشرفت مستقبلنا فأبهرت العالم؛ فالفنون وسيلتنا للتعبير والتغيير، تعكس الفكر الخلاق، والإنسانية الرحبة، والتطلع نحو الأفضل للبشرية. وتُظهر الحب والفخر، وتعزز ثقافتنا، وتلهم الأجيال لإكمال مسيرة المجد التي ابتدأت منذ 93 عامًا.

نهنئ قادتنا وشعب المملكة في هذه الذكرى المجيدة التي نثبت فيها للجميع أننا القول والفعل، والجوهر والمظهر، والمساعي الحالمة والقوة الناعمة، نسترشد بقيم سامية لنصنع حضارة لا مثيل لها، ونعز أنفسنا ونحتوي غيرنا، وأننا هنا وفي كل مكان، جعلنا هذه الأرض محطًا لأنظار العالم أجمع.

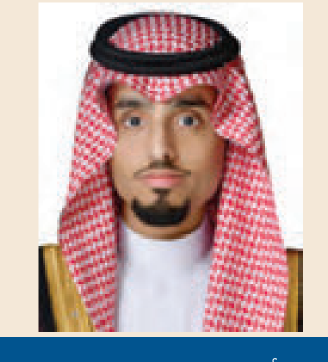
إبراهيم الوافي

علي بن سعد القحطاني







شركة بوابة المسافر للسفر والسياحة وجهتك الأولى إلى عالم السفر والسياحة

شركة بوابة المسافر هي احدى الشركات الرائدة في مجال السفر والسياحة والتي لمع اسمها في مدينة الرياض حيث يرجع تأسيس الشركة إلى عام 2021م للعمل في مجال السفر والخدمات السياحية والعلاجية وقد حرصت إدارة الشركة منذ نشأتها على ضم عدد كبير من الكفاءات الفنية والإدارية المتميزة لتكون ضمن طواقمها المميزة من أجل العمل على تحقيق أهدافها وغاياتها الرامية إلى تقديم أفضل خدمة في مجال أنشطة السفر والسياحة ولكسب رضاء عملاءها وذلك من خلال وضع خطط السفر وإنجاز جميع أنواع التأشيرات لجميع الدول بكفاءة عالية والتنسيق والحجز مع اكبر خطوط الطيران العالمية لإيجاد تذاكر باقل الاسعار بالإضافة الى الترتيب للحجز مع افخم الفنادق العالمية كذلك وضع برامج الرحلات العائلية ، وعروض شهر العسل المميزة تبذل الشركة دائما قصارى جهدها في تقديم احدث البرامج المواكبة لأحدث الانشطة السياحية وكما تسعى دائما لتكون الوجهة الاولي في عالم السفر والسياحة ومصدراً للفرح والسعادة لجميع عملائها .

خدماتنا :

خدمة التأشيرات: استخراج تأشيرات بطريقة ميسرة لجميع دول العالم وفيزا شنجن ولجميع الجنسيات للسعوديين ولغير السعوديين, نحن نوفر عنك عناء متابعة الإجراءات لاستخراج التأشيرة فما عليك الا طلب تأشيرة إلى الدولة التي تود الذهاب اليها إذا كنت تخطط للسفر لغرض السياحة أو الدراسة أو العلاج فأنت في حاجة الى الحصول على تأشيرة .

تذاكر الطيران : حجز وإصدار تذاكر الطيران على جميع خطوط الطيران العالمية بأقل الأسعار والعروض .

حجوزات فنادق: رخص القيادة الدولية - تأجير سيارات - برامج سياحية - تأمين سفر : تغطية شاملة لجميع المسافرين وتأمين على جميع المخاطر المتعلقة بالسفر خارج السعودية .

اصدار بطاقات القطار الدولي السريع

حجز كروز : لمحبي الرحلات البحرية على متن السفن السياحية الفاخرة ورحلات الكروز .

رؤيتنا

طموحنا كشركة سعودية هو التفرد والريادة في تقديم التجارب والرحلات المبتكرة التي يحلم بها المسافرون بأعلى مستويات الخدمة وأكثرها دقة وبالتزام كامل لمتطلبات العميل واحتياجه .

مختصون في عالم السفر والسياحة، ومبتكرون في مجال المغامرات والتجارب السياحية داخليا ودوليا . نذهب معك أينما تريد بأسهل الطرق وأكثرها متعة وجودة بما يتناسب مع متطلبات التي هي محور اهتمام طاقم عمل خبير واحترافي يعمل على تقديمها لك بأسعار تنافسية.

موقعنا الرياض - حي المصيف - شارع زهير بن ابي سلمي

Mobile :0530200099 / Tell : 0114722221

E-mail : booking@getway-sa.com ----

E-mail : samir@getway-sa.com

أحمد زيد السيف

تمر علينا اليوم ذكري اليوم الوطني 93 وهي ذكرى عزيزة وغالية علي نفوسنا جميعاً لأنها تحمل معاني ودلالات كبيرة لنهضة المملكة العربية السعودية منذ توحيدها على يد المؤسس الملك عبد العزيز آل سعود - يرحمه الله –

ولايفوتني أن اتقدم باجمل التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله وإلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولى العهد وإلى الشعب السعودي الكريم بهذه المناسبة السعيدة والتي كانت بمثابة نقطة الانطلاقة لتثبيت دعائم الدولة السعودية للوقوف امام جميع التحديات والمخاطر في ذلك الوقت وقد كان لهذا التوحيد الدور الكبير في احداث نهضة تنموية وعمرانية وسكانية شاملة على مر التاريخ وإلى يومنا هذا وبفضل قيادتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان آل سعود وولي عهده الأمين محمد بن سلمان بن آل سعود

وقد مهدت هذه النهضة الواسعة لقيام العديد من المشروعات الكبيرة التي اصبحت السمة البارزة والعلامة المميزة للإنجازات الضخمة والتوسعات في البنى التحتية ولعل رؤية 2030 تمثل تحدياً كبيراً وتقف صرحاً شامخاً شاهداً على هذه النهضة الشاملة في جميع المجالات .

فذكرى اليوم الوطني تظل أنموذجاً فريداً وتجسيداً حقيقياً لمعاني الوحدة والتلاحم بين الشعب السعودي وقيادته الرشيدة للعالم اجمع في ظل هذه التحديات البالغة التي واجهت العديد من الدول وهددت استمراريتها جراء الحروب والإنقسامات التي شهدتها نتيجة للخلافات بين مكوناتها . وفي الختام اتمنى من المولى عز وجل التوفيق والسداد لقيادتنا الرشيدة وللملكة العربية السعودية الإزدهار والتطور والنماء .



بيت البيعة الآن

في بيت الشّيخ عبداللّطيف الملاّ..

الملك المؤسس تلقى بيعة أهل الأحساء.


الشيخ أحمد بن عبداللطيف الملا رحمه الله في آواخر حياته

التقطت هذه الصورة في مجلس بيت البيعة (الملا) بالأحساء سنة ١٣٩٧ هـ
من اليمين العم الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ أحمد، والده الشيخ أحمد بن عبداللطيف الملا ت١٤٠٢هـ، القارئ الشيخ عبدالله أبو شبيب ت ١٤٠٣، الشيخ حمد بن عيداللطيف الجعفري ت١٤١٠هـ

إعداد: عبدالمحسن القطان

كانت بلاد الأحساء قبل ضمِّها للدَّولة السُّعوديَّة تمرُّ بحالة سيِّئة، وكانت أشبه بالرَّجل المريض مرضًا مزمنًا، وكان أهالي الأحساء قاطبة قد ضاقوا ذرعًا بتصرُّفات العثمانيِّين الَّذين يحكمون بلاد الأحساء والقطيف، وسوء إدارتهم للبلاد، وحاميتهم الضَّعيفة أمنيًّا، وفساد أمرائهم الماليّ، وعدم تطبيقهم لشرع الله، وسيطرة حزب الاتِّحاد والتَّرقِّي على الحكومة التُّركيَّة، إلى غيرها من المساوئ العديدة؛ في بيت الملا تلقى الملك المؤسس بيعة أهالي الأحساء وللبيعة قصة تستحق أن تروى على لسان أحد أحفاد الشيخ عبداللطيف وهو أ. د. عبدالإله بن محمد الملا*.

يقع هذا البيت في فريق الرُّويضة وسطَ حيِّ الكُوت المشهور بالأحساء. وتمَّ تأسيس هذا البيت في أوائل القرن الثَّالثَ عشرَ الهجريِّ، وقد قام بتأسيسه الشَّيخ عبدالرَّحمن ابن الشَّيخ عمر الملاّ [ت:1224هـ]، والَّذي ينتسب إلى أسرة الملاّ، تلك الأسرة العلميَّة المشهورة في الأحساء، والَّتي أخرجت مجموعة من العلماء والقضاة والمفتين في على مرِّ



مجلس بيت البيعة



بيت البيعة

القرون الخمسة الماضية، وكان لها مواقف جليلة وعلاقات وطيدة مع أمراء وملوك الدَّولة السُّعوديَّة في أدوارها الثَّلاثة.

وقد شهد هذا البيت حدثًا عظيمًا ومهمًا، وانبثق بين جدرانه فجر جديد في تاريخ المنطقة، تمثَّل ذلك في تلك البَيعة الشَّرعيَّة الَّتي تمَّت بين أهالي الأحساء والإمام عبدالعزيز بن عبدالرَّحمن الفيصل طيَّب اللّه ثراه.

كان ذلك في ليلة الاثنين: 28/5/1331هـ؛ أي: قبل ما يقارب مئةً وعشر سنوات من الآن.

وقد كان لصاحب هذا البيت وهو قاضي الأحساء ومفتيها الأسبق العلاَّمة الشَّيخ عبداللَّطيف بن عبدالرَّحمن الملاَّ رحمه اللّه علاقة وطيدة مع الإمام عبدالرَّحمن الفيصل وابنه الإمام عبدالعزيز قبل دخوله الأحساء.

الأمر الَّذي أدَّى في جملته إلى أن يعقد أعيان البلد وأهل الحلِّ والعقد فيها اجتماعات عدَّة في مجلس بيت المفتي الشَّيخ عبداللَّطيف الملاَّ، تمخَّضت عن إرسال خطاب بتوقيع المفتي الشَّيخ عبداللَّطيف إلى الإمام عبدالعزيز يطلب منه الحضور للأحساء والتَّباحث معه في أمرها.

وفعلاً لبَّى الإمام عبدالعزيز الطَّلب بعد وصول الخطاب إليه يرافقه ستُّمئة رجل، وسار إلى الأحساء متوجِّهًا إلى عاصمتها الإداريَّة في حيِّ الكُوت؛ حيث وصلها منتصفَ ليلة الاثنين 28/5/1331هـ، وكان في استقباله خارج سور الكوت كلٌّ من الشَّيخ عبداللّه ابن الشَّيخ عبداللَّطيف الملاَّ، ومحمَّد بن أحمد الملاَّ، وعبدالرَّحمن بن عبداللّه الجغيمان، وقد قسَّم رجاله إلى ثلاث فرق: الأولى تحتلُّ موقعها في أبراج الكُوت، والثَّانية تتَّجه لافتتاح بوَّابة الكُوت الشَّرقيَّة الَّتي تلي الكُوت، والثَّالثة تتَّجه لمهاجمة مقرِّ المتصرِّف التُّركيِّ إذا اقتضت الحاجة.

ثمَّ سار عبدالعزيز على رأس مجموعة من أصحابه مع مستقبليه نحو فتحة أعدَّت لدخوله للكوت من سورها الغربيِّ ممَّا يلي مسجد العمير ((القريب من سوق الأسماك حاليًا))، واتَّجهوا مباشرة إلى منزل المفتي الشَّيخ عبداللَّطيف الملاَّ؛ حيث كان في استقباله فضيلة المفتي، وما إن دخل الإمام عبدالعزيز مجلس الشَّيخ حتَّى احتضنه الشَّيخ قائلاً: مرحبًا بابنٍ جاء لأبيه، فرحَّب به الشَّيخ عبداللَّطيف وبمن معه من الأمراء محمَّد وسَعد وعبداللّه إخوان عبدالعزيز، والأمير عبداللّه بن جلوي والأمير عبدالعزيز بن مساعد، وعبدالعزيز بن تركيٍّ، وفيصل الحمود الرَّشيد، وعبدالرَّحمن بن إسحاق آل شيخ، ومحمَّد بن عبداللّه آل شيخ، وحمود البقعاويِّ.

وبعد تبادل عبارات التَّحيَّة بعث فضيلة المفتي إلى سائر وجهاء حيِّ الكوت يدعوهم للاجتماع بمنزله، فحضروا يتقدَّمهم الشَّيخ محمَّد بن عبداللَّطيف آل عرفج الملقَّب بالشَّايب، وبعد مناقشات شاملة ومستفيضة فيما سيؤول إليه مصير البلاد اتَّفق أهل الحلِّ والعقد على فسخ بيعة الأتراك، ومبايعة الإمام عبدالعزيز بن عبدالرَّحمن آل فيصل البَيعة الشَّرعيَّة على كتاب اللّه وسنَّة رسوله.

وفي هذه الأثناء تمكَّن أتباع الإمام عبدالعزيز من الوجود داخل الكوت، فأعطى الإذن لأحدهم بالصُّعود فوق السُّور والمناداة بأنَّ الملك للّه ثمَّ لعبدالعزيز بن عبدالرَّحمن الفيصل، وكان ذلك في الفجر.

وهذا البيت (بيت الشيخ عبداللطيف الملا) تم قسمته بعد وفاته على ابنيه: الشيخ عبداللّه، والشيخ أحمد، وصارت الغرفة التي بات فيها الملك عبدالعزيز في نصيب الشيخ أحمد، وقد قامت الحكومة في الوقت الحاليِّ بشراء البيت من ورثة الشَّيخ أحمد الملاَّ بعد وفاته، وتمَّ ترميمه، وجعلته متحفًا لزوَّار المنطقة، وتمَّ وضع صور للخطابات المتبادلة بين الشَّيخ عبداللَّطيف الملاَّ مع الملك عبدالعزيز فيه.

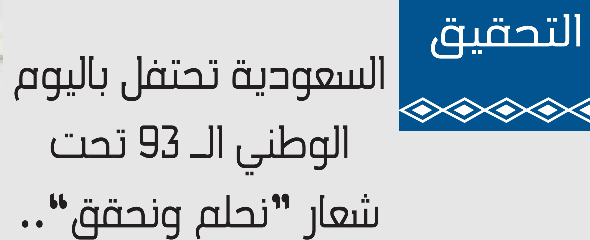
ويوجد به الغرفة الَّتي نام فيها الملك عبدالعزيز ليلة دخوله الأحساء، ومقتنياتٌ أثريَّة.

*الأستاذ الدكتور عبدالإله بن محمد الملا
أستاذ ورئيس قسم الشريعة بجامعة الملك فيصل وحفيد الشيخ عبداللطيف الملا صاحب بيت البيعة بالأحساء









السعودية تحتفل باليوم الوطني الـ 93 تحت شعار "نحلم ونحقق"..

دور رؤية المملكة 2030 في ازدهار الفن السعودي محلياً وعالمياً.

إعداد/ داليا ماهر

تعيش المملكة العربية السعودية نقطة تحول حاسمة في شتى المجالات، فما يجري في المملكة من تطورات في جميع مناحي الحياة غير مسبوق، حيث تتضافر كل الجهود البناءة للوصول إلى غاية واحدة وهي ازدهار السعودية وفق رؤية 2030، والتي تشمل خطة محكمة على كافة الأصعدة.

ومنذ إعلان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز عن رؤية 2030 وقد باتت الشغل الشاغل للمواطنين السعوديين حيث تضمنت العديد من المجالات ومنها الفن السعودي الذي اشتمل على إقامة فعاليات فنية منوعة في كافة مدن المملكة، وإقامة مشروعات فنية عديدة من شأنها النهوض بالفن السعودي ومنافسته بالداخل والخارج.

وشهدت الساحة الفنية بالسعودية خلال عام تغييراً شاملاً بداية من نوعية المسلسلات الدرامية والأفلام بالسينمات والمنافسة بجدارة بالمهرجانات الدولية، ومع احتفالات السعودية باليوم الوطني الـ 93 تحت شعار "نحلم ونحقق" لا بد أن نتحدث عن الانجازات عامة دور رؤية المملكة 2030 الفاعل في ازدهار الفن السعودي محلياً وعالمياً خاصة.

الدكتورة ملحة عبد الله "سيدة وعميدة المسرح السعودي" قالت لـ مجلة "اليمامة" أن رؤية 2030 هي عملية جراحية على كل الأصعدة التي يمكن أن نتصورها وعلى كل المستويات الاجتماعية والسياسية والعلمية والحضارية وكل البنى التحتية على مستوى الحجر والبشر. واللافت للنظر والجدير بالاحترام والثقة هو سرعة التنفيذ في تحقيق هذه الرؤية من كل المنوط بهم تنفيذها بكل اقتدار حبا وكرامة للوطن ولصاحب هذا الرؤية حفظه الله.

الكاتبة والمخرجة هناء العمير رئيس جمعية السينما السعودية
رؤية 2030 تبشر بأن المستقبل سيشهد ازدهارا ونهضة فنية كبيرة



المنتج والفنان حسن عسيري
رؤية 2030 جعلت المملكة رقماً صعباً ليس من السهل تخطيه

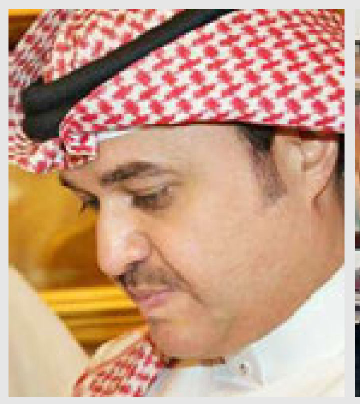
وأضافت: أما على مستوى الفن فالكل يعلم معنى تأسيس إحدى عشرة هيئة ثقافية وفنية بوزارة الثقافة ولكل هيئة مئات المنسوبين للعمل على قدم وساق لبناء حجر الأساس للعقود القادمة بشكل محلي عربي وعالمي ومن ضمنها الفنون ولها عدة هيئات مثل هيئة المسرح والفنون الأدائية وهيئة فنون الطهي وهيئة الأزياء وهيئة الموسيقى وغيرها وكلها تعنى فالفنون بكل أطرها ومدارسها ومناهجها سواء على المستوى الأكاديمي أو على المستوى التطبيقي وكل هذه الجهود هي لا تزال بشكل نسبي تتراوح بين التأسيس والتطبيق.

وأكدت: حقيقة الأمر أنه من المجحف إذا ما افترضنا النتائج على

الساحة كتفعيل بالرغم من تواجد العديد والكثير من الفعاليات، ولكن طموح الرؤية لا حدود له حتى يصل إلى الأمل المنشود. وإذا ما تحدثنا على تفتح الزهور وتبين أول درجات الرؤية على الصعيد الثقافي والفني فسنجده مبهجاً متفاعلا وباذخاً بالنسبة لتلك العلامة الفارقة بين ما كان وما هو كائن. ولكن ما سوف يكون فهو أمر آخر يفوق الخيال، لأن رؤية 2030 تفوق الخيال.

وتحدث الدكتور هاني ناظر "سفير الفن السعودي" لـ مجلة "اليمامة" عن رؤية المملكة 2030 قائلاً: إنها ثاقبة ونقلة كبيرة من لدن سيدي سمو ولي العهد وعراب الرؤية الأمين الأمير محمد بن سلمان حفظه الله في مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية

الدكتورة ملحة عبد الله (سيدة وعميدة المسرح السعودي)
رؤية 2030 هي عملية جراحية على كل الأصعدة



الدكتور هاني ناظر
سفير الفن السعودي
رؤية 2030 نقلة كبيرة من سمو ولي العهد عراب الرؤية الأمين

الشاعر السعودي بندر الرشيدي
رؤية 2030شجعت تنوّع التجارب وإثراء الموروث والعناية بالمواهب

والفنية والبناء. مدينة نيوم المبهرة رؤية لتحسين وضع المواطن والبناء الشامخ للوطن وتحسين الاقتصاد بتنوع الدخل ولا شك أن المرأة حظيت باهتمام كبير من الحكومة الرشيدة في قيادة السيارة والانخراط في مناصب العمل والرؤية حملت لها العديد من الحرية وإبداء الرأي واكتساب الحق.

وأيضا الماراثون الثقافي في الترفيه والسينما ودور العرض ودعم المواهب والفن السعودي وتكريم الرواد والرموز من صناع الفن والثقافة السعودية في عبارات أطلقها الملهم محمد بن سلمان للهمة حتى القمة وهمة مثل جبل طويق ومباركة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز للرؤية والانفتاح للعالم والتغير لأنه مطلب دولي واجتماعي حفظهم الله جميعا للشعب السعودي الوفي الذي يستحق وبجدارة التميز والانطلاق للعالمية.

وتقول الكاتبة والمخرجة هناء العمير "رئيس جمعية السينما السعودية" لـ مجلة "اليمامة" تعليقاً على دور رؤية المملكة 2030 في ازدهار الفن السعودي بالداخل والخارج قائلة: حددت رؤية المملكة 2030 بوضوح ما تريد القيادة السعودية الرشيدة أن يصل إليه الفن السعودي، وقد بدأت ثمار هذه الرؤية تظهر للعيان فإذا كان الهدف سينمائياً في 2030 أن ننتج 100 فيلم سعودي فالعدد التقريبي للأفلام السعودية لهذا العام هو 15 إن لم يكن أكثر، ومن المتوقع تصاعد هذا العدد مع استمرار صناديق التمويل ودخول منتجين للسوق.

وتضيف العمير: في هذه السنة تحديداً استطاع فيلمان سعوديان هما: "سطار"، و"الهامور" أن يكونا ضمن قوائم أكثر عشرة أفلام مشاهدة لعدة أسابيع مع تصدر "سطار" لفترة طويلة وبيع ما يزيد على 900 ألف تذكرة. وهذا الشهر يوجد ثلاثة أفلام سعودية مشاركة في مهرجان تورنتو السينمائي الدولي وهو أحد أهم 5 مهرجانات عالمية فيما حقق فيلم "رأس برأس" على منصة نتفلكس مشاهدات كبيرة جداً عند بداية عرضه محلياً وعالمياً، وبناء على المعطيات التي نشاهدها حالياً فإن السينما السعودية والفن السعودي بشكل عام يشهد نهضة كبيرة وأرى أننا بإذن الله سنصل إلى أهدافنا ونرى الفيلم السعودي يحقق نجاحات عالمية في 2030 إن لم يكن قبل هذا التاريخ.

وأشارت العمير أن هناك حراكاً كبيراً في كل مجالات الفنون والثقافة على صعيد الفنون الأخرى أيضاً وأهم ما يمكن الحديث عنه بشكل خاص هو تعاون وزارة الثقافة ووزارة التعليم في برنامج المواهب الوطنية وتشجيع المواهب الشابة. فهذه المواهب هي من سيقود الحركة الفنية في السنوات القادمة. ولذلك فالتركيز عليها من الآن مبشر جداً بأن المستقبل سيشهد ازدهاراً ونهضة فنية كبيرة.

وقال المنتج والفنان السعودي حسن عسيري لـ مجلة "اليمامة": إن رؤية المملكة 2030 شاملة على كافة الأصعدة ولها دور فاعل ليس فقط تجاه الفن السعودي بل في كل المجالات. المملكة أصبحت رقماً صعباً ليس من السهل تخطيه، فقد عزمت ونفذت على أرض الواقع، وقد شاهدنا هذا العام حضوراً لافتاً للأفلام السعودية بالسينمات محلياً وعالمياً. بجانب المهرجانات والفعاليات الفنية على غرار مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، مهرجان أفلام السعودية، بجانب مواسم المملكة الترفيهية، والعروض المسرحية المحلية ، وحفلات التكريم المتنوعة، وحفلات المملكة الغنائية والتي تهتم بالمواهب السعودية بالمقام الأول.

الشاعر السعودي بندر الرشيدي قال لـ مجلة "اليمامة" أجريت قبل عام تقريبًا حواراً مع الموسيقار المصري يحيى الموجي، واسمحي لي أن أستعير عبارته الراسخة في المعرفة والفهم حينما قال: "مصر تراجعت فنياً وحفلات الرياض أصبحت حديث العالم العربي"، وهذا أمر واقع، وها نحن نرى انتشار الأغنية الخليجية في كافة أرجاء العالم العربي كونها الأكثر تطوّراً شعراً ولحناً وأداءً.

كان لرؤية المملكة 2030 م دوراً كبيراً ومُهماً وفاعلاً من خلال توفير الإمكانيات وتعدد الوسائل المتاحة الأمر الذي شجّع تنوّع التجارب وإثراء الموروث والرعاية والعناية بالمواهب ودعمها وتشجيعها بمنح الفرص وإقامة البرامج التي من شأنها صقل وترسيخ الثقة بالنفس وتنمية الطموح والارتقاء بالفكر ورفع مستوى التطلّعات والانفتاح على التجارب المختلفة.





المهندس علي الصفار
المؤسس والرئيس التنفيذي
«محترف التقنية الأحدث»:

الملك عبدالعزيز رجل استثنائي سبق عصره.

أكد المهندس علي الصفار أن احتفالية الوطن بالذكرى الـ 93 لتوحيده على يد المؤسس الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - تعد احتفاء بنعم الأمن والاستقرار التي تنعم بها بلادنا الغالية، حيث إنه يوم في التاريخ لا ينسى ذلك اليوم الذي وحّد فيه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه - شتات هذا الكيان العظيم وأحال الفرقة والتناحر إلى وحدة عظيمة سطر بطولتها هذا الرجل العظيم الذي استطاع بفضل الله وبما يتمتع به من حكمة وحنكة أن يغير مجرى التاريخ.. فالملك المؤسس عبدالعزيز - رحمه الله - كان بطلاً حقيقياً وقائداً فذاً وسياسياً بارعاً سبق زمانه في رؤيته الطموحة وتطلعه لاستعادة مجد الأمة في ظروف بالغة الصعوبة.

وقال المهندس علي الصفار في حوار خاص لـ «اليمامة» بمناسبة اليوم الوطني الـ 93 ان المملكة تنعم في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين بنعم لا تعد ولا تحصى ويجب علينا جميعاً اليقظة والحذر والالتفاف حول قيادتنا الرشيدة أسرة واحدة على قلب رجل واحد وألا نسمح بفتح أي ثغرات للفتن التي أودت بالأمم من حولنا.

وذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ذكرى غالية وعزيزة على قلب كل مواطن وعربي ومسلم.. وهي ذكرى تطل علينا في كل عام لتعيد إلى الأذهان هذا الحدث التاريخي المهم وهو يوم الخميس 21 من جمادى الأول 1351هـ الموافق الأول من الميزان ويقابل 23 سبتمبر 1932م وهو يوم محفور في ذاكرة التاريخ منقوش في فكر ووجدان المواطن السعودي.. إنه يوم لا يُنسى.. ففي ذلك اليوم وحد فيه جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيّب الله ثراه شتات هذا الكيان العظيم وأحال الفرقة والتناحر إلى وحدة عظيمة سطّر بطولتها هذا الرجل العظيم الذي استطاع بفضل الله ثم بما يتمتع به من حكمة وحنكة أن يغير مجرى التاريخ وقاد بلاده وشعبه إلى الوحدة والتطور والازدهار متمسكاً بعقيدته ثابتاً على دينه.. فالملك المؤسس عبدالعزيز رحمه الله كان بطلاً حقيقياً وقائداً فذاً وسياسياً بارعاً سبق زمانه في رؤيته الطموحة وتطلعه لاستعادة مجد الأمة العربية والإسلامية، وتكمن عظمة الملك عبدالعزيز في أنه استطاع إنجاز مشروعه العملاق بأقل الإمكانات وفي ظروف بالغة الصعوبة، وهنا تكمن عظمة هذه المناسبة مناسبة التوحيد والتأسيس، فالمنجز كبير وشكّل نقطة فاصلة في تاريخ شبه الجزيرة العربية ومسارات واقعها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وأصبحت تقود العالم الإسلامي ولها ثقل كبير وملموس في المجتمع الدولي.

- اليوم الوطني يعد محطة مهمة تتوقف عندها الأجيال السعودية لتصفح صفحات البطولة والتوحيد والبناء التي رسخ ثوابتها الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله، حتى أصبحت المملكة العربية السعودية نموذجاً فريداً لمعاني الوحدة قوة التلاحم وترابط النسيج الاجتماعي والتمسك براية التوحيد والقيم الفاضلة.

إن الاحتفاء باليوم الوطني الـ 93 يعكس عظم الإنجاز والتمسك بثوابت وقيم دينية عظيمة أرساها الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله وتابع مسيرته ونهجه من بعده أبناؤه الملوك البررة، وقد تأسس هذا الإنجاز على ثوابت عظيمة في مقدمتها التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتسخير الجهود وتذليل جميع الصعاب مع الأخذ بأسباب الرقي والحفاظ على القيم والثوابت لتحقيق النمو والتطور

بجميع ربوع الوطن.

ويمثل اليوم الوطني بالنسبة للشعب السعودي وقفة تأمل واستذكار لمسيرة الإنجازات التي تحققت في عهد الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد وعبدالله رحمهم الله لتبلغ ذروتها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي قفز بالمملكة العربية السعودية لآفاق جديدة، فمنذ العام الذي تولى فيه الملك سلمان الحكم، شهدت المملكة العربية السعودية في هذه السنوات القلائل قفزات على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والرياضية وغيرها ورسم مرحلة جديدة مشرقة لمستقبل الوطن.

وقال المهندس علي الصفار ان الاحتفال باليوم الوطني 93 هو احتفال عزيز على القلوب، وفخر لكل سعودي بما تحقق من استراتيجيات ومبادرات لرؤية 2030 .

وأن احتفال الشعب السعودي الواثق بقيادته، والمحب لوطنه، بالذكرى الثانية والتسعين لتوحيد "المملكة العربية السعودية" التي تحققت على يد المؤسس الخالد "الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه" ذلك البطل الجسور الذي شيد دولة عصرية تبوأت موقعها اللائق بها بين الأمم خلال سنوات قليلة من مولدها الجديد. وقد تماهى – رحمه الله - مع شعبه المؤمن بحكمة قائده، والعارف بنصحه، وسلامة مقصده، وطيب سريرته، حين أطلق مقولته الشهيرة مدوية بين جبال ووديان وصحاري الجزيرة العربية قائلًا (كل فرد من شعبي جندي وشرطي، وأنا اسير وإياهم كفرد واحد، لا أفضل نفسي عليهم، ولا أتبع في حكمهم غير ما هو في صالحهم)،

في الذكرى الـ (93) لليوم الوطني السعودي الأغر يتجدد فخرنا كمواطنين بهذه المناسبة العظيمة، مستشعرين مسؤولياتنا واجبة السداد تجاه وطننا الغالي – طيب الأرومة - الذي أهدانا العزة، ومنحنا الحرية، وضمن لنا الكرامة، مدركين واجبنا المقدس لحمايته، والذود عن حياضه الطاهرة، فـ (للأوطان في دم كل حر يدٌ سلفت ودينٌ مستحق) كما قال الشاعر أحمد شوقي.

كم أنت محظوظ أيها الشعب السعودي النبيل بأن أبدل الله خوفك امنًا، وجوعك رخاءً، وفرقتك وحدةً، بفضله تعالى، ثم بفضل مؤسس هذا الكيان الكبير، وأبنائه البررة من بعده. حتى أصبحنا نعيش في نعمة كبرى، مغتبطين بين يدي "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز- حفظه الله ورعاه" رافلين في كنفه الكريم، هذا الرجل البار بوالده وأجداده، والمحب لشعبه وأبنائه، إنه الملك الصالح العادل، الذي شهدت "المملكة" في حكمه الزاهر – حفظه الله - انجازات حضارية رائعة في جميع القطاعات، وعاشت نقلات إنسانية عظيمة في كافة المجالات.

مآثر "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله ورعاه "لا تُعَد، ومكارمه لا تُحصى، ففي عهد هذا القائد العظيم تعزز دور المواطن ليكون شريكًا قويًا في بناء وطنه وحارسًا أمينًا على مكتسباته، وفي عهد هذا الملك المستنير أصبح للمملكة رؤية واضحة تسير على نهجها في إدارة حاضرها والتخطيط لمستقبلها، رؤية طموحة تحققت على ضوئها إنجازات عظيمة لا يتسع المجال لاستعراضها، ففي كل شهر، بل في كل أسبوع يبتهج "الوطن" بصدور إصلاحات هيكلية شاملة، ويستبشر المواطن بميلاد هيئات وكيانات اقتصادية واجتماعية واعدة. إضافة إلى الكثير من الفعاليات والأنشطة في كافة المجالات والميادين.

وبحسن قيادة "خادم الحرمين الشريفين" أصبحت "المملكة العربية السعودية" رقمًا صعبًا في معادلة العلاقات الدولية، حيث تجذرت علاقات الدولة مع جوارها العربي، وتعززت مع محيطها الإسلامي، وتطبعت مع فضائها الخارجي، وذلك على جميع الأصعدة، وبكافة المستويات.

من حسن حظ المواطنين، ومن طيب طالع الوطن، أن حبا الله تعالى "خادم الحرمين الشريفين" ذراعًا قوية لا ترتعش، وهامة شامخة لا تنحني. وإرادة عالية لا تنكسر، إنه ولي العهد الأمين "صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز" ذلكم الربان الماهر الذي ينظر ببصيرة نافذة في كافة الاتجاهات، و يقف على قدميه الراسختين خلف كل الإنجازات الباهرة، التي أضحت تجارب حية يراها المحبون ببهجة وافتخار، ويرقبها الأعداء بحرقة وانكسار. إنه "القائد" الذي يعمل من خلال "رؤية المملكة2030" التي ارتكزت على (حيوية المجتمع المعتمد على قيمه الراسخة، وبيئته العامرة، وبنيانه المتين، وعلى الاقتصاد المزدهر المعتمد على الفرص المثمرة، والتنافسية الجاذبة، والاستثمار الفاعل، والموقع الاستراتيجي، وعلى الوطن الطموح المعتمد على حكومته الفاعلة، ومواطنه المسؤول. كل ذلك من أجل تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية، وترسيخ حياة عامرة وصحية، وتنمية وتنويع الاقتصاد، وزيادة معدلات التوظيف، وتعزيز فاعلية الحكومة).

وفي هذا العهد الميمون تحقق للمملكة حضور دائم تحت قبة المجتمع الدولي، وتأثير قوي في المؤتمرات والملتقيات والمناسبات العالمية على جميع الأصعدة، وعلى كافة المستويات الخليجية والعربية والإسلامية.

تحت شجرة هذين القائدين – وارفة الظلال - طابت الحياة في "المملكة" وأصبح شعبها الوفي، والمقيمون على أرضها الطاهرة ينعمون باستقرار لا مثيل له، ويهنؤون بمستوً عالٍ من الرفاه ورغد العيش.

حُق لك أيها المواطن السعودي أن ترفع رأسك وتفتخر، فمالك وعرضك في أيدٍ أمينة، وحُق لك أيها المقيم الكريم أن تأمن على نفسك فشؤونك كلها في قلوب رحيمة.

حفظ الله بلادنا الغالية، وصان مشاعرنا المقدسة وهي موعودة – بعون الله تعالى- بالأمن والنصر والتمكين وبالمزيد من التقدم والازدهار ورغد العيش، في ظل حكومتنا الرشيدة بقيادة مولاي "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله" و "سمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز – رعاه الله". وفي كل عام يستبد بنا الحنين إلى هذا اليوم الأغر "اليوم الوطني السعودي المجيد" حقًا إن المملكة (هي لنا دار).

مسافة ظل

خالد الطويل

نحلم ونحقق.

فرق بين أن تقرأ عن الأحلام في الكتب والقصص والروايات، وبين أن تعيشها واقعا يتحقّق أمامك خطوة بخطوة ؛ لذلك يأتي شعار اليوم الوطني 93 هذا العام (نحلم ونحقق)؛ ليترجم هذا الواقع الذي يعيشه ويلمسه أبناء الوطن في كل شبر في بلادنا وفي مختلف الجوانب التنموية.

مشاريع واسعة وضخمة تتحقّق وبعضها قطع أشواطا في تنفيذه، والأحلام الكبيرة والجميلة تأتي بالجميل، ويعمّ نفعها كما أنها تبعث الأمل بالنفس، وتتجدّد معها الحياة، وتعبّر عما يعيشه أفراد المجتمع من عزيمة وتطلّع، وما توليه القيادة رعاها اللّه من اهتمام وعناية تفوق كل وصف.

نيوم، القدية، البحر الأحمر، بوابة الدرعية، ذا لاين ووعد الشمال، ومدينة الملك سلمان للطاقة وغيرها من مشاريع بامتداد أراضي المملكة ينعكس أثرها داخلياً وخارجيًا، ويقود إلى نقلة اقتصادية وتنموية شاملة تحقّق رؤية المملكة 2030. وتعنى هذه المشاريع بمختلف جوانب الحياة كالثقافة والفنون والصناعة والطاقة والسياحة، والإسكان والرياضة والصحة وغيرها.

وكل جانب منها يحتاج مساحة واسعة للحديث عنه، ولو أخذنا الجانب الثقافي نلمس كيف تنطلق مشاريع الثقافة ومبادراتها من هوية هذا المجتمع وغناه وتنوّعه الثقافي العريض الذي جعله محطّ أنظار العالم.

وتأتي برامج وزارة الثقافة بمختلف هيئاتها لتترجم كيف تكون الثقافة «نمط حياة» فيجد الشاعر والفنان التشكيلي والموسيقي والحِرفي وأصحاب المواهب في مختلف الفنون، يجد كل منهم مساحة يتحرّك فيها، ويشعر أنه فاعل ويسهم بفنه وعطائه داخل نسيج هذا المجتمع.

يكلّل كلّ تلك الأحلام والطموحات، ما يشعر به المواطن والمقيم على ثرى هذه البلاد بتوفيق اللّه من أمن وأمان، حين يقطع المسافات الممتدّة عبر خارطة المملكة الشاسعة من مكان لمكان مفردا أو مع عائلته، ويستمتع بعدد من الوجهات السياحية المتنوّعة في تضاريسها وأجوائها والمواسم التي تقام فيها.

نعم نحلم ونعلَم الأحلام كيف تتحقّق، ولا تتوقّف أحلامنا وهو ما ينبغي أن نبثّه في أرواح أبنائنا ومجتمعنا.

حفظ اللّه بلادنا في ظلّ قيادة مليكنا الغالي الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، وأدام اللّه علينا نعمة الأمن والأمان، وليس أجمل وقعًا في النفس مما قيل في حب هذا الوطن:

روحي وما ملكت يداي فداه
وطني الحبيب، وهل أحبّ سواه
وطني الذي قد عشت تحت سمائه
وهو الذي قد عشت فوق رباه

على مدار ثمانية أسابيع..

مجمع الملك سلمان العالمي يُطلق برامج الانغماس اللغوي.



واس

أطلق مجمع الملك سلمان العالمي للُغة العربية، أنشطة «المدرسة الثقافية»، و«المدرسة السياحية» على مدار ثمانية أسابيع في مدينة جدة؛ بعد انضمام 105 من المتعلمين والمتعلمات من 34 دولة، ويأتي ذلك في إطار برنامج «الانغماس اللُغوي» الذي أطلقه المجمع في فبراير الماضي. وتُعِدّ «المدرسة السياحية» التي يُشارك فيها 30 متعلمًا ومتعلمة، برنامجًا قصير المدى يستهدف «السياح» القادمين إلى المملكة من غير العرب؛ لتعريفهم على جوانب من الثقافة السعودية ضمن زياراتهم السياحية،وتنمية قدراتهم اللغوية، ورفع مهاراتهم التواصلية بإبراز العمق اللغوي للغة العربية بدمج غير الناطقين بها في المجتمع، وتدريبهم على التواصل باللهجة المحلية؛وذلك عن طريق أنشطة يعيش المشاركون فيها تجربة ثقافية ثرية بالعادات والتقاليد السعودية.وتعد «المدرسة الثقافية»، التي ستبدأ أنشطتها بـ75 طالبًا، مدرسة لغوية متخصصة تركز على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بطريقة الانغماس في بيئة تعليمية؛تعتمد على التواصل والتفاعل باللغة العربية تواصلًا كاملًا لتطوير مستوى كفاية المشاركين، وتمنحهم فرصة لتعلم اللغة العربية في بيئةٍ محلية ضمن برنامج تعليمي قائم على الانغماس اللغوي وفق إطار أكاديمي.وتستهدف هذه المدرسة الطلاب من متعلمي اللغة العربية لغة ثانية في الجامعات ومراكز التعليم العالمية،لا سيما الجامعات ذوات الحضور العالمي المنتمية إلى دول ذات أولوية إستراتيجية،إضافة إلى الباحثين والإعلاميين وغيرهم من المهتمين بتعلم اللغة العربية.وتُقدَّم الدروس حضوريًا في الصباح خلال خمسة أيام أسبوعيًا بمعدل 4 ساعات يوميًا، إضافة إلى الأنشطة الاجتماعية والثقافية المتنوعة القصيرة والرحلات المصاحبة للمدرستين «الثقافية» و«السياحية» في نهاية الأسبوع التي تشمل حضور برنامج الأسر المستضيفة،والسفر إلى عدد من المناطق السعودية للاطلاع على تقاليد تلك المناطق وعاداتها والسياق اللغوي المرتبط بها.وستنظم رحلات عمرة للمسلمين من المشاركين، وبرامج زيارات متنوعة لأهم المعالم الثقافية والاقتصادية؛ كمدينة الملك عبداللّه الاقتصادية، ومدينة جدة التاريخية، وغيرهما، فضلًا عن المشاركة في فعاليات «اليوم الوطني السعودي» الثالث والتسعين.يذكر أن إطلاق مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية لبرنامج «الانغماس اللغوي» يستهدف تحقيق الريادة العالمية في مجال تعليم اللغة العربية وإعلاء مكانتها، وترويج الثقافة السعودية ونشر محتواها؛ وهو ما يتماشى مع برنامج تنمية القدرات البشرية أحد برامج رؤية السعودية 2030، الذي يركز على تعزيز العناية باللغة العربية والاعتزاز بها ونشرها.

مؤسسة البريد السعودي..

طابع تذكاري لاستضافة المملكة لجنة التراث العالمي.

واس

أصدرت مؤسسة البريد السعودي (سبل)، طابعًا تذكاريًا فئة 3 ريالات، بمناسبة استضافة المملكة للدورة الموسعة الخامسة والأربعين للجنة التراث العالمي لـ2023م، وذلك إيمانًا بأهمية الطوابع البريدية في تخليد ذكرى مختلف المناسبات.

وتضم لجنة التراث العالمي، التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، ممثلين عن 21 دولة من الدول الأعضاء بالمنظمة، ويأتي هذا الحدث الدولي الأبرز منسجماً مع مكانة المملكة كوجهة بارزة لاستضافة العديد من الأحداث والمؤتمرات والمناسبات العالمية المرموقة.

يشار إلى أن الطوابع البريدية التي تصدرها «سبل» تواكب أبرز الأحداث الوطنية ومنها المناسبات الدينية والثقافية والفنية والرياضية وغيرها، وكذلك أهم المناسبات الدولية، حيث تصدر الطوابع البريدية والتذكارية، ليحاكي كل طابع منها حدثًا مهمًا، أو لتخليد مشهد بارز في التاريخ السعودي، ما يجعلها خيارًا مثاليًا لهواة جمع الطوابع في أنحاء العالم، وكذلك للمؤرخين المهتمين بتدوين التاريخ.

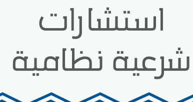
رياضة وتنزه.



واس

تشهد مكة المكرمة خلال هذه الأيام انخفاضاً تدريجياً في درجات الحرارة، مما يدفع قاطني العاصمة المقدسة للخروج للتنزه وممارسة الرياضة والاستمتاع بالأجواء. ويحرص مرتادو المتنزهات والأماكن المخصصة لممارسة الرياضة في مكة المكرمة على المشي والجري لوجود مناطق تم تخصيصها لذلك في أحياء الشرائع، والشوقية، والنسيم، وبطحاء قريش، والحمراء، إضافة إلى وجود حدائق عامة مثل حديقة الحسينية، وحديقة النورية، وحديقة الجموم، والعديد من الحدائق المنتشرة في مختلف أحياء مكة المكرمة، والتي تتضمن العديد من المرافق والتجهيزات والمعدات المخصصة للمشي والرياضات المختلفة، والتي تحفز رواده على ممارسة الرياضة، في حين كثفت أمانة العاصمة خدماتها لتلك المناطق ضمن خططها الاستراتيجية لأنسنة المدن، وتطويرها من أجل تشجيع الجميع لممارسة العديد من الرياضات.

استشارات شرعية نظامية





إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س - ما أهمية الأمن ؟

ج- قال الله تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ سورة الأنعام: 82.

وفي البخاري (7072) عن أبي هريرة -رضيَ الله عنه- قول نبينا -عليه الصلاة والسلام- (لا يُشِيرُ أحَدُكُمْ علَى أخِيهِ بالسِّلاحِ؛ فإنَّه لا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطانَ يَنْزِعُ في يَدِهِ، فَيَقَعُ في حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ).

وأجمع عقلاء البشر على ضرورة الأمن في حياة الناس و أجمع المسلمون على مشروعية و جود ولي الأمر ليقيم أمر الدين والدنيا كما نقله ابن عبدالبر -رحمه الله- في الاستذكار 1 / 285، فلا دين صحيح ولا دنيا مستقيمة إلا بولي أمر يضبط الأمن ويسعي في استتبابه، وفي البيت الشهير:

لو لا الأئمة لم تأمن لنا سبل
وكان أضعفنا نهبًا لأقوانا

ودولتنا المباركة توفر الأمن لجميع مواطنيها والمقيمين على إقليمها وفقًا للمادة 36 من النظام الأساسي للحكم، وبلادنا قبل عهد الملك الموحد عبدالعزيز -رحمه الله- أشبه بغابة الوحوش على منطق أحدهم: أنا وأخي على ابن عمي، وانا وابن عمي على البعيد، فجاء الملك الموحد -رحمه الله- فأمن البلاد، ولم شتاتها حتى أعلن -رحمه الله- توحيدها تحت مسمى المملكة العربية السعودية في 17 جمادى الأولى 1351 هـ واختيار يوم الخميس 21 جمادى الأولى 1351 هـ - اليوم الأول من الميزان 1932 م يوماً لإعلان توحيد البلاد (اليوم الوطني) الذي نحتفي بذكراه 93، فنحمد الله عز وجل على كل نعمه، وندعوه بالرحمة للملك الموحد ولأبناءه ملوك البلاد من بعده، وندعوه بدوام العز لمولاي خادم الحرمين الشريفين وسيدي ولي عهده الأمين، ولبلادنا وشعبنا الكريم - آمين-.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer



الكلام الأخير



وحيد الغامدي
@wa7eed2011



المملكة.. مايسترو إيقاع المنطقة.

ليس أعظم من مناسبة (عيد الوطن) لكي نقف في لحظة تأمل عميق فيما أصبحت عليه بلادنا من عظمة، لحظة تأمل في الانطلاق الصاروخي من مراكز متأخرة في مؤشرات التنافسية، إلى المراكز المتقدمة التي تجاوزت بعض دول مجموعة العشرين نفسها. القيادة الحكيمة، والفن السياسي الاحترافي الذي جعل الجماهير الإيرانية مطلع هذ الأسبوع حين هبطت طائرة نادي النصر في طهران ضمن جولته الآسيوية، يتحولون من سلوك رمي الحجارة والهتافات الطائفية إلى جمهور مرحب يركض حول وخلف الحافلة التي تقلّ لاعبي النادي، وترحب بهم. السياسة التي غيرت قواعد ومصير المنطقة من النقيض إلى النقيض. الفن الدبلوماسي الذي حوّل الهجوم على المملكة إلى مهادنة ومحاولة للتقرب منها، وجعل الأعداء والخصوم حول العالم يستجدون الحلول في الرياض. وفي وسط هذه الصحراء.. أصبحت قِبلة المصالح العالمية.

لم تكن كلمات سمو ولي العهد – حفظه اللّه – من فراغ حين قال: «إن أوروبا الجديدة ستكون هي الشرق الأوسط». لقد كان يعي كل كلمة قالها. ها هو الشرق الأوسط (الجديد) وفق إرادة الحق والخير والجمال والنبل، وليس (الجديد) وفق إرادة أساطين التآمر والغدر والخصومة. ها هي المنطقة الجديدة وهي تغلق ملفاتها الساخنة، وتلحق بالمملكة في نموذجها التنموي.

المملكة لن تغدو – فقط – الرافعة التي ستدفع بنماء الشرق الأوسط فحسب، وإنما أيضاً المايسترو الذي يضبط إيقاع السير، وفق ما يخدم مصالح هذه الشعوب المنكوبة منذ عقود، ووفق خير ونماء المنطقة وشعوبها أولاً، بعيداً عن الأيديولوجيا والطوباوية والشعارات المزعجة. إنها تنمية حقيقة على الأرض، بل تتجاوز إلى محاولة جرّ المنطقة إلى الاستقرار والنماء والرخاء، دون تدخل في شؤون أحد، ودون أي ابتزاز سياسي أو اقتصادي بالأجندات كما تفعل كبريات الدول، بل وفق مفهوم الأم الحاضنة للعالم الإسلامي أجمع.

هناك رؤية واضحة، وهناك طموح يعانق عنان السماء، وهناك قيادة جادة في مشروعها الحضاري والتنموي، وحول كل هذا، ومن خلفه، هناك قلوب تخفق من أجل المستقبل.. كل ذلك جدير بخلق طاقة هائلة تحيط بكل هذا المسير الحثيث إلى الغد.

في عيد الوطن.. تكفي هذه الوقفة للتأمل في كل شيء يتجلّى في هذا الوطن، ويغنّي مع كل شروق شمس.

ماضٍ عريق وحاضر فريد
بكم نفخر وبكم نسمو
نحو المجد والعلياء





يتقدم
برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي


الشيخ عامر بن حزام بن معضد آل خرصان

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن زيد العقيلي

بأحر التهاني وصادق الأمنيات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين



والى صاحب السمو الملكي





ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

والى الشعب السعودي الكريم

سائلين الله أن يحفظ بلادنا ويحفظ لها قيادتها وأمنها ورخاءها